مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «من كنت مولاه فعلى مولاه»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن كتب اعلام العامة في ج ٢ ص ٤٢٦ الى ٤٦٥ وج ٣ ص ٣٢٢ الى ٣٢٧ وج ٦ ص ٢٢٥ الى ٣٠٤ وج ١٦ ص ٥٥٩ الى ٥٨٩ وج ٢١ ص ١ الى ٩٣ وج ٢٢ ص ١٠٥ الى ص ١٢٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى [1] :

---

(١) قال الفاضلان المعاصران الدكتور محمد ناصر والأستاذ ابراهيم بحاز الجزائريان في «تعاليقهما» على كتاب «أخبار الأئمة الرسميين» لابن الصغير من اعلام القرن الثالث الهجري . ص ٣١ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٦ :

حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» حديث صحيح أخرجه الترمذي المجلد المرابع صفحة ٣٢٧ دار الكتاب العربي بيروت . لبنان. ويذكر ناصر الدين الالباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة هذا الحديث تحت رقم ١٧٥٠ ، وبعد ذكره عدة طرق للحديث قال : وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في «المجمع» ، وقد ذكرت وخرجت

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٥٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن زاذان ، أبي عمر ، قال : سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا

ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا والا فهي كثيرة جدا .. قال الحافظ ابن حجر منها صحاح ومنها حسان.

الالباني : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائد. ط ٢ م ٤ ، المكتبة الإسلامية عمان ، الدار السلفية الكويت ١٤٠٤ ه / ١٩٨٣ م ص ٣٣٠ ، ٣٤٣.

وقال الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقه» على كتاب «لقط اللئالي المتناثرة في الأحاديث المتواترة» ص ٢٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥ ما لفظه : أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة عن ثمانية عشر نفسا. وأورده الكتاني في نظم المتناثر ، كتاب المناقب ، وقال : ورد أيضا من حديث البراء بن عازب ، وأبي الطفيل ، وحذيفة بن أسيد الغفاري ، وجابر. وفي رواية لأحمد ، أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته. وممن صرح بتواتره أيضا الحناوي في التيسير نقلا عن السيوطي ، وشارح المواهب اللدنية ، وفي الصفوة للحناوي ، قال : الحافظ ابن حجر : حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» أخرجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جدا ، وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد ، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن.

أنظر الحديث في : مسند أحمد بن حنبل ١ / ٨٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ٣٣٠ ، ٤ / ٢٨١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٥ / ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣ ٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٤١٩.

فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن زياد بن أبي زياد : سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام اثنا عشر بدريا ، فشهدوا.

عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يثيع قالا : نشد علي الناس في الرحبة : من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام ، قال : فقام من قبل سعيد ستة ، ومن قبل زيد ستة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم «أليس الله أولى بالمؤمنين»؟ قالوا : بلى. قال «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلي مولاه» لما قام فشهد.

قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريا ، كأني أنظر الى أحدهم ، نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم «ألست أولى المؤمنين بأنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟». فقلنا : بلى يا رسول الله. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن نعيم بن حكيم ، حدثني ابو مريم ورجل من جلساء علي ، عن علي ، أن النّبي ﷺ قال يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلي مولاه».

قال ، فزاد الناس بعد : وال من والاه ، وعاد من عاداه.

وقال ايضا في ص ٥٩ :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا : الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد على رضى الله تعالى عنه فقال : ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئا يا ابن أبى طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

عن عطية العوفى قال : سألت زيد بن أرقم فقلت له : ان ختنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي رضي الله تعالى عنه يوم غدير خم ، فأنا أحب أن أسمعه منك فقال : انكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم. فقلت له : ليس عليك منى بأس. فقال : نعم ، كنا بالجحفة ، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهرا وهو آخذ بعضد علي رضي الله عنه ، فقال : يا أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

قال : فقلت له : هل قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : انما أخبرك كما سمعت.

عن أبى الطفيل قال : جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ، ما سمع لما قام. فقام ثلاثون من الناس ، فشهدوا حين أخذ بيده ، فقال للناس : أتعلمون أنى أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا : نعم يا رسول الله. قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال : فخرجت وكان في نفسي شيئا ، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له : اني سمعت

عليا يقول كذا وكذا. قال : فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

عن ميمون أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم ، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال : فخطبنا ، وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس ، فقال : ألستم تعلمون (أو ألستم تشهدون) أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فان عليا مولاه ، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه.

وعنه أيضا قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاس (لعله الفسطاط) فسأله عن داء ، فقال : ان رسول الله ﷺ قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله ﷺ قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن ابن عباس ، عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير ، فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن عبد الله بن بريدة ، حدثني ابى بريدة قال : أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط. قال : وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الاعلى بغضه عليا. قال : فبعث ذلك الرجل على خيل ، فصحبته ما أصحبه الا على بغضه عليا. قال : فأصبنا سبيا. قال : فكتب الى رسول الله ﷺ : ابعث إلينا من يخمسه. قال : فبعث إلينا عليا ، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي. فخمس وقسم ، فخرج

رأسه مغطى. فقلنا : يا ابا الحسن ما هذا؟ قال : ألم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ ، ثم صارت في آل علي ووقعت بها.

قال : فكتب الرجل الى نبى الله ﷺ ، فقلت : ابعثني ، فبعثني مصدقا.

قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق. قال : فأمسك يدي والكتاب وقال : أتبغض عليا؟ قال : قلت : نعم. قال : فلا تبغضه ، وان كنت تحبه فازدد له حبا ، فو الذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.

قال : فما كان من الناس أحد ، بعد قول رسول الله ﷺ ، أحب الي من علي.

قال عبد الله (راوي الحديث) : فو الذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث غير ابى بريدة.

عن ابن بريدة عن أبيه أنه مر على مجلس وهم يتناولون من علي ، فوقف عليهم فقال : انه قد كان في نفسي على علي شيء ، وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها علي ، وأصبنا سبيا. قال : فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه. فقال خالد بن الوليد : دونك.

قال : فلما قدمنا على النبي ﷺ جعلت أحدثه بما كان ، ثم قلت : ان عليا أخذ جارية من الخمس. قال : وكنت رجلا مكبابا. قال : فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغير ، فقال : من كنت وليه فعلي وليه.

عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت وليه فعلي وليه.

عن أبي إسحاق قال : سمعت سعيد بن وهب قال : نشد علي الناس ، فقام

خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن زيد بن أرقم قال : استشهد علي الناس فقال : أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال : فقام ستة عشر رجلا ، فشهدوا.

عن رياح بن الحارث قال : جاء رهط الى علي بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يا مولانا. قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب. قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فان هذا مولاه.

قال رياح : فلما مضوا تبعتهم فسألت : من هؤلاء؟ قالوا : نفر من الأنصار ، فيهم ابو أيوب الانصاري.

وقال ايضا في ص ١١٥ :

عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا حديث السن. قال : قلت : تبعثني الى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء. قال : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك. قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

عن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يثيع قالا : نشد علي الناس في الرحبة : من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام. قال : فقام من قبل سعيد ستة ، ومن قبل زيد ستة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم «ألست الله اولى بالمؤمنين»؟ قالوا : بلى. قال. اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وفي رواية أخرى : وزاد فيه «وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلي مولاه» لما قام فشهد.

قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريا ، كأني أنظر الى أحدهم ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجى أمهاتهم»؟ فقلنا : بلى يا رسول الله. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وعن سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال : دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلي فحدثني أنه شهد عليا في الرحبة قال : أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير خم الا قام ، ولا يقوم طلا من قد رآه. فقام اثنا عشر رجلا فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله.

فقام الا ثلاثة لم يقوموا ، فدعا عليهم فأصابتهم دعوته.

عن أبي البختري الطائي ، قال : أخبرني من سمع عليا يقول : لما بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : تبعثني وأنا رجل حديث السن وليس لي علم بكثير من القضاء؟ قال : فضرب صدري رسول الله ﷺ وقال : اذهب فان الله عزّ وجلّ سيثبت لسانك ويهدي قلبك. قال : فما أعياني قضاء بين اثنين.

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا : الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر ، وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل

مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. قال : فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٦٣٣ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ في حديث طويل ... ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وانا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه . يعنى عليا . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض ، حوض أعرض ما بين بصرى الى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض. الحكيم (طب) عن ابى الطفيل عن حذيفة بن أسيد.

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٢٦ :

قال النبي ﷺ : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قيل : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طك) عن عبد الرحمن بن ابى ليلى.

ومنهم العلامة الشريف ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس في «اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة» (ص ٢٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

«من كنت مولاه فعلي مولاه».

رواه من الصحابة واحد وعشرون نفسا :

١ . زيد بن أرقم.
٢ . وعلي بن أبي طالب.
٣ . وابو أيوب الأنصاري.
٤ . وعمر بن الخطاب.
٥ . وذو مر.
٦ . وابو هريرة.
٧ . وطلحة.
٨ . وعمارة.
٩ . وابن عباس.
١٠ . وبريرة.
١١ . وابن عمر بن الخطاب.
١٢ . ومالك بن الحويرث.
١٣ . وحبشي بن جنادة.
١٤ . وجرير.
١٥ . وسعد بن أبي وقاص.
١٦ . وابو سعيد الخدري.
١٧ . وأنس بن مالك.
١٨ . وجندع الأنصاري.
١٩ . وقيس بن ثابت.
٢٠ . وحبيب بن بديل بن ورقاء.
٢١ . ويعلى بن مرة.
٢٢ . ويزيد بن شراحبيل الأنصاري.

رضي الله عنهم .

فالأول : أخرجه الترمذي في سننه.

والاثنان بعده : أخرجه احمد في المسند.

والستة بعدهما : أخرجه البزار.

والسبعة بعدهم : أخرجه الطبراني.

والسابع عشر : أخرجه ابو نعيم.

والباقون : أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة.

وأخرج ابن عساكر في التاريخ ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن زادان ابن عمر قال : سمعت عليا رضي الله عنه في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال ، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (حم ، وابن أبى عاصم في السنة).

عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال : شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلي مولاه» لما قام فتشهد ، فقام اثنا عشر بدريا قالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم ، ع ، وابن جرير ، خط ، ض).

وقال أيضا في ج ١ ص ١٩٢ :

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قام بحفرة الشجرة بخم ، ثم خرج آخذا بيد علي فقال : أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا :

بلى. قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا : بلى. قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما ان أخذتم به فلن تضلوا بعده ، كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي (ابن راهويه ، وابن جرير ، وابن أبي عاصم ، والمحاملي في أماليه وصحيح).

وقال أيضا في ص ٢١٠ ج ١ :

عن عمير بن سعد ان عليا عليه السلام جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال : أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول ذلك (طس).

وقال ايضا في ج ١ ص ٢١٣ :

عن زيد بن أرقم قال : نشد علي الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : ألستم تعلمون أني أول بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس).

عن عمير بن سعد قال : شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما قال ، فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس).

وقال أيضا في ج ١ ص ٢٢١ :

عن أبي إسحاق ، عمرو بن قيس وسعيد بن وهب وزيد بن يثيغ قالوا : سمعنا عليا ﷺ يقول : نشدت الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلا يشهد أن رسول الله ﷺ قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره واخذل من خذله.

وقال أيضا في ج ١ ص ٢٢٤ :

عن علي ﷺ : أن النبي ﷺ قال : خلفتك أن تكون خليفتي. قلت : أتخلف عنك يا رسول الله. قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (طس).

وقال ايضا في ج ١ ص ٣٢٢ :

عن رفاعة بن أياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت مع علي في الجمل ، فبعث الى طلحة أن القني ، فلقيه فقال : أنشدك الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : نعم. قال : فلم تقاتلني (كر).

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» (ص ٤٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قول رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد اسحق بن عبد الله بن حسن الشبراويّ القويسنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ١١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه	ابن عباس	٢٥٣٦
من كنت مولاه فعلي مولاه	بريدة	٢٥٣٣
من كنت مولاه فعلي مولاه	أبو هريرة	٢٥٣١
من كنت مولاه فعلي مولاه	عمارة	٢٥٣٠

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢٣١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

فقال : من كنت وليه فعلي وليه ، وفي بعض الروايات : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وفي حديث بريدة حين شكا عليا فقال النبي ﷺ : أتبغض عليا؟ فقلت : نعم. فقال : لا تبغضه وأحببه وازدد له حبا. قال بريدة : فما كان من الناس أحد أحب الي من علي بعد قول رسول الله ﷺ.

وقال في ص ٢٣٢ :

أخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن علي ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، قال ثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنا جعفر بن عون ، أنا فضيل بن مرزوق قال : سمعت الحسن بن الحسن وسأله رجل : ألم يقل رسول الله ﷺ «من كنت

مولاه فعلي مولاه؟ قال لي : بلى والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الامارة والسلطان لأفصح لهم بذلك.

وقال أيضا في ص ٢٤٦ :

وروي أن عليا بعث الى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : نعم. قال : فلم تقاتلني. قال : لم أذكر. قال : فانصرف طلحة.

مستدرك

حديث رد الشمس لعلى عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في ج ٥ ص ٢٩ وص ٣١ وص ٥٢١ الى ص ٥٣٩ وج ١٦ ص ٣١٥ الى ص ٣٢١ وج ٢٠ ص ٦١٧ الى ص ٦٢٠ وج ٢١ ص ٢٦١ الى ص ٢٧١ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٥٢٣ ط دمشق) قالا :

عن ابى ذر رضي الله عنه قال : قال علي رضي الله عنه يوم الشورى : أنشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس غيري؟ حين نام النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس ، فقال صلى الله عليه وسلم : يا علي صليت العصر؟ قلت : اللهم لا. فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم اردد هذه عليه فانه كان في طاعتك ورسولك (شاذان. الفضيل في كتاب رد الشمس).

ومنهم العلامة الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي الشافعي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتاب «العرائس» (ج ٢ ص ٢٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني بإسناده ، عن عروة بن عبد الله قال : دخلت على فاطمة بنت علي رضوان الله عليها فرأيت في عنقها حرزا وفي يدها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة ، فقلت لها : ما هذا؟ قالت : انه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجل ، ثم حدثتني عن أسماء بنت عميس وحديثها : ان علي بن ابى طالب عليه السلام حضر عند نبى الله وقد أوحى اليه فجلله بثوبه ولم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس . يقول : غابت يعنى دارت . ثم ان نبى الله سري عنه فقال : أصليت يا علي؟ قال : لا. قال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم اردد علي الشمس. فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٤ ص ١٤٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عثمان بن ابى شيبة (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام ، ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ، قالا ثنا عبيد الله بن موسى ، عن فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت حسين ، عن اسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى اليه ورأسه في حجر علي ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء : فرأيتها غربت ورأيتها طلعت بعد ما غربت. واللفظ لحديث عثمان.

وقال أيضا في ص ١٥٢ :

حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي كاد يغشى عليه ، فأنزل عليه يوما وهو في حجر علي ، فقال له رسول الله ﷺ : صليت العصر يا علي؟ قال : لا يا رسول الله. فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر. قالت : فرأيت الشمس طلعت بعد ما غابت حين ردت حتى صلى العصر.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٠ المطبعة الفاسية) قال :

ولما تكلم في «الصواعق» على حديث أن الشمس ردت على علي بن ابى طالب رضي الله عنه قال : وعن سبط ابن الجوزي : وفي الباب حكاية عجيبة حدثنا بها جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا ابا المنصور المظفر [بن أردشير القباوى] الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظه وذكر فضائل أهل البيت ، فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت ، فقام على المنبر وأومأ الى الشمس وأنشد :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي ... مدحي لال المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان أردت ثنائهم ... أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا : فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت.

ومنهم العلامة تقى الدين ابو العباس ابن تيمية في كتابه «المعجزة وكرامات الأولياء» (ص ٣٤ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

ورد الشمس ليوشع بن نون ، وكذلك ردها لما فاتت عليا الصلاة والنبي ﷺ نائم في حجره.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٨٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

محدث دهلوى در مدارج النبوه آورده كه چون آن حضرت «ص» بعد از رجوع از خيبر بمنزل صهبا رسيد نماز عصر گزارد بعد از گذاردن نماز ، سر مبارك در كنار على نهاده بخواب رفت وآثار وحى بر آن حضرت ظاهر شدن گرفت ، حضرت على نماز ديگر نگذارده بود وزمان وحى چنان دراز شد كه آفتاب غروب كرده چون وحى منجلى گشت حضرت از على پرسيد كه نماز عصر گزارده اى؟ گفت : لا يا رسول الله نگزارده ام. حضرت مناجات كرد وگفت : خداوندا على در طاعت تو وطاعت رسول تو بود آفتاب را براى وى بازگردان كه نماز عصر بگذارد. پس حق تعالى مسألت حبيب خود را أجابت كرد وآفتاب بعد از آن كه به مغرب فرو رفته بود طالع شد چنانكه شعاع آن بر كوه وهامون بتافت وخلائق برأى العين مشاهده كردند وعلى وضو كرده نماز گذارد.

وروى الطحاوي في مشكل الآثار عن أسماء بنت عميس أن النبي «ص» صلى الظهر بالصهباء ، ثم أرسل عليا في حاجته ، فرجع وقد صلى النبي «ص» العصر ، فوضع النبي رأسه في حجر علي فلم يحركه حتى غابت الشمس ، فقال : اللهم ان عبدك عليا احتسب بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها. قالت أسماء : فطلعت الشمس

حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض ، ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت.

وفي كتاب الشفاء للقاضي عياض عن أسماء بنت عميس أن النبي «ص» كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال النبي «ص» : صليت يا علي؟ قال : لا. فقال : اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء : فرأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والأرض ، ذلك بالصهباء من خيبر.

وقال في ص ١٨٨ :

ودر روضة الأحباب است كه چون خواست كه از فرات بگذرد وقت نماز عصر بود با طائفه از اصحاب خود نماز ديگر را وقت گذارد وسائر اصحاب به گذرانيدن در آب خود مشغول بودند آفتاب غروب كرد ونماز عصر از ايشان فوت شد ، پس در آن باب مردمان سخنان گفتند چون حضرت امير كرم الله وجهه آن را شنيد از خداى تعالى درخواست كرد كه آفتاب را برگرداند اصحاب وى همه نماز را در وقت گذارند ، پس خداى تعالى دعاى على را أجابت كرد وآفتاب بجاى نماز ديگر آمد چون قوم سلام باز داد آفتاب غروب شد.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «حديقتك في الجنة احسن منها»

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ١٨١ الى ١٨٦ وج ١٦ ص ٥٢٥ الى ص ٥٢٩ وج ٢١ ص ٦٦٢ الى ص ٦٦٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٥٤ ط دمشق) قالا :

عن أنس رضي الله عنه قال : خرجت أنا وعلي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة ، فمررنا بحديقة ، فقال علي : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي! حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ، فيقول : حديقتك في الجنة أحسن من هذه (ش. وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى عن يونس بن خباب وهما ضعيفان).

عن عبد الله بن بكر الغنوي ، عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد مولى علي ، عن علي ﷺ : أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له ، فدعا جعفرا ﷺ فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبدا ، فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت ، فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا علي؟ قلت : يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة! تقول قريش غدا : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، ويبكيني خصلة أخرى : كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله ، لأن الله يقول : ﴿وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ الى آخر الآية ، فكنت أريد أن أتعرض للأجر ، ويبكيني خصلة أخرى : كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله ﷺ : أما قولك : تقول قريش : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، فان لك بي أسوة ، قالوا : ساحر وكاهن وكذاب ، وأما قولك : أتعرض للأجر من الله ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وأما قولك : أتعرض لفضل الله ، فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله ، فان المدينة لا تصلح الا بي أو بك.

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧٥٦ :

عن علي ﷺ قال : بينا رسول الله ﷺ أخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة ، فمررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. قال : لك في الجنة أحسن منها ، ثم مررت بأخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. قال : لك في الجنة أحسن منها ، حتى مررنا بالسبع حدائق ، كل ذلك أقول : ما أحسنها ويقول : لك في الجنة أحسن منها. فلما خلا له الطريق

اعتنقني ثم أجهش باكيا ، قلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك الا من بعدي. قلت : يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال : في سلامة من دينك.

وقالا أيضا في ج ٧ ص ١٩ ط دمشق :

عن أنس رضي الله عنه قال : خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة ، فمررنا بحديقة ، فقال علي رضي الله عنه : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي ، حتى مر بسبع حدائق ، كل ذلك يقول علي : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ، فيقول : حديقتك في الجنة أحسن من هذه (ش ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى ، عن يونس بن خباب وهما ضعيفان).

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «على امتحن الله قلبه للايمان»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦٠٦ الى ص ٦١٣ وج ١٦ ص ٣٧٦ الى ص ٣٨١ وج ٢١ ص ٣٧٧ الى ص ٣٨٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك فيما مضى:

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ، قال حدثنا الأسود ابن عامر ، قال أخبرنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن علي قال : جاء النبي ﷺ أناس من قريش فقالوا : يا محمد انا جيرانك وحلفاؤك وان من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، انما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبي بكر : ما تقول؟ فقال : صدقوا انهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال لعمر : ما تقول؟ قال : صدقوا انهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي ﷺ ، ثم قال : يا معشر

قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان فيضربكم على الدين . أو يضرب بعضكم . قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا. قال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ولكن ذلك الذي يخصف النعل ، وقد كان أعطى عليا نعلا يخصفها.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٨٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش فقالوا : يا محمد انا جيرانك وحلفاؤك وان أناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه انما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبى بكر : ما تقول؟ قال [صدقوا] انهم جيرانك وأحلافك ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم [ثم قال لعمر : ما تقول؟ قال : صدقوا انهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم] فقال : يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا قد امتحن الله قلبه بالايمان فيضربكم على الدين . أو يضرب بعضكم . فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله. قال : لا. قال عمر : أنا يا رسول الله ، قال : لا ولكن الذي يخصف النعل ، وكان أعطى عليا نعله يخصفها(حم ، وابن جرير وصححه ، ض).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨١ ط دمشق) قالا :

عن ربعي بن خراش قال : سمعت عليا رضي الله عنه يقول . وهو بالمدائن . :

جاء سهيل بن عمرو الى النبي ﷺ فقال : انه قد خرج إليك أناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبدا فارددهم إلينا ، فقال له ابو بكر وعمر رضي الله عنهما : صدق يا رسول الله! فقال النبي ﷺ : لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجفال الغنم ، فقال ابو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل. قال : وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله ﷺ (خط).

وقالا ايضا في ص ٣٩١ :

عن علي رضي الله عنه قال : جاء النبي ﷺ أناس من قريش ، فقالوا : يا محمد انا جيرانك وحلفاؤك وان ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، انما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبي بكر : ما تقول؟ قال : صدقوا انهم لجيرانك وأحلافك ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال لعمر : ما تقول؟ قال : صدقوا انهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ، فقال : يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا قد امتحن الله قلبه بالايمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم. فقال ابو بكر رضي الله عنه : أنا يا رسول الله. قال : لا ، قال عمر رضي الله عنه : أنا يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكنه الذي يخصف النعل ، وكان أعطى عليا رضي الله عنه نعلا يخصفها(حم) وابن جرير ، وصححه ، (ص).

وقالا أيضا في ص ٤٢٨ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين ، فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا : يا رسول الله خرج إليك

ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ، وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا. فقال النبي ﷺ : يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، لقد امتحن الله قلبه على الايمان. قالوا : من هو يا رسول الله؟ وقال له أبو بكر رضي الله عنه : من هو يا رسول الله؟ وقال عمر رضي الله عنه : من هو يا رسول الله؟ قال : هو خاصف النعل . وكان أعطى عليا رضي الله عنه نعله يخصفها . ثم قال علي رضي الله عنه : ان رسول الله ﷺ قال : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ت) وقال : حسن صحيح غريب ، وابن جرير وصححه ، (ض).

عن علي رضي الله عنه قال : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه أناس من قريش فقالوا : يا محمد انا حلفاؤك وقومك وانه لحق بك أرقاؤنا وليس لهم رغبة في الإسلام ، وانهم فروا من العمل فارددهم علينا. فشاور أبا بكر رضي الله عنه في أمرهم فقال : صدقوا يا رسول الله! وقال لعمر رضي الله عنه : ما ترى؟ فقال مثل قول أبي بكر. فقال رسول الله ﷺ : يا معشر قريش ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان أن يضرب رقابكم على الدين. فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا. قال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل في المسجد . وقد كان ألقى نعله الى علي رضي الله عنه يخصفها . ثم قال : أما اني سمعته يقول : لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار(ش) وابن جرير ، (ك) ويحيى ابن سعيد في إيضاح الاشكال).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ١٩٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

تنبؤ النبي ﷺ أن عليا سيقاتل قريشا في سبيل الله.

عن ربعي بن حراش ، عن علي بن أبي طالب قال : لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا : يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين ، وانما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا. قال : فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم. فقال النبيﷺ : يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلبه على الايمان. قالوا : من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر : من هو يا رسول الله؟ وقال عمر : من هو يا رسول الله؟ قال : هو خاصف النعل ، وكان قد أعطى عليا نعله يخصفها ، ثم التفت إلينا علي فقال : ان رسول الله ﷺ قال : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

مستدرك

في ان رسول الله ﷺ «كان يسار عليا عليه السلام ويناجيه حين قبض»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٤ وج ١٧ ص ٥٦ وج ٢١ ص ٦٧٠ الى ص ٦٧٢ ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٨٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو الحسن علي بن حجر المروزي ، قال حدثنا جرير ، عن المغيرة ، عن أم المؤمنين أم سلمة : ان أقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ علي رضي الله عنه .

أخبرني محمد بن قدامة ، قال حدثنا جرير ، عن المغيرة ، عن أم موسى قالت : قالت أم سلمة : والذي تحلف به أم سلمة ان أقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ علي رضي الله عنه . قالت : لما كان غدوة قبض رسول الله ﷺ فأرسل اليه رسول الله : ان له اليه حاجة ، فخرجنا من البيت وكنا عند

رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة وكنت في آخر من خرج من البيت ، ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم الى الباب ، فأكب عليه علي ؑ ، فكان آخر الناس به عهدا فجعل يساره ويناجيه.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قالا :

عن فاطمة الزهراء ، عن أم سلمة ؓ قالت : والذي أحلف به ان كان علي ؑ لأقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ ، قالت : عدنا رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة ؓ ، فجعل رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول : جاء علي؟ مرارا. قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة ، فجاء بعد ، فظننا أنه له اليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب ، فكنت من أدناهم من الباب ، فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ١٦٥:

عن فاطمة الزهراء ، عن أم سلمة ؓ قالت : والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ ، قالت : عدنا رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة ؓ فجعل رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول : جاء علي؟ مرارا ، قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة ، فجاء بعد ، فظننا أنه له اليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب ، فكنت من أدناهم من الباب ، فأكب عليه علي ؑ ، فجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

قالا أيضا في ج ٦ ص ٢٨٨:

عن فاطمة الزهراء ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنها فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول : جاء علي؟ مرارا ، قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة ، فجاء بعد ، فظننا أنه له اليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب ، فكنت من أدناهم من الباب ، فأكب عليه علي رضي الله عنه ، فجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اشتاقت الجنة الى ثلاثة : الى على وعمار وبلال رضى الله عنهم»

تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٦ ص ١٩٣ الى ص ٢٠٠ وج ١٦ ص ٥٣٢ الى ص ٥٣٧ وج ٢١ ص ٥١٣ وص ٥١٤ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : اشتاقت الجنة الى ثلاثة : الى علي وعمار وبلال رضي الله عنهم ، وفي أخرى ذكر المقداد رضي الله عنه .

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» (ص ٤٢ طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير في سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا علي بن داود القنطري ، قال نا خالد بن مخلد القطواني ، نا الحسن بن صالح ، عن ابى ربيعة الأيادي ، عن الحسن البصري ، عن انس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ١ ص ٢٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

وقال أيضا في ص ٢٥٦ :

وأخرج الترمذي أيضا والحاكم أن النبي ﷺ قال : ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٤٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا الترمذي ، قال حدثنا سفيان بن وكيع ، قال حدثنا أبي ، عن الحسين ابن صالح ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة : علي وعمار وسلمان.

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح.

ورواه الترمذي من طريق آخر عن الحسن عن أنس ، فذكر مكان سلمان بلالا.

وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث علقمة.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٤٥ نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال ﷺ : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٤ ص ٢٢٨ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

أخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ، انا رشا بن نظيف ، نا الحسن بن صالح ، عن ابى ربيعة الأيادي ، عن الحسن البصري ، عن انس بن مالك ، عن النبي ﷺ انه قال : ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

وقال أيضا :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو القاسم ابن البشري ، وابو طاهر احمد ابن محمد بن ابراهيم ، وابو الغنائم وابو محمد ابنا ابى عثمان ، وعاصم بن الحسن انا الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة ، قال انا ابو عمر بن مهدي ، انا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ، أنا جدي ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا ابن ... ، عن ابى ربيعة ، عن الحسن ، عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : الجنة ...

(حيلولة) وأخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين ، نا ابو الحسين محمد بن على المهتدى ، انا ابو الحسن على بن عمر الحربي ، انا ابو جعفر محمد بن ابراهيم البربي الأطروش ، نا ابو زيد عمر بن شبة ، نا ابو احمد يعنى الزبيري ، نا الحسن ابن صالح ، عن ابى ربيعة ، عن الحسن ، عن انس ، عن النبي ﷺ قال : الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسن بن ... ، انا عيسى بن علي ، نا ابو جابر عرس بن فهد الرحيلي ، نا محمد بن احمد بن ابى المثنى ، نا ابو نعيم ، نا الحسن بن صالح ، عن ابى ربيعة البصري ، عن الحسن ، عن انس ابن مالك أن النبي ﷺ قال : الجنة تشتاق الى ثلاثة علي بن أبى طالب وعمار وسلمان.

أخبرنا ابو عبد الرحمن محمد وأبو الفتوح عبد الوهاب ابنا اسماعيل بن عمر الصيرفي الأديبان وابو عبد الله احمد بن اسماعيل بن محمد العطار ، قالوا انا احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف ، نا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن موسى السلمي ، أنا محمد بن محمد بن الحسن الكازري ، أنا على بن عبد العزيز ، أنا ابو نعيم ، نا حسن بن صالح ، عن ابى ربيعة البصري ، عن الحسن البصري ، عن انس ، عن النبي ﷺ قال : ثلاثة تشتاق إليهم الجنة علي وعمار وسلمان رضي الله عنهم .

أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، انا الحسن بن علي ، انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، نا ابى ابو محمد بن غالب ، نا صالح بن حرب ، نا اسماعيل ابن يحيى بن طلحة ، نا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : قال حذيفة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اشتاقت الجنة الى أربعة علي وسلمان وابى ذر وعمار.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٩ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] ﷺ : ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من أصحابى علي والمقداد وسلمان وابى ذر.

وقال في الهامش : رواه الطبرانيّ بسنده عن علي. جامع الكبير.

ومنهم العلامة محمد بن على الحنفي المصري المتوفى سنة ١٢٠٦ في «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

أخرج الترمذي والحاكم ان النبي ﷺ قال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٦٠ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : أتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا محمد ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد رضي الله عنهم . قال : وأتاه جبريل فقال : يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك ، وعنده أنس ابن مالك رضي الله عنه فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فهابه ، فخرج فلقي أبا بكر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر اني كنت عند رسول الله ﷺ آنفا ، فأتاه

جبريل فقال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك ، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله ، فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال : اني أخاف أن اسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي ، ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له مثل قول أبي بكر ، فلقي عليا رضي الله عنه فقال له علي : نعم أنا أسأله ، فان أكن منهم فأحمد الله ، وان لم أكن منهم حمدت الله ، فدخل على نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا وأن جبريل أتاك فقال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك. فقال : فمن هم يا نبى الله؟ قال : أنت منهم يا علي ، وعمار بن ياسر ، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها ، وسلمان وهو منا أهل البيت ، وهو ناصح فاتخذه لنفسك.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٣٠٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحببهم ، علي بن ابى طالب وابو ذر والمقداد.

قال : وأتا جبرئيل فقال : يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه ، فخرج فلقي ابا بكر فقال : يا ابا بكر اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا فأتاه جبرئيل فقال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك ، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله ، فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال : اني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بى قومي ، ثم أتى

عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبى بكر ، فلقي عليا فقال له علي : نعم أنا أسأله فان أكن منهم فأحمد الله وان لم أكن منهم ، فدخل على نبى الله ﷺ فقال : ان أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا وأن جبرئيل أتاك فقال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك ، فقال : فمن هم يا نبى الله؟ قال : أنت منهم يا علي ، وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها ، وسلمان وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «تشتاق الجنة الى أربعة»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ١٨٩ الى ص ١٩٣ وج ١٦ ص ٥٣٣ وج ٢١ ص ٥١١ وص ٥١٢ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ٤ ج ص ٤٦١ ط دمشق) قالا :

عن أنس رضي الله عنه قال : تشتاق الجنة الى أربعة : الى علي وأبي ذر وعمار والمقداد(ابن عساكر).

وقالا ايضا في ص ٤٩٣ :

عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ان الجنة اشتاقت الى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم ، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم؟ قال

رسول الله ﷺ : يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن ابى طالب ، والمقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي ، والرابع أبو ذر الغفاري (طس).

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا مات على فسد الدين»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٦٢ وج ١٣ ص ٢٦٠ عن كتب أعلام العامة ، وتنقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله فتح هذا الدين بعلي ، وإذا مات علي فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي بعده.

رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا جامع الأنساب.

وقال أيضا :

قال صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله فتح هذا الدين بعلي ، وإذا قتل فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي.

رواه «جامع الأنساب» عن ابن عباس.

في النص

من رسول الله ﷺ «على ان عليا وشيعته في الجنة»

قد تقدمت الأحاديث الواردة في هذا الباب من اعلام القوم في ج ٤ ص ٣٠٠ وج ٧ ص ٣٠٦ وفي ج ١٧ ص ٢٦٦ ، ونروي هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى في «مرآة المؤمنين» (ص ٣٧) قال :

وعن انس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن ابى طالب لسبعة اسماء : يا صديق ، يا دال ، يا عابد ، يا هادى ، يا مهدى ، يا فتى ، يا على [مر] أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٣٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

ومنها ما روي عن انس عن رسول الله ﷺ وبارك وسلم أنه قال : إذا كان يوم القيامة ينادي علي بن ابى طالب بسبعة اسماء : يا صديق يا دال يا عابد

يا هادى يا مهدى يا فتى يا علي مر أنت وشيعتك الجنة.

وقال أيضا في ص ٢٥٦ :

وعن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندي ، فقعدت اليه فاطمة لتسلم ومعها علي ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأسه فقال : ابشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة.

ثم قال : رواه ابو سعد في «شرف النبوة» بهذا السياق.

مستدرك

قوله ﷺ «من خرج على على عليه السلام فهو كافر»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٣٧ وج ١٨ ص ٤٧٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[روى في كتاب «مودة القربي» بسنده عن عائشة قالت :] قال ﷺ : ان الله قد عهد الي أن من خرج على علي فهو كافر في النار. قيل : لم خرجت عليه؟ قالت : انا لنسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وانا استغفر الله.

وقال أيضا في ص ٦٢٦ :

رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده الى عن عائشة ام المؤمنين عن

رسول الله ﷺ : ان الله قد عهد الي أن من خرج على علي فهو كافر في النار. قيل : لم خرجت عليه؟ قالت : أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا استغفر الله.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «كفى وكف على في العدل سواء»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ٥٦٥ الى ص ٥٦٨ وج ١٧ ص ٦٨ الى ٧١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ بهاء الدين ابو القاسم هبة الله بن سيد الكل القفطي الشافعي في كتابه «الانباء المستطابة» (ص ٥٧ نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

خرجه ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني بإسناده الى ابى بكر أنه قال : من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم ، فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله وعدني ثلاث حثيات من تمر. قال : فقال ابو بكر : أرسلوا الى علي بن ابى طالب فقال : يا ابا الحسن ان هذا يزعم أن رسول الله «ص» وعده أن يحثى له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له. قال : فحثاها له علي بن ابى طالب. فقال ابو بكر : عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمرة لا يزيد واحدة عن الأخرى.

قال : فقال ابو بكر : صدق والله رسول الله «ص» قال لي ونحن خارجان من الغار نريد المدينة : يا ابا بكر كفى وكف علي في العدل سواء.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣١٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى في كتاب «مودة القربى» بالاسناد عن ابى بكر وعن علي عن النبي ﷺ : كف علي كفي ، يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء. ويروى : في العدل سواء.

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٥ ص ٣٩٩ ط دار الكتاب العربي بيروت) قال :

[قال ﷺ] : يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٥٤) قال :

احمد بن محمد بن صالح التمار ، حدثنا ابن وارة.

قال الذهبي : فذكر خبرا موضوعا هو آفته. وقد ذكره الذهبي بإسناده اليه ثم الى حبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند ابى بكر فقال : من كان له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم ، فقام رجل. فذكر الحديث وفي آخره : كفي . يعني رسول الله ﷺ . وكف علي في العدل سواء.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبى في صلبه وجعل ذريتي في صلب على بن ابى طالب»

تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤ الى ص ٩ وج ١٧ ص ٢٩٢ الى ٢٩٧ وج ١٨ ص ٤٧٩ و ٤٨٠ وج ٢١ ص ٦٠٢ الى ص ٦٠٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٣٦ ط المطبعة الفاسية) قال :

أخرج الطبراني وغيره مرفوعا : ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبى في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابى طالب.

وورد كما في «أنموذج اللبيب» : ان الله لم يبعث نبيا قط الا جعل ذريته من صلبه ، غيري فان الله جعل ذريتي من صلب على.

فقال : ولأبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن في أرجوزته «درة التيجان» :

كل نبى نسله في صلبه وخص منه احمد من ربه

أن جعـــــل الله نســـــله العلـــــي وســـره المصـــون في صـــلب علـــي

مـــن بنتـــه الزهـــراء ذات الشـــرف وبضـــعة النـــور الـــذي قـــد اصـــطفى

فاطمـــــة ام الحســـــين والحســـــن ونجلهـــا احســـن مـــن كـــل حســـن

مستدرك

حديث امر النبي صلى الله عليه وآله «عليا عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٩ الى ص ٧٨ وج ١٦ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٦ وج ٢١ ص ٦٨٤ وص ٦٨٥ ، وقد نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٠٥ ط دمشق) قالا :

عن علي بن ربيعة قال : سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحل الناس استحلال الرجل ابله؟ أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيئا رأيته؟ قال : والله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، بل عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده الي وقد خاب من افترى عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (البزار ، ع).

وقالا أيضا في ص ٣٨٠ :

عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي ﷺ قال : أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين (كر).

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٧٤ ط بيروت) قال:

قال أبو حاتم ﷺ : وهو الذي روى عن أبي أيوب الأنصاري قال : أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت : يا رسول الله مع من؟ قال : مع علي بن أبي طالب. ثناه محمد بن المسيب ، ثنا على ابن المثنى الطهوي ، ثنا يعقوب بن خليفة ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن علي ابن الحزور ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما اكتسب مكتسب مثل فضل على عليه السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٩٣ وج ١٧ ص ٢٩ وص ٣٠ ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٨٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدى صاحبه الى الهدى ويرده عن الردى.

قال في الهامش : رواه الطبراني وابن إسحاق هما يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله «ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين»

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٠٣ الى ص ٣٠٥ وج ١٧ ص ٢٦٤ الى ص ٢٦٥ ، وانما ننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٣٤ مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله : يا علي انك ستقدم علي وشيعتك راضين مرضيين ، ويقدم على الله عدوك غضابا مقمحين. ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقماح.

قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده الى ان عليا قال : ان خليلي صلى الله عليه وآله ...

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٥٤١ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين

مرضيين ، ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين (طس) عن عبد الله بن يحيى.

وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٧٥٤ :

عن عبد الله بن يحيى : أن عليا ﷺ أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال : ابيضي واصفري ، غري غيرى ، غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك. فشق قوله ذلك على الناس ، فذكر ذلك له ، فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال : ان خليلي ﷺ قال : يا علي انك ستقدم على الناس وشيعتك راضين مرضيين ، ويقوم عليك عدوك غضابا مقمحين ، ثم جمع علي ﷺ يده الى عنقه يريهم الاقماح.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «ان لعلى في الجنة شجرة تحمل الحلي والحلل للشيعة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣١٥ عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشيرازي الشافعي الحسيني في «توضيح الدلائل» (ص ٢٥٦) قال :

وعن امير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل ، أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان ، قلت : يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال : هذه لابن عمك امير المؤمنين علي ، إذا أمر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي وينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلل والحلي ويركبون البلق وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم هذه المنازل. رواه الصالحاني بإسناده.

مستدرك

حديث «لو ان البحر مداد والأشجار أقلام والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل على بن ابى طالب عليه السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٨٩ الى ص ٣٩٢ وج ١٥ ص ٦٠٩ و ٦١٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو أن البحر مداد والرياض أقلام والانس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا ابا الحسن . قاله لعلي عليه السلام .

وقال أيضا في ص ٣٦٦ :

روى في كتاب «مودة القربى» عن عمر بن الخطاب . فذكر الحديث بعينه.

وقال أيضا :

روى الديلمي صاحب «الفردوس» عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن ابى طالب.

وقال أيضا :

روى الموفق بن احمد الخوارزمي المكي عن مجاهد وابن عباس عن النبي ﷺ قال : لو أن الأشجار أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٨١ مخطوط) قال :

قال ﷺ : لو كان البحر مدادا والغياض أقلاما والانس كتابا والجن حسابا ما أحصوا فضائلكم يا ابا الحسن.

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أخطب خوارزم بإسناده الى ابن عباس «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا على من فارقنى فقد فارق الله ومن فارقك فارقنى»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٤ ص ١٣٩ وج ٥ ص ٢٩١ وج ٦ ص ٣٩٥ الى ٤٠٠ وج ١٦ ص ٦٠٠ الى ٦٠٥ وج ٢١ ص ٥٤٥ الى ص ٥٤٩ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الملاء الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في «الوسيلة» (ص ١٦١ ط حيدرآباد) قال :

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من فارق عليا فقد فارقني ، ومن فارقنى فقد فارق الله.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» ﷺ (ص ١٩٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي من فارقني

فارق الله ، ومن فارقك يا علي فارقنى.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٤٣٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا احمد بن صبيح الأسدي ، ثنا يحيى ابن يعلى ، عن عمران بن عمار ، عن أبي إدريس ، حدثني مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من فارق عليا فارقني ، ومن فارقني فارق الله.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أنت منى بمنزلة هارون من موسى»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المروية عن النبي ﷺ في كتب العامة ج ٤ ص ٧٨ و ١٠٠ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٨ و ٢١٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٦٦ و ٢٩٦ و ٤٠٨ الى ٤١٠ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٧٠ و ٤٧١. وج ٥ ص ٣٧ و ٣٩ و ٤١ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٠ و ١٣٢ الى ٢٣٤. وج ٦ ص ٤٦٨ و ٤٧٢ و ٤٧٥ و ٥٥٢ وج ٧ ص ٣٧١ وج ٨ ص ٣٥٥ و ٥٣١ وج ١٥ ص ٦٣٠ وج ١٦ ص ١ الى ٩٧ وج ١٨ ص ٧٧ وج ٢٠ ص ٢٤٩ و ٢٩٢ و ٢٩٥ و ٣١٠ و ٤٧٣ الى ٤٧٥ وج ٢١ ص ١٥٠ الى ٢٢١ وج ٢٢ ص ٣٨٧ الى ٤٠٨. ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ١٦١ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : أما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف

عن ابن عمه وخذله فان لك بى اسوة ، قالوا ساحر وكاهن وكذاب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي ، وأما قولك أتعرض لفضل الله هذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله ، فان المدينة لا تصلح الا بى أو بك (ك) وتعقب عن علي رضي الله عنه .

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٧٧ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا على أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليس بعدي نبى (حم ، ق ، ت ، ه) عن سعد رضي الله عنه (ز).

ومنهم الحافظ المحدث ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الشامي في «فضائل الصحابة» (ص ١٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

قال خيثمة بن سليمان ، حدثنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سعد الخفاف ، عن عطية العوفي ، عن محدوج بن زيد الذهلي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي رضي الله عنه فوضعها على صدره قال : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام الا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٢ ص ٦٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تخلف عنه ابن سلول فيمن تخلف من

المنافقين وأهل الريب ، وخلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب على أهله وأمره بالاقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه. فلما قال ذلك المنافقون ، أخذ علي سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف ، فقال : يا رسول الله زعم المنافقون أنك انما خلفتني تستثقلني وتخفف مني. قال : كذبوا ، ولكن خلفتك لما تركت ورائي ، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ، ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي. فرجع الى المدينة.

وأخرجاه في الصحيحين من حديث الحكم بن عيينة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : خلف رسول الله ﷺ عليا في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. ورواه عامر وابراهيم ابنا سعد بن أبي وقاص ، عن أبيهما.

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» (ص ٤٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

[قول رسول الله ﷺ] : أنت منى بمنزلة هارون من موسى.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ٢٥٨ ط بيروت) قال:

حفص بن عمر الابلى الذي يقال له الحبطى كنيته أبو اسماعيل يقلب الأخبار

ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية ، ويعمد الى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف ، روى عن ابن أبي ذئب وابراهيم بن سعد ويزيد ابن عياض ومالك بن أوس قالوا : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد : أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي؟ قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول [غير مرة لعلي] ان المدينة لا تصلح الا بى أو بك ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه على كتاب «الفتاوى» للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الشافعي» (ص ٧٠ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وردت أحاديث في فضل سيدنا علي رضي الله عنه :

منها ما أخرجه البخاري (٨ / ١١٢ فتح السلفية) ومسلم (٤ / ١٨٧٠) عبد الباقي ، وأحمد ١ / ١٨٢ والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١١٣ من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي؟.

ومنها : ما أخرجه الترمذي في سننه ١٠ / ٢٢١ تحفة ، وابن ماجة ١١٩ وأحمد ٤ / ١٦٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٣٦٠ عن حبشي بن جنادة السلولي قال :سمعت رسول الله ﷺ ...

ومنهم العلامة الشريف ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس في «لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة» (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

الحديث الخامس :

«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» [1].

رواه من الصحابة عشرة :

١ . أبو سعيد الخدري.	٢ . وأسماء بنت عميس.
٣ . وأم سلمة.	٤ . وابن عباس.
٥ . وحبشي بن جنادة.	٦ . وابن عمر.
٧ . وعلي.	٨ . وجابر بن سمرة.
٩ . والبراء بن عازب.	١٠ . وزيد بن أرقم.

رضي الله عنهم .

فالأول والثاني : أخرجه الامام أحمد في مسنده.

والباقون : أخرجه الطبراني في معجمه.

---

(١) قال الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقاته» على الكتاب في ذيل هذا الحديث الشريف ما لفظه :

أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة ، عن عشرة أنفس. وأورده الكتاني في نظم المتناثر ، كتاب المناقب ، وقال : ورد أيضا من حديث مالك بن الحويرث ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعمر بن الخطاب.

وقد تتبع ابن عساكر طرقه فبلغ عدد الصحابة فيه نيفا وعشرين. وفي شرح

الرسالة للشيخ جسوس ، قال : هذا حديث متواتر ، جاء عن نيف وعشرين صحابيا ، واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة.

أنظر الحديث في : صحيح البخاري ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ . وصحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، حديث ٣٠ : ٣٣. وسنن الترمذي ، كتاب المناقب ، وسنن ابن ماجة ، المقدمة. وطبقات ابن سعد ٣ / ١٤. ومسند زيد بن علي ، حديث ٩٧٢ : ٩٧٤. ومسند الطيالسي ، حديث ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٣. ومسند الامام أحمد بن حنبل ١ / ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٣٣٠ ، ٣ / ٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٨٣ ، ٤ / ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٥ / ٢٠٤ ، ٦ / ٣٦٩ ، ٤٣٨.

ثم ذكر رواة الحديث وقال :

رواية أبي سعيد الخدري : أخرجها أحمد بن حنبل في مسنده ، والبزار من حديث طويل جاء فيه : ... «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا أنه لا نبي بعدي». وفي اسناده عطية العوفي. وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

رواية أسماء بنت عميس : أخرجها الامام أحمد في المسند والطبراني ، بلفظ : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي». ورجال احمد رجال الصحيح ، الا فاطمة بنت علي وهي ثقة.

رواية أم سلمة : أخرجها أبو يعلى والطبراني برواية مثل رواية أسماء السابقة ، وفي اسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواية ابن عباس : أخرجها البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا سلمة ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : ان النبي ﷺ قال لعلى : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

وهو ثقة. وأخرجها الطبراني أيضا بلفظ : «أنت مني بمنزلة هارون ...».

رواية حبشي بن جنادة : أخرجها الطبراني بلفظ : «أنت مني بمنزلة ...». وفي اسناده عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك.

رواية ابن عمر : أخرجها الطبراني في الكبير والأوسط بلفظ : «أما ترضى ...». وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف ، والأوسط عبد الغفور ، وهو متروك.

رواية علي : أخرجها البزار من رواية طويلة جاء فيها : «أما ترضى أن تكون مني ...» وفي اسناده حكيم بن جبير ، وهو متروك. وأخرجها أيضا الطبراني في الأوسط بلفظ : «ألا ترضى ...» ورجاله رجال الصحيح.

رواية جابر بن سمرة : أخرجها الطبراني بلفظ : «أنت مني ...»وفي اسناده ناصح الحائك وهو متروك.

رواية البراء بن عازب وزيد بن أرقم : أخرجها الطبراني باسنادين : في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وروى الحديث أيضا أبو أيوب من رواية أخرجها الطبراني ، وفي اسنادها ضرار بن صرد ، وهو ضعيف.

وقال أيضا في ص ٧٥ :

حدثنا محمود بن محمد المروزي ، ثنا حامد بن آدم المروزي ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم ، خرج علي رضي الله عنه مغضبا حتى أتى جدولا من الأرض فتسود ذراعه فسفت عليه الريح ، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله ، فقال له : قم فما صلحت أن تكون الا ابا تراب ، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بنيك وبين أحد منهم ، أما ترضى تكون مني بمنزلة هارون الا أنه ليس بعدي نبي ، ألا من أحبك حف بالأمن والأمان ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الإسلام.

وقال أيضا في ج ١٢ ص ١٨ :

حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي ، ثنا محمد بن تسنيم ، ثنا حسن بن حسين العربي ، ثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأم سلمة : هذا علي بن ابى طالب ، لحمه لحمى ودمه دمي ، هو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدي.

وقال أيضا في ج ٢٣ ص ٣٧٧ :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا اسماعيل بن أبان ، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني كما هارون من موسى غير أنه ليس

بعدي نبي.

وقال أيضا في ج ٢٤ ص ١٤٦ :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ، ثنا الحسن بن صالح وجعفر بن زياد الأحمر ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن اسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله ﷺ لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، ولكن لا نبي بعدي.

حدثنا ابراهيم بن نائلة الاصبهاني ، ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا علي ابن صالح ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الاشناني ، ثنا عيسى بن عثمان الكسائي ، ثنا يحيى بن عيسى ، عن سعيد بن حازم ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي قالت : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

حدثنا ابو حصين محمد بن الحسين القاضي ، ثنا جندل بن والق ، ثنا حفص ابن عمران ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

حدثنا ابو حصين ، ثنا محمد بن الجنيد ، ثنا عمر بن سعد البصري ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، ثنا مروان بن معاوية ، عن

موسى الجهني ، قال : سمعت فاطمة بنت الحسين تقول : حدثتني أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٢٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن عبد الله بن بكير الغنوي ، عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد مولى علي ، عن علي : أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزوة له ، فدعا جعفرا فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبدا ، فدعاني رسول الله ﷺ ، فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم. فبكيت ، فقال رسول الله : ما يبكيك يا علي؟ قلت : يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة ، تقول قريش غدا ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول «ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار» الى آخر الآية ، فكنت أريد أن أتعرض للأجر ، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله ﷺ : أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، فان لك في أسوة ، قالوا ساحر وكاهن وكذاب ، وأما قولك أتعرض للأجر من الله ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وأما قولك أتعرض لفضل الله ، فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتكم الله من فضله ، فان المدينة لا تصلح الا بى أو بك (البزار وقال : لا يحفظ عن علي الا بهذا الاسناد الضعيف ، وأبو بكر العاقولي في فوائده ك: وقال صحيح الاسناد

وابن مردويه ، وقال ابن حجر في الأطراف بل هو شبه الموضوع ، وعبد الله بن بكير وشيخه ضعيفان ، وقال في تجريد زوائد البزار : حكيم بن جبير متروك وقال : والبهار ثلاثمائة رطل بالبغدادي).

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢٣٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

حديث سعد بن أبي وقاص : أن النبي ﷺ خلف عليا في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول له (أي لعلي بن أبى طالب) ، وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي.

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال فقال له علي : أخرج معك؟ قال : فقال له نبي الله «لا» ، فبكي علي ، فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنك لست بنبي ، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي.

وقال أيضا في ص ١٩ :

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك. قال فقال له علي : أخرج معك؟ فقال له نبي الله «لا» ، فبكى علي. فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنك لست بنبي ، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي.

وقال أيضا في ص ٦٥ :

عن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ لعلي : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى؟

عن مصعب بن سعد عن أبيه : أن رسول الله ﷺ خرج الى تبوك واستخلف عليا ، فقال : أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بنى بعدي.

عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبى بعدي.

قال سعيد (هو سعيد بن المسيب أحد رجال السند) : فأحببت أن أشافه بها سعدا ، فحدثته بما حدثني عامر ، فقال : أنا سمعته. فقلت : أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه ، فقال : نعم والا فاستكتا.

وعن مصعب بن سعد بن أبى وقاص ، عن سعد بن أبى وقاص قال : خلف رسول الله ﷺ علي بن أبى طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى.

وعن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ، خلفه في بعض مغازيه ،

فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي ، وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله رسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي عليا ، فأتى به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ﴾ [آل عمران : ٦١] دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي.

عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، يحدث عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى.

عن أبي سعيد قال : غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، وخلف عليا في أهله ، فقال بعض الناس : ما منعه أن يخرج به الا أنه كره صحبته. فبلغ ذلك عليا ، فذكره للنبي ﷺ فقال : يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هرون من موسى.

عن عائشة بنت سعد عن أبيها : أن عليا خرج مع النبي حتى جاء ثنية الوداع ، وعلي يبكي يقول : تخلفني مع الخوالف؟ فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة.

عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : اني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه ، فقال : لا تفعل يا ابن أخي ، إذا علمت أن عندي علما

فسلني عنه ولا تهبني. قال : فقلت : قول رسول الله ﷺ لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك. فقال سعد : خلف النبي ﷺ عليا بالمدينة في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى. قال : بلي يا رسول الله قال : فأدبر علي مسرعا ، كأني أنظر الى غبار قدميه يسطع. وقد قال حماد (أحد رجال السند) : فرجع علي مسرعا.

عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي ﷺ أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : انك انسان فيك حدة ، وأنا أريد أن أسألك. قال : ما هو؟ قال : قلت حديث علي؟ قال فقال : ان النبي ﷺ قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى. قال : رضيت. ثم قال : بلى بلى.

عن ابن المسيب ، حدثني ابن لسعد بن مالك ، حدثنا عن أبيه ، قال : فدخلت على سعد فقلت : حديثا حدثنيه عنك حين استخلف رسول الله ﷺ عليا على المدينة؟ قال : فغضب ، فقال : من حدثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه. ثم قال : ان رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليا على المدينة فقال علي : يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجها الا وأنا معك. فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

عن سعيد بن المسيب عن سعد ، أن النبي ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هرون من موسى. قيل لسفيان (هو سفيان بن عيينة أحد رجال السند): غير أنه لا نبي بعدي؟ قال: قال : نعم.

عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد قال : لما خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك خلف عليا فقال له : أتخلفني؟ قال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول له ، وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي.

وقال أيضا في ص ٧٣ :

عن ابى سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي.

عن جابر بن عبد الله قال : لما أراد رسول الله ﷺ أن يخلف عليا رضي الله عنه قال ، قال له علي : ما يقول الناس في إذا خلفتني؟ قال فقال : أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بعدي نبي (أو لا يكون بعدي نبي).

عن أسماء بنت عميس : أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بعدي نبي.

عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بعدي نبي.

عن سعد أن النبي ﷺ قال لعلي : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة

هرون من موسى.

عن سعد قال : خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

وقال أيضا في ص ٧٥ :

عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هرون من موسى.

علي يحب الله ورسوله ، والله ورسوله يحبانه.

عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال : يا علي أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي.

وقال أيضا في ص ٨٤ :

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي : أخرج معك؟ قال : فقال له نبي الله «لا» ، فبكي علي ، فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنك لست بنبي ، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «وأبوهما خير منهما»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن كتب العامة في ج ٤ ص ١٠٧ وص ١١٢ ج ٥ ص ١٨ وص ٢٧١ وج ٩ ص ٢٢٩ وص ٢٦٣ ج ١٥ ص ٣٩٥ وج ١٩ ص ٢٠٢ و ٢٠٥ وص ٢٤٢ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في ص ٢٢٠ :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٥٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعنه رضي الله تعالى عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يتبلش بالسرور ، وقال : ما لي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

خرجه ابو علي ابن شاذان ، وعن ابن عمر نحوه الا أنه قال : وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٠ نسخة مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله وسلم : ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

رواه ابن عساكر يرفعه بسنديهما عن علي ، وعن ابن عمر وابن ماجة والحاكم هما يرفعه بسنده عن ابن عمر ، والطبرانيّ بسنده عن قره ، ومالك بن حويرث والحاكم بسنده عن ابن مسعود.

ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين ابو القاسم هبة الله ابن سيد الكل في «الانباء المستطابة» (ص ٦٤ والنسخة مصورة) قال :

ومن ذلك ما روى جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابناي هؤلاء سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٤١ ط دمشق) قالا :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السرور يوما من الأيام ، فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور. قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما (طب ، كر).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٤٠٥ :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السرور يوما من الأيام ، فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور. قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا رضي الله عنهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما (طب ، كر)

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل» (ج ٦ ص ٢٣٧١ ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا عبد الله بن ابراهيم القصري ومحمد بن هارون بن حميد ، قالا ثنا الحسن ابن علي الحلواني ، ثنا معلى بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص ٣٨ نسخة مكتبة الناصرية في الهند) قال :

عن عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٤٥٩ مخطوطة جستربيتى) قال :

أخبرنا ابو القاسم الحسين بن الحسين بن محمد الأسدي ، انا علي بن محمد ابن ابى العلا ، انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الحريري ، انا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابى القعب ، نا ابو محمد القاسم بن موسى بن الحسن الأسيب ، حدثني محمد بن عبد الملك بواسط ومحمد بن موسى القطان قالا : نا المعلى بن عبد الرحمن ، نا ابن ابى ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : ابني هذين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في ص ٤٦١ :

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن عيسى الباقلاني فيما قرئ عليه وأنا حاضر ، نا ابو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس إملاء سنة خمس وثلاثمائة ، نا المسيب بن واضح ، نا عطا بن مسلم الخفاف ابو محمد الحلبي ، عن ابى عمرو الأشجعي ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن قيس ابن ابى حازم ، عن حذيفة بن اليمان قال : بت عند رسول الله ﷺ

ليلة فرأيت شخصا ، فقال النبي ﷺ : هل رأيت؟ قلت : نعم. قال : فان ملكا هبط علي من السماء لم يهبط علي الا ليلتي هذه ، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال : وحدثونا به ، قال وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في الصفحة المذكورة (ج ٢ ص ٤٦١):

أخبرنا ابو القاسم الشحامي ، انا ابو سعد الجنزرودي ، انا الحاكم ابو احمد ، انا ابو علي الحسن بن محمد السكوني بحمص ، نا ميسب . يعني ابن واضح . نا عطاء بن مسلم الخفاف ، نا ابو عمرو الأشجعي ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن قيس بن ابى حازم ، عن حذيفة بن اليمان قال : كنت عند رسول الله ﷺ إذ رأيت عنده شخصا ، فقال لي : حذيفة هل رأيت؟ قلت : نعم يا رسول الله. قال : هذا ملك لم يهبط منذ بعثت ، أتاني الليلة فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

قال عطاء : وحدثونا انه قال : وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين ابو حفص عمر بن ابى جرادة عبد العزيز المعروف بابن العديم الحلبي الحنفي العقيلي المتولد سنة ٥٨٦ والمتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه «تاريخ حلب» (ص ١٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بايرلندة) انه قال في ترجمة احمد بن يحيى ابو غانم القاضي :

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ، قال أخبرنا عمي ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة ، قال أخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابى جرادة الحلبي ، قال أخبرنا ابو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن احمد

ابن الحلبي ، قال حدثنا الشيخ الزاهد ابو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن عبد الواحد الأسدي القطبي ، قال حدثنا علي بن أحمد بن بسطام ، قال حدثنا الحسن ابن عرفة ، قال حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد الافريقي ، عن مسلم بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في «تهذيب الكمال» (ص ١٩١ نسخة مكتبة آنكارا) قال :

وقال ابو سعيد الخدري وغير واحد عن النبي ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. زاد بعضهم : وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في ج ٢ ص ٨١ :

وروى أيضا عن ابى سعيد الخدري وغير واحد عن النبي ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. زاد بعضهم : وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة احمد بن على بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي المولود في سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في «المتفق والمفترق» (نسخة جستربيتى في ايرلندة ص ٦١) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين ، أخبرنا محمد بن هارون ، أخبرنا الحسن بن علي الحلواني ، أخبرنا يعلى بن عبد الرحمن ، عن ابن ابى ذيب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ في «تتمة المختصر في اخبار البشر» (ص ٦٣ من مخطوطات إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

في الصحيح ان النبي ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصفهانى الشافعي المتوفى سنة ٥٧٦ في «المشيخة البغدادية» (ص ١١) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين ، نا عمر بن هرون ، نا الحسن بن على الحلواني ، نا يعلى بن عبد الرحمن ، عن ابن ابى ذيب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الحافظ الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٩ ص ٢٩٢ ط بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عبد الله البزار التستري ، ثنا محمد بن السكن الديلمي ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث الليثي ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «على يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ١٦٦ وج ١٦ ص ٥٢٠ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا من كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : علو يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا.

خرجه القزويني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٧١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ : علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا.

وذكر حديثين آخرين أيضا بهذا اللفظ الا أنه فيهما : ككوكب الصبح. وفي أحدهما : علي يظهر في الجنة. وليس في هذا الحديث : لأهل الدنيا.

وقال في الهامش : رواه الديلمي صاحب «الفردوس» والبيهقي في «فضائل الصحابة» وفي «فضائل امير المؤمنين» هما جميعا يرفعه بسنده عن انس.

مستدرك

قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم «ما مررت بسماء الا وأهلها مشتاقون الى على بن ابى طالب وما في الجنة شيء الا وهو يشتاق الى على»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ١٠٨ وج ١٦ ص ٤٧٨ وج ٢١ ص ٥١٥ ، وص ٥١٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي‌الله‌عنهما قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ليلة أسري بى الى السماء ما مررت بسماء الا وأهلها مشتاقون الى علي بن ابى طالب ، وما في الجنة شيء الا وهو يشتاق الى علي رضي‌الله‌عنه .

مستدرك

أحاديث امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد أبواب المسجد الا باب على عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٤١ الى ص ٥٨٦ وج ١٦ ص ٣٣٣ الى ص ٣٧٥ وج ٢١ ص ٢٤٣ الى ص ٢٥٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣١٢ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سدوا هذه الأبواب كلها الا باب علي (حم ، ك ، ض) عن زيد بن أرقم (خط) عن جابر رضي الله عنه .

وقالا أيضا في ص ٤٠٠ :

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها الا باب علي رضي الله عنه . وأومأ بيده الى باب علي (كر)[1].

---

(١) قال الحافظ ابو الفضل شهاب الدين احمد بن على المشتهر بابن حجر

العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في «القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد» ص ٢٦ ط بيروت سنة ١٤٠٤ :

حديث «سدوا الأبواب الا باب علي» ذكره من رواية سعد ومن رواية ابن عمر. قول ابن الجوزي «انه باطل وانه موضوع» دعوى لم يستدل عليها الا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين ، وهذا اقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ، ولا ينبغي (ولا يسيغ) الاقدام على الحكم بالوضع الا عند عدم إمكان الجمع ، ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك ، إذ فوق كل ذي علم عليم. وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه الى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له ، وهذا الحديث من هذا الباب ، هو حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث.

وأما كونه معارضا لما في الصحيحين فغير مسلم ، ليس بينهما معارضة ، وقد ذكر البزار في مسنده أن حديث «سدوا كل باب في المسجد الا باب علي» جاء من رواية أهل الكوفة ، وأهل المدينة يروون : الا باب أبي بكر ، قال : فان ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى ، فذكر حديث أبي سعيد الذي سأذكره بعد. قال علي : ان روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان . انتهى.

وها أنا أذكر بقية طرقه ثم أبين كيفية الجمع بينه وبين الذي في الصحيحين ، فمن طرقه ما رواه الامام أحمد في مسنده أيضا في مسند زيد بن أرقم قال : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عون ، عن ميمون ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد. قال : فقال يوما : سدوا هذه الأبواب الا باب علي. قال : فتكلم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فأتبعته.

ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر وهو غندر بهذا الاسناد. ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وقال : صحيح الأسناد.

وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضا. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي وأعله بميمون. فأخطأ ظاهرا ، وميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صحح له الترمذي حديثا غير هذا ، تفرد به عن زيد بن أرقم ، ولم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي على شرطه وكان أغفلها ، لأن ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند.

ومن طرقه أيضا ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير. وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من وجه آخر عن مسكين.

ورواه الترمذي عن محمد بن حميد ، عن ابراهيم بن المختار ، كلاهما عن شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت الا باب علي.

وروى الامام احمد النسائي أيضا من طريق ابى عوانة الوضاح ، عن ابى بلج يحيى ، عن عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس في أثناء حديث : وسد أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ، وهو طريقه ليس له طريق غيره. وأخرجه الكلاباذي في معاني الاخبار عن حاتم بن عقيل عن يحيى بن

اسماعيل.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابى نعيم في الحلية قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ، ثنا ابو شعيب كلاهما ، عن يحيى بن عبد الحميد ، ثنا ابو عوانة . به وأعله بأبي بلج وبيحيى بن عبد الحميد فلم يصب ، لأن يحيى لم ينفرد به. وأخرج النسائي حديث سعد بن ابى وقاص من طريق أخرى بمعناه.

ورواه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الا باب علي ، فقالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا كلها الا باب علي. فقال : ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها . لم يروه عن الحكم الا معاوية بن ميسرة بن شريح. قلت : وهو حفيد القاضي شريح الكندي ، قال البخاري في تاريخه : سمع الحكم بن عتيبة ، ولم يذكر فيه جرحا. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الطبراني في الكبير : ثنا ابراهيم بن نائلة الأصبهاني ، ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : امر رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي ، فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل وحدي وأخرج. قال : ما أمرت بشيء من ذلك ، فسدها كلها غير باب علي ، وربما مر وهو جنب.

وروى النسائي أيضا حدث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق ابى إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال : قلت لعبد الله بن عمر : أخبرني عن علي وعثمان. فقال : أما علي فلا تسأل عنه أحدا وأنظر الى منزله من رسول الله ﷺ ، فانه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه . ورجاله رجال الصحيح الا

وقالا أيضا في ص ٤٣٠ :

عن علي رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال :

العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره. وعرار أبوه . بمهملات.

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأفطس أحد الضعفاء ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه نحوه ، وفيه : هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله . وأشار الى بيت علي الى جنبه . الحديث.

فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذا غاية نظر المحدث. واما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث ابى سعيد الخدري. فليس كذلك ولا معارضة بينهما ، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ ، لأن بيت علي بن ابى طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي صلى الله عليه وآله .

قال القاضي اسماعيل بن إسحاق المالكي في كتاب «أحكام القرآن» له : حدثنا ابراهيم بن حمزة ، ثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب : أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن اذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب الا علي بن أبي طالب ، لأن بيته كان في المسجد. وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك . أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عنه. قال : وقال علي بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : ما معناه؟ قال : لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك . فهذا ما يتعلق بسد الأبواب.

ان موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون ، واني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك. ثم أرسل الى ابى بكر رضي الله عنه أن سد بابك ، فاسترجع ثم قال : سمعا وطاعة ، فسد بابه ، ثم أرسل الى عمر رضي الله عنه ، ثم أرسل الى العباس رضي الله عنه بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم (البزار ، وفيه ابو ميمونة مجهول).

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم ، فانطلقت فقلت لهم ، ففعلوا الا حمزة ، فقلت : يا رسول الله قد فعلوا الا حمزة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لحمزة فليحول بابه. فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تحول بابك ، فحوله ، فرجعت اليه وهو قائم يصلي ، فقال : ارجع الى بيتك (البزار ، وفيه حبة العرني ضعيف جدا). وقالا أيضا في ج ٧ ص ٢٦١ :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها الا باب علي . وأومأ بيده الى باب علي (كر).

ومنهم العلامة الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وبحديث زيد بن أرقم : كان لنفر من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام أبواب شارعة في المسجد ، فقال يوما : سدوا هذه الأبواب الا باب علي. فتكلم في ذلك الناس ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد

هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته. رواه النسائي في الكبرى والحاكم ، وقال صحيح الاسناد ، والحافظ ضياء الدين في المختارة.

وله طرق تسعة ، ذكر خمسة منها الحافظ في القول المسدد والأربعة الباقية الحافظ السيوطي في اللئالي.

وقول ابن تيمية انه موضوع باتفاق المحدثين خطأ. وقال بوضع هذا الحديث ابن الجوزي ، وشنع عليه في ذلك الحافظ وقال : الحديث مشهور ، له طرق كثيرة ، كل طريق منها على انفراده لا يقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من المحدثين. ثم نقل عن البزار أن هذا الحديث جاء من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

أخرج النسائي في الخصائص عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة في المسجد ، فقال رسول الله «ص» : سدوا هذه الأبواب الا باب علي. فتكلم بذلك الناس ، فقام رسول الله «ص» فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، وقال فيه قائلكم ، والله ما سددته ولا فتحته ولكن أمرت.

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٣٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن بشار بن بندار البصري ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال

حدثنا عوف ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : سدوا الأبواب الا باب علي ، فتكلم بذلك الناس ، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي وقال فيه قائلكم ، والله ما سددته او لا فتحته ولكني أمرت فاتبعته.

وقال أيضا في ص ٣٨ :

أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، قال أخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني ، قال أخبرنا مسكين ، قال حدثنا شعبة ، عن أبي مليح ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت الا باب علي رضي الله عنه .

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا يحيى بن معاذ ، قال حدثنا أبو وضاح ، قال أخبرنا يحيى ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : قال ابن عباس : وسد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه ، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

ومنهم العلامة الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في «الكشف والبيان في تفسير القرآن» (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال:

روى عن ام سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : ألا ان مسجدي حرام على كل حائض من النساء ، وعلى كل جنب في الرجال الاعلى محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى عبد الرزاق في كتاب «الجامع» بسنده عن ام سلمة قالت : قال النبي ﷺ : ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا النبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي ، ألا بينت لكم أن لا تضلوا.

وفي ص ١٩٠ قال :

روى في كتاب «عيون الأخبار» بسنده عن الريان بن الصلت عن النبي ﷺ : ألا ان هذا المسجد لا يحل الا لمحمد وآله.

وقال أيضا في ص ١٥٩ :

قال رسول الله ﷺ : اني أمرت بسد هذه الأبواب الا باب علي ، فقال فيه قائلكم ، واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته.

قال في الهامش : رواه الامام احمد يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم.

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٤) قال :

أخبرنا ابو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، أخبرنا ابو نعيم وابو بكر بن خلاد ، أخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن داود ، أخبرنا المفضل بن ركين ، أخبرنا ابن ابى عيينة حسن بن الخطاب النجري عن ممدوح الذهلي ، عن ميسرة ، عن ام سلمة قالت : خرج رسول الله ﷺ الى صرحة هذا المسجد ، فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض

الا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأمر أن لا تضلوا.

ابن عيينة هو عبد الملك بن حميد بن أبي عيينة كوفي.

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ٣ ص ١٠ ط بيروت) قال :

دينار بن الحسين الديناري ابو محمد الفقيه القزويني ، سمع علي بن أحمد ابن صالح ومحمد بن الحسين بن فتح الصفار وأبا بكر أحمد بن علي الأستاذ ، وسمع مع أبي الفتح الراشدي أبا حفص عمر بن عبد الله بن زاذان جزأ من فوائده ، وفيها أنها أبو بكر محمد بن أحمد بن معاذ الرازي ، ثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر الحسني ، ثنا محمد بن مهدى الأبلي ، ثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثني شعبة ، سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة في الروضة يقول حدثني أخي محمد بن علي ، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سدوا الأبواب كلها الا باب علي ، وأومأ بيده الى بابه.

ومنهمو الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٨٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه [قال :] أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال : ان موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون ، واني سألت ربى أن يطهر مسجدي

بك وبذريتك. ثم أرسل الى أبى بكر أن سد بابك ، فاسترجع ثم قال : سمعا وطاعة ، فسد بابه ، ثم أرسل الى عمر ، ثم أرسل الى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم (البزار وفيه أبو ميمونة مجهول).

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم ، فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا حمزة ، فقلت : يا رسول الله فعلوا الا حمزة. فقال رسول الله ﷺ : قل لحمزة فليحول بابه ، فقلت : ان رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك ، فحوله فرجعت اليه وهو قائم يصلي فقال : ارجع الى بيتك (البزار وفيه حبة العرني ضعيف جدا).

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٣ ص ٤١٧ ط بيروت) قال :

حديث : قال رسول الله ﷺ لعلي : «يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك». ت في المناقب (٧٦) عن علي بن المنذر ، عن ابن فضيل ، عنه به. قال علي بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : ما معنى هذا الحديث؟ قال : لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك. قال ت : حسن غريب ، لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وسمع مني محمد بن اسماعيل هذا الحديث (واستغربه).

ومنهم الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في «الفصول في سيرة الرسول» (ص ١٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

الترمذي من حديث سالم بن أبي حفصة ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

وقال أيضا في ص ١٥٤ :

وقال محدوج الذهلي ، عن جسرة بنت دجاجة ، عن أم سلمة قالت : دخل النبي ﷺ صرحة هذا المسجد فقال : ألا لا يحل هذا المسجد جنب ولا لحائض الا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا.

رواه ابن ماجة والبيهقي.

ومر ما يدل عليه من الأخبار في أحاديث «سد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال :

قال عمرو بن ميمون : انى لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ... وقال رسول الله ﷺ : سدوا أبواب المسجد غير باب علي. فقال : فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

وقال أيضا في ص ٨٥ :

وقال : سدوا أبواب المسجد غير باب علي. فقال : فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

وقال أيضا في ص ٩٢ :

عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب الا باب علي.

عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا الى المدينة زمن الجمل ، فلقينا سعد بن مالك بها ، فقال : أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي.

وقال في ص ٩٥ :

وقال : سدوا أبواب المسجد الا باب علي ، فقال : فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال : وقال «من كنت مولاه فان مولاه علي».

قال : وأخبرنا الله عَزَّوَجَلَّ في القرآن أنه قد رضي عنهم ، عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟

قال : وقال نبى الله ﷺ لعمر حين قال : ائذن لي فلأضرب عنقه ، قال : أو كنت فاعلا؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع الى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم.

عن ابن عمر قال : كنا نقول في زمن النبي ﷺ : رسول الله خير الناس ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : زوجه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابنته وولدت له ، وسد الأبواب الا بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر.

عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد ، قال : فقال يوما : سدوا هذه الأبواب الا باب علي. قال : فتكلم في ذلك الناس. قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب الا باب علي ، وقال فيه قائلكم ، واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته.

مستدرك

قول امير المؤمنين عليه السلام «كنت إذا سألته انبأنى وإذا سكت ابتدأنى»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ٥١٨ الى ص ٥٢٤ وج ١٧ ص ٥٠ و ٥٢ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأنى وإذا سكت ابتدأني (ش ، ت ، والشاشي ، حل ، والدورقي ، ك ، ض).

عن أبى البحتري قال : قيل لعلي : حدثنا عن أصحاب محمد. فقال : عن أيهم؟ فقالوا : حدثنا عن عبد الله بن مسعود. قال : علم القرآن والسنة ثم آسى وكفى بذلك علما. فقالوا : حدثنا عن أبى موسى. قال : صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه. قالوا : حدثنا عن عمار. قال : مؤمن نسي إذا ذكر ذكر. قالوا : أخبرنا

عن أبي ذر. قال : وعي علما ثم عجز فيه. قالوا : أخبرنا عن حذيفة. قال : أعلم أصحاب محمد بالمنافقين. قالوا : أخبرنا عن سلمان. قال : أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، بحر لا ينزح قعره منا أهل البيت. قالوا : أخبرنا عنك. قال : إياها أردتم ، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت (ابن سعد ، والمروزي في العلم ، والدورقي ، كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٣٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه أنه قيل لعلي : مالك أكثر أصحاب رسول الله ﷺ حديثا؟ قال : اني كنت إذا سألته انبأني وإذا سكت ابتدأني.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٥٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى صاحب كتاب «قوت القلوب» أنه قيل لعلي عليه السلام : صف لنا أصحابك؟ فقال : عن أيهم تسألون؟ قالوا : عن سلمان. قال : أدرك علم الاول والآخر. قالوا : فعمار. قال : هو من ملأ ايمانا مشامته. قالوا : أبو ذر. قال : جمع العلم والزهد ، لا يخاف في الله لومة لائم ، ما أظلت الخضراء أصدق لهجة منه. قالوا : حذيفة. قال : صاحب السر أعطى المنافقين. قالوا : فأخبر عن نفسك. قال : إياي أردتم ، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٦ ط دمشق) قال :

عن علي ﷺ قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكت ابتدأني (ش ، ت) والشاشي ، (حل) والدورقي (ك ، ص).

وقالا أيضا في ص ٣٩٣ :

عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أنه قيل لعلي ﷺ : مالك أكثر أصحاب رسول الله ﷺ حديثا؟ فقال : اني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني (ابن سعد).

عن هبيرة قال : شهدت عليا ﷺ وسئل عن حذيفة قال : سأل عن أسماء المنافقين فأخبر بهم ، وسئل عن نفسه قال : كنت إذا سألت أجبت وإذا سكت ابتدئت (ك).

وقالا أيضا في ص ٦٣٤ :

عن عمير بن عبد الملك قال : خطبنا علي بن أبي طالب ﷺ على منبر الكوفة ، قال : كنت ان لم أسأل النبي ﷺ ابتدأني ، وان سألته عن الخبر أنبأني.

وقالا ايضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٤١٦ :

عن زاذان قال : بينا الناس ذات يوم عند علي ﷺ إذ وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا : حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال : عن أي أصحابي؟ قالوا : عن أصحاب النبي ﷺ. قال : كل أصحاب النبي ﷺ أصحابي ، فأيهم تريدون؟ قالوا : النفر الذين رأيناك تلفظهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم. قال : أيهم؟ قالوا : عبد الله بن مسعود ﷺ. قال : علم السنة ، وقرأ القرآن وكفى به علما ، ثم ختم به عنده. فلم يدروا ما يريد بقوله «كفى به علما» كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن. قالوا : فحذيفة ﷺ ؟ قال :علم . أو علم أسماء المنافقين . وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها ، فان سألتموه عنها تجدوه بها عالما. قالوا : فأبو ذر ﷺ ؟ قال : وعى علما ، وكان شحيحا حريصا على دينه ، حريصا على العلم ، وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع ، أما انه قد مليء له في وعائه حتى امتلأ. قالوا : فسلمان ﷺ ؟ قال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، من لكم بمثل لقمان الحكيم؟ علم العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول وقرأ الكتاب الآخر ، وكان بحرا لا ينزف. قالوا : فعمار بن ياسر ﷺ ؟ قال : ذاك امرؤ خلط الله الايمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره ، لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا. قالوا :

فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين. قال : مهلا نهى الله عن التزكية. فقال قائل : فان الله عزّ وجلّ يقول ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. قال : فاني أحدثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتدئت ، فبين الجوانح مني ملئ علما جما. فقام عبد الله بن الكواء الأعور من بنى بكر بن وائل فقال : يا أمير المؤمنين «ما الذاريات ذروا» قال : الرياح. قال : «فما الحاملات وقرا»؟ قال : السحاب. قال :

«فما الجاريات يسرا»؟ قال : السفن. قال : «فما المقسمات أمرا»؟ قال : الملائكة ، ولا تعد لمثل هذا ، ولا تسألن عن مثل هذا. قال : «فما السماء ذات الحبك»؟ قال : ذات الخلق الحسن ، فما السواد الذي في جوف القمر؟ قال : أعمى سأل عن عمياء ، ما العلم أردت بهذا ، ويحك سل تفقها ولا تسأل تعبثا . أو قال : تعنتا . سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك. قال : فو الله ان هذا ليعنيني ، فان الله تعالى يقول ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ السواد الذي في جوف القمر. قال : فما المجرة؟ قال شرج السماء ، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح. قال : فما قوس قزح؟ قال : لا تقل قوس قزح ، فان قزح هو الشيطان ، ولكنه القوس وهي أمان من الغرق. قال : فكم بين السماء الى الأرض؟ قال : قدر دعوة عبد دعا الله ، لا أقول غير ذلك. قال : فكم بين المشرق والمغرب؟ قال : مسيرة يوم للشمس ، من حدثك غير هذا فقد كذب. قال : فمن الذين قال الله تعالى ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ﴾. قال : دعهم فقد كفيتهم. قال : فما ذو القرنين؟ قال : رجل بعثه الله الى قوم عما لا كفرة أهل الكتاب ، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم وابتدعوا في دينهم وأحدثوا على أنفسهم ، فهم الذين يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق ، ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى ، فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. ورفع صوته وقال : وما أهل النهروان منهم ببعيد. فقال ابن الكواء : لا أسأل سواك ولا أتبع غيرك. قال : ان كان الأمر إليك فافعل (ابن منيع ، (ض).

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتاب «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٧ ص ٤١٥ ط بيروت) قال :

حديث : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني ، وإذا سكت ابتدأني. ت في المناقب (٧٢ : ٢) عن خلاد بن أسلم البغدادي ، عن النضر بن شميل ، عن عوف الأعرابي ، عنه به. وقال : حسن غريب من هذا الوجه.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال : كنت إذا سألت النبي ﷺ أعطاني ، وإذا سكت ابتدأني.

رواه في المشكاة ، قال : وأخرجه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣١٩ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

النسائي : اخبر احمد بن شعيب ، قال أخبرنا يوسف بن سعيد ، قال أخبرنا حجاج بن خديج ، قال حدثنا ابو حرب ، عن ابى الأسود ورجل آخر ، عن زاذان قال : قال علي: كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.

وقال في ص ٣١٨ :

النسائي : أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا محمد بن بشار ، قال حدثني

ابو المساور ، قال حدثنا عوف ، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي ، عن علي ﷺ قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطيت وإذا سكت ابتدأني.

وقال أيضا :

النسائي : أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا ابو معاوية ، قال حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابى البحتري ، عن علي ﷺ قال : كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٦٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا محمد بن بشار ، قال حدثني ابو المساور ، قال حدثنا عوف ، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي ، عن علي ﷺ قال كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطيت وإذا سكت ابتدأني.

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا ابو معاوية ، قال حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابى البحتري ، عن علي ﷺ قال : كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.

وقال أيضا في ص ٦٩ :

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا يوسف بن سعيد ، قال أخبرنا حجاج بن خديج ، قال حدثنا ابو حرب ، عن ابى الأسود ورجل آخر ، عن زاذان قال : قال علي ﷺ : كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «على يحب الله ورسوله وهما يحبانه» حديث الراية.

قد تقدم نقل ما يدل عليه في الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٠٧ و ٤١٢ الى ص ٤٥٠ وج ٥ ص ٦٩ الى ص ٤٦٨ وج ١٦ ص ٢٢٠ الى ص ٢٦٧ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٩ ط القاهرة) قال :

وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاولنا لها ، فقال : أدعوا لي عليا. فأتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه.

وذكر في ص ٥٧ مثله بعينه :

وقال أيضا في ص ٧٨ :

عن عمرو بن ميمونة قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :

يا ابا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا.

قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر : وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله» ، قال فاستشرف لها من استشرف ، قال أين علي؟ فقالوا : هو في الرحل يطحن. قال [وما كان أحدكم ليطحن]؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال : فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي معه جالس ، فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا ، قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب : ٣٣].

وقال أيضا في ص ٩٣ :

عن عمرو بن ميمونة قال : أني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :

يا ابا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله» قال : فاستشرف لها من استشرف. قال : أين علي؟ فقالوا : هو في الرحل يطحن. قال : وما كان أحدكم ليطحن؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال ، فنفث في عينيه ، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي معه جالس ، فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال : فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ١٠١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه ، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى ، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى ، فقال : أين علي؟ فقيل : يشتكي عينيه. فأمر فدعي له ، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء ، فقال : نقاتلهم

حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم ، فو الله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم.

عن ابى حازم قال : أخبرني سهل رضي الله عنه (يعني ابن سعد) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى. فغدوا كلهم يرجوه ، فقال : أين علي؟ فقيل : يشتكي عينيه ، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فأعطاه ، فقال : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : يشتكي عينيه يا رسول الله. قال : فأرسلوا اليه فأتوني به. فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

عن أبي حازم قال : أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ،

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه. فأتي به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية.

فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

قال سلمة بن الأكوع ، من حديث طويل ... ثم أرسلني الى علي وهو أرمد ، فقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله.

قال : فأتيت عليا ، فجئت به أقوده وهو أرمد ، حتى أتيت به رسول الله ﷺ ، فبصق في عينيه فبرأ ، وأعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي :

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال : ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم :

سمعت رسول الله ﷺ يقول له (خلفه في بعض مغازيه) فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي؟. وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله رسوله ، ويحبه الله ورسوله. قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي عليا ، فأتى به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية اليه ، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ﴾ ، دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي.

عن أبي حازم ، أخبرني سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه ، فأتي به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية. فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي . وخلفه في بعض مغازيه .

فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي عليا ، فأتاه وبه رمد ، فبصق في عينه ، فدفع الراية اليه ، ففتح الله عليه.

وأنزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ ...﴾ الآية [آل عمران : ٦١] دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : كان أبي يسمر مع علي ، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته فسأله فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله اني أرمد العين. قال : فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ. وقال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبي ﷺ فأعطانيها.

عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي؟.

وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا عليا ، فأتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية اليه ، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، فقال : اللهم هؤلاء أهلي.

عن عمرو بن ميمونة قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا ابا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر : وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله». قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي؟ قالوا : هو في الرحل يطحن. قال : وما كان أحدكم ليطحن؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال : فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي معه جالس ، فأبوا. فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب : ٣٣].

قال : وشرى علي نفسه ، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه. قال : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ ، فجاء ابو بكر وعلي نائم قال : وابو بكر يحسب أنه نبي الله. قال فقال : يا نبي الله. قال : فقال له علي : ان نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه. قال : فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار.

قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ﷺ ، وهو يتضور قد لف رأسه بالثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور ، استنكرنا ذلك.

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك. قال : فقال له علي : أخرج معك؟ قال : فقال له نبي الله «لا» ، فبكى علي ، فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزله هرون من موسى الا أنك لست بنبي ، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي.

قال : وقال له رسول الله ﷺ : أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

وقال : سدوا أبواب المسجد غير باب علي ، فقال : فيدخل المسجد جنبا ، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال : وقال : من كنت مولاه فان مولاه علي.

قال : وأخبرنا الله عَزَّوَجَلَّ في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟

قال : وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال : ائذن لي فلأضرب عنقه ، قال : أو كنت فاعلا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع الى أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم.

عن سهل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين

هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها. قال : فقال أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه ، فأتي به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية.

فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم. عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي قال : لما نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب ، ونهض معه من نهض من المسلمين ، فلقوا أهل خيبر ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه اللواء ، ونهض الناس معه ، فلقي أهل خيبر ، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم ويقول :

لقد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا وحينا أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

قال : فاختلف هو وعلي ضربتين ، فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه ، وسمع أهل المعسكر صوت ضربته. قال : وما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح له ولهم.

وقال أيضا في ص ١٤٩ :

عن البراء قال : بعث النبي ﷺ جيشين وأمر على أحدهما علي بن ابى طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد ، وقال : إذا كان القتال فعلي. قال : فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية ، فكتب معي خالد كتابا الى النبي ﷺ يشي به. قال : فقدمت على النبي ﷺ فقرأ الكتاب ، فتغير لونه ثم قال : ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، وانما أنا رسول. فسكت.

وقال أيضا في ص ١٦٥ :

عن ابن عمر قال : كنا نقول في زمن النبي ﷺ : رسول الله خير الناس ، ثم ابو بكر ، ثم عمر ، ولقد اوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الأبواب الا بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر.

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال : فقال عمر : فما أحببت الامارة قبل يومئذ ، فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها الي ، فلما كان الغد دعا عليا عليه السلام ، فدفعها اليه فقال : قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك ، فسار قريبا ثم نادى : يا رسول الله علام أقاتل؟ قال : حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم الا بحقه ، وحسابهم على الله عزوجل .

عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها. قال : فقال أين علي بن أبي طالب؟

فقال : هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه فأتي به ، فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن في عينيه وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله ، فو الله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم.

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : حاصرنا خيبر ، فأخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له ، ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله ﷺ : اني دافع اللواء غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له ، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا ، فلما أن أصبح رسول الله ﷺ الغداة ثم قام قائما ، فدعا باللواء والناس على مصافهم ، فدعا عليا وهو أرمد ، فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له. قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها.

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي قال : لما نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب ، ونهض معه من نهض من المسلمين ، فلقوا أهل خيبر ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض الناس معه فلقي أهل خيبر ، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم ويقول :

لقد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحينا أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

قال : فاختلف هو وعلي ضربتين ، فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه ، وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال : وما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح له ولهم.

ومنهم المحدث الحافظ ابو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي المتوفى ٢٢٨ في كتابه «السنن» (ج ٣ ق ٢ ص ١٧٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

حدثنا سعيد ، قال نا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم أن سهلا أخبره أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه ، فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ وكلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : يا رسول الله يشتكي عينيه ، فأرسل اليه فأتي به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ حتى كأنه لم يكن به وجع وأعطاه الراية ، فقال علي رضي الله عنه : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، لأن يهدي الله لك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

حدثنا سعيد ، قال : نا عبد العزيز بن ابى حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، عن النبي ﷺ مثله ، الا أنه قال : والله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

وقال أيضا ص ١٧٩ :

حدثنا سعيد ، قال نا خالد بن عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الامارة قبل يومئذ ، فدعا عليا ﷺ فدفعها اليه ، وقال : انطلق ولا تلتفت ، فمشى ساعة ثم وقف ولم يلتفت ، فقال : يا رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٢٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني ، قال أخبرنا نصر بن علي ، قال حدثنا عبد الله بن داود ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه أن سعدا قال : قال رسول الله ﷺ : لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده ، فاستشرف لها أصحابه فدفعها الى علي.

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم بن منهال ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال لعلي وكان يسير معه : ان الناس قد أنكروا منك شيئا ، تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ. فقال : ألم تكن معنا بخيبر. قال : بلى. قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعقد له لواء ، فرجع وبعث عمر وعقد له لواء فرجع ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فأرسل الي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال : اللهم اكفه أذى الحر والبرد. قال : ما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا.

أخبرنا محمد بن علي بن هبة الواقدي ، قال أخبرنا معاذ بن خالد ، قال أخبرنا

الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت أبي بريدة يقول : حاصرنا خيبر ، فأخذ الراية ابو بكر ولم يفتح له ، فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس شدة وجهد ، فقال رسول الله ﷺ : انى دافع لوائي غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له. وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا ، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم جاء قائما ورمى اللواء والناس على أقصافهم ، فما منا انسان له منزلة عند الرسول ﷺ الا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد ، فتفل ومسح في عينيه ، فدفع اليه اللواء وفتح الله عليه. قالوا : أخبرنا ممن تطاول بها.

أخبرنا محمد بن بشار بن دار البصري ، أخبرنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عوف ، عن ميمون ، عن ابى عبد الله عبد السلام : ان عبد الله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي قال : لما كان يوم خيبر نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر ، اعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر فنهض فيه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ، فرجعوا الى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد تصادر ابو بكر وعمر ، فدعا عليا وهو أرمد ، فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض ، فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب اطعن أحيانا وحينا اضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين ، فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى

رأسه ، وسمع أهل العسكر صوت ضربته ، فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح لأولهم.

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، عن أبي حازم ، قال أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله عليه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطى ، فقال : أين علي بن ابى طالب؟ فقالوا : علي يا رسول الله يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه ، فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من الله ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم.

أخبرنا ابو الحسين احمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا يعلى بن عبيد ، قال حدثنا يزيد بن كيسان ، عن ابى حازم ، عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتطاول القوم فقال : أين علي بن ابى طالب؟ فقالوا : يشكي عينيه. قال : فبصق نبى الله في كفيه ومسح بهما عيني علي ودفع اليه الراية ففتح الله على يديه.

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال أخبرنا يعقوب ، عن سهل ، عن أبيه ، عن ابى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الامارة الا يومئذ. فدعا رسول الله ﷺ علي بن ابى طالب فأعطاه إياها وقال : أمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فسار علي ثم وقف فصاح : يا رسول الله على ما ذا

أقاتل الناس؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله.

أخبرنا إسحاق بن ابراهيم بن راهويه ، قال أخبرنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح عليه. قال عمر : فما أحببت الامارة قط الا يومئذ ، قال : فاستشرفت لها ، فدعا عليا فبعثه ثم قال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال : فمشى ما شاء الله ثم وقف ولم يلتفت فقال : علام نقاتل الناس؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ، قال حدثنا أبو هاشم المخزومي ، قال حدثنا وهب ، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه. قال عمر : فما أحببت الامارة قط قبل يومئذ ، فدفعها الى علي رضي الله تعالى عنه. قال : قال ولا تلتفت ، فسار قريبا قال : يا رسول الله علام نقاتل؟ قال : على أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى.

أخبرنا العباس بن عبد الحطيم العبدي البصري ، قال أخبرنا عمر بن عبد الوهاب قال أخبرنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ قال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله . أو قال : يحبه الله ورسوله . فدعا عليا وهو أرمد ، ففتح الله على يديه.

أخبرنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، قال أخبرنا يونس ، عن أبي اسحق ، عن هبيرة بن هديم قال : جمع الناس الحسن بن علي

وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال : لقد كان قتلتم بالأمس رجلا ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وان رسول الله ﷺ قال : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك دينارا ولا درهما الا سبعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادما لأهله.

أخبرنا ميمون بن المثنى ، قال حدثنا ابو الوضاح وهو ابو عوانة ، قال حدثنا ابو بلج بن أبي سليم ، قال حدثنا عمرو بن ميمونة ، قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما أن تخلونا هؤلاء قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر ، وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبدا ، قال : فاستشرف لها من استشرف فقال : اين ابن ابى طالب؟ قيل : هو في الرحى يطحن. قال : وما كان أحدكم ليطحن. قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، فتفل في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فدفعها اليه ، فجاء بصفية بنت حيي. وبعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا خلفه فأخذها منه فقال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه. قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي معه جالس ، فقال علي : انا أواليك في الدنيا والآخرة. قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال ﴿**إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾. قال : وشرى علي نفسه ، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ ، فجاء ابو بكر وعلي نائم ، قال

وابو بكر يحسبه أنه نبي الله ، قال : فقال له علي : ان نبى الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه ، قال : فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار. قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور ، قال : لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا : انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك.

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك قال : فقال له علي : أخرج معك. فقال له نبي الله : لا ، فبكى علي فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي ، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي. قال : قال له رسول الله ﷺ : أنت وليي على كل مؤمن بعدي.

قال : وسد أبواب المسجد غير باب علي ، قال : فقال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال : وقال من كنت مولاه فان مولاه علي. قال : وأخبرنا الله عزّوجلّ في القرآن قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد.

قال : وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال : أو كنت فاعلا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ، قال : كان [ابى يسمر مع علي فكان] علي رضي

الله عنه يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل. فقال الناس لعبد الرحمن : لو قلت لأبيك فانه يسمر معه فسألت أبي فقلت : ان الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه. قال : وما ذاك؟ قالوا : يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ولا يتقى حرا ، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقى بردا ، فهل سمعت في ذلك شيئا فقد أمروني أن أسالك أن تسأله إذا سمرت عنده. فقال : يا أمير المؤمنين ان الناس قد تفقدوا منك شيئا ، قال : وما هو؟ قال : تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو أو الثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي [الملاءتين] لا تبالي ذلك ولا تتقي بردا. قال : وما كنت معنا يا ابا ليلي بخيبر؟ قال : بلى والله قد كنت معكم. قال : فان رسول الله ﷺ بعث ابا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع اليه ، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى اليه ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار ، فأرسل الي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا ، فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه [ألم] الحر والبرد ، فما آذاني بعده حر ولا برد(ش ، حم ، هـ ، والبزار ، وابن جرير ، وصححه ، طس ، ك ، ق في الدلائل ض).

وقال أيضا في ص ١٧١ :

عن علي رضي الله عنه قال : سار رسول الله ﷺ الى خيبر ، فلما أتاها رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس الى مدينتهم والى قصرهم ، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه ، فجاء يجبنهم ويجبنونه ، فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال : لأبعثن عليهم رجلا يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار. فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال ، فمكث رسول الله ﷺ ساعة فقال : أين علي؟ فقالوا : هو أرمد. قال : أدعوه لي ، فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء ، فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله ﷺ فيهم حدثا أو في ، حتى أتيتها فقاتلتهم ، فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا ، فقتله الله بيدي وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب ، فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

وقال أيضا في ص ١٨١ :

عن علي : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله ﷺ الي الراية يوم خيبر(ق في الدلائل).

[عن علي] ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية(ش ، ومسدد ، وابن جرير وصححه ، ع ، ض).

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٢ ص ٤٠٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم ، أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ ، كلهم يرجو أن

يعطاها. فقال : أين علي بن أبي طالب؟ قيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه. فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم. أخرجاه عن قتيبة ، عن يعقوب.

وقال سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. فقال عمر : فما أحببت الامارة قط حتى يومئذ. فدعا عليا فبعثه ، ثم قال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال علي : علام أقاتل الناس؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. أخرجه مسلم ، وأخرجا نحوه من حديث سلمة بن الأكوع.

وقال عكرمة بن عمار : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، حدثني أبي أن عمه عامرا حدثهم ، فقال له النبي ﷺ : غفر لك ربك. قال : وما خص بها أحد الا استشهد. فقال عمر : هلا متعتنا بعامر؟ فقدمنا خيبر ، فخرج مرحب وهو يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحرب أقبلت تلهب

فبرز له عامر ، وهو يقول :

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

قال : فاختلفا ضربتين ، فوقع سيف مرحب في ترس عامر ، فذهب عامر يسفل له ، فرجع بسيفه على نفسه فقطع أكحله ، وكانت فيها نفسه.

قال سلمة : فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون : بطل عمل عامر قتل نفسه ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، قال ما لك؟ فقلت : قالوا ان عامرا بطل عمله. قال : من قال ذلك؟ قلت : نفر من أصحابك. فقال : كذب أولئك بل له من الأجر مرتين. قال : فأرسل الى علي يدعوه وهو أرمد ، فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فجئت به أقوده. قال : فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ ، فأعطاه الراية. قال : فبرز مرحب وهو يقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال : فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول :

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظرة

أو فيهم بالصاع كيل السندره

فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله ، وكان الفتح. أخرجه مسلم.

وقال البكائي : قال ابن إسحاق ، فحدثني محمد بن ابراهيم التيمي ، عن أبي الهيثم بن نصر الأسلمي أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره لخيبر ـ لعامر بن الأكوع : خذلنا من هناتك فنزل يرتجز ، فقال :

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

انا إذا قوم بغوا علينا وان أرادوا فتنة أبينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام ان لاقينا

فقال رسول الله ﷺ : يرحمك الله. فقال عمر : وجب والله يا رسول الله ، لو أمتعتنا به. فقتل يوم خيبر شهيدا.

وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق : حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، عن أبيه ، عن سلمة بن الأكوع قال : فخرج علي ﷺ بالراية يهرول وأنا خلفه حتى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت؟ قال : أنا علي بن أبي طالب. قال : غلبتم وما أنزل على موسى. فما رجع حتى فتح الله عليه.

وقال يونس بن بكير ، عن المسيب بن مسلم الأزدي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج ، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس ، وان ابا بكر أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ، ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد قتالا من القتال الأول ، ثم رجع. فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال : لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة ، وليس ثم علي. فتطاولت لها قريش ، ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك ، فأصبح وجاء علي على بعير حتى أناخ قريبا ، وهو أرمد قد عصب عينه بشق برد قطري. فقال رسول الله ﷺ : مالك؟ قال : رمدت بعدك. قال : أدن مني ، فتفل في عينه ، فما وجعها حتى مضى لسبيله ، ثم أعطاه الراية فنهض بها ، وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها ، فأتى مدينة خيبر.

وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، وهو يرتجز ، فارتجز علي واختلفا ضربتين ، فبدره علي بضربة ، فقد الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس ، وأخذ المدينة.

وقال عوف الأعرابي ، عن ميمون أبي عبد الله الأزدي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : فاختلف مرحب وعلي ضربتين ، فضربه علي على هامته حتى عض السيف بأضراسه. وسمع أهل العسكر صوت ضربته ، وما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم.

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن الحسن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : خرجنا مع علي حين بعثه النبي ﷺ برايته ، فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم ، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يديه ، فتناول علي الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه. ثم ألقاه من يده ، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم ، نجهد أن نقلب الباب فما استطعنا أن نقلبه.

رواه البكائي ، عن ابن إسحاق ، عن أبي رافع منقطعا ، وفيه : فتناول علي بابا كان عند الحصن. والباقي بمعناه.

وقال اسماعيل بن موسى العبدي : ثنا مطلب بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : دخلت عليه فقال : حدثني جابر بن عبد الله أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها ، وأنه خرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا.

تابعه فضيل بن عبد الوهاب ، عن مطلب.

وقال يونس بن بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، والمنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي يلبس في الحر والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر ، فأتاني أصحابي فقالوا : انا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا فهل رأيته؟ فقلت : وما هو؟ قالوا : رأيناه يخرج علينا في الحر الشديد في القباء المحشو وما يبالي الحر ، ويخرج علينا في البرد الشديد في

الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد ، فهل سمعت في ذلك شيئا؟ فقلت : لا. فقالوا : سل لنا أباك فانه يسمر معه. فسألته فقال : ما سمعت في ذلك شيئا. فدخل عليه فسمر معه فسأله فقال علي : أو ما شهدت معنا خيبر؟ قال : بلى. قال : فما رأيت رسول الله ﷺ حين دعا ابا بكر فعقد له وبعثه الى القوم ، فانطلق فلقي القوم ، ثم جاء بالناس وقد هزموا؟ فقال : بلى. قال : ثم بعث الى عمر فعقد له وبعثه الى القوم ، فانطلق فلقى القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : «لأعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله عليه غير فرار» فدعاني فأعطاني الراية ، ثم قال : اللهم اكفه الحر والبرد ، فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا. وقال ابو عوانة عن مغيرة الضبي عن ام موسى قالت : سمعت عليا يقول : ما رمدت ولا صدعت مذ دفع الي رسول الله «ص» الراية يوم خيبر. رواه الطيالسي في مسنده.

مستدرك

في النص على ان النبي ﷺ والوصي وأولادهما عليهم السلام من شجرة واحدة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٥ ص ٢٥٥ الى ص ٢٦٦ وج ٧ ص ١٨٠ الى ص ١٨٣ وج ٩ ص ١٥٠ وج ١٦ ص ١٢٠ الى ص ١٣٢ وج ١٨ ص ٣٤٤ وج ٢١ ص ٤٣٨ الى ص ٤٤٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، حدثنا اسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة ابن يوسف ، أخبرنا ابو احمد بن عدي ، نا عمر بن سنان ، أخبرنا الحسن بن على ابو عبد الغنى الأزدى ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال : لا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل ، قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : انا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها علي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقتها ، والشجرة أصلها في جنة عدن ، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (ج ٢ ص ٧٤٨ ط بيروت) قال :

ثنا عمر بن سنان ، ثنا الحسن بن علي الأزدي أبو عبد الغني ، ثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، فالشجرة أصلها في جنة عدن ، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.

وفي ص ٢٤٥١ من ج ٦ قال :

أخبرنا عمر بن سنان ، ثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي ، ثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : لا تسألوني قبل أن نسيت الأحاديث الأباطيل ، قال رسول الله ﷺ انا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومنشأ ورقها ، فالشجرة أصلها في جنة عدن ، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة» (ص ٤٦) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، والمحبون لأهل بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : وأنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لأهل بيتي ورقها ، فهم في الجنة حقا حقا. أورده الديلمي في مسنده.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٦٦ ط حيدرآباد) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله بعرفات وأنا وعلي عنده ، فأومى النبي صلى الله عليه وآله الى علي وقال : يا علي ضع خمسك في خمسي . يعنى كفك في كفى . ثم قال : يا علي خلقت انا وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة ، يا على لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا أو صلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٧١ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجى ، ومن زاغ عنها هوى.

وفي ص ٩٨ قال :

فاطمة شجرة أنا أصلها وعلي لقاحها والحسن والحسين أغصانها ومحبوهم ورقها ، فبهم أمرت بالمباهلة.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :

وعن ابن عباس «رض» قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا شجرة ، وفاطمة حملها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، والمحبون أهل بيتي ورقها ، هم في الجنة حقا حقا. أخرجه الديلمي.

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

أخبرنا ابو الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ،

أخبرنا ابو نصر محمد بن محمد بن علي ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن خلف ابن زنبور، أخبرنا ابو بكر محمد بن السدي بن عثمان التمار ، أخبرنا نصر بن شعيب ، أخبرنا موسى بن نعمان ، أخبرنا ليث بن سعد ، عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني والا فصمتا ، وهو يقول : انا شجرة ، وفاطمة حملها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، والمحبون أهل البيت ورقها ، وكلنا في الجنة حقا حقا.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن جابر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كان بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه ، فقال: يا علي ادن مني ، ضع خمسك في خمسي ، يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة ، انا أصلها ، وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص ٣ المخطوطة من دار الكتب المصرية).

وعن النبي ﷺ قال : يا علي نحن شجرة أنا أصلها ، وفاطمة فرعها ، وأنت لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ، والشيعة ورقها ، لو أن رجلا صام حتى يكون كالوتر وصلى حتى يكون كالحني وكان في قلبه وزن ذرة من بغضك أكبه الله على وجهه في النار ، يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. وقد نظمه بعضهم فقال :

يـــا حبـــذا شـــجر في الخلـــد نابتـــة ما مثلهـا نبتـت في الخلـد مـن شـجر
المصـــطفى أصـــلها والفـــرع فاطمـــة ثم اللقـــاح علـــي ســـيد البشـــر
والهاشميـــان ســـبطاها لهـــا ثمـــر والشـــيعة الـــورق المتلـــف بالشـــجر
هـــذا مقـــال رســـول الله جـــاء بـــه اهـــل الروايـــات في العـــالي مـــن الخـــبر

ذكر ذلك في السفينة الحاكم الأبي.

ومنهم ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار» (ص ٨ والنسخة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن النبي ﷺ : أنا شجرة ، وفاطمة حملها ، وعلى لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، والمحبين أهل بيتي ورقها من الجنة حقا حقا.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من أحب ان يحيى حياتي ويموت موتى ... فليتول على بن أبي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ١٠٤ الى ص ١١٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٢٧٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عزّ وجلّ غرس قصباتها بيده فليتول علي بن ابى طالب ، فانه لن يخرجكم من هذه (هدى ظ) ولن يدخلكم في ضلالة(طك) عن زيد بن أرقم.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا على أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٥٦ وص ٥٥٧ وج ١٧ ص ٦٤ وص ٦٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تقرأ وأنت راكع ... الحديث . (عبد الرزاق) (هـ ق) عن علي.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٢ ص ١٥٧ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله : يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «خاطبني ربي بلغة على عليه السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٥١ وج ٦ ص ١٣٨ ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله وسلم : خاطبني ربي بلغة علي وألهمت أن قلت : يا رب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال : يا محمد انا شيء لا كالأشياء ولا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك [1] ، واطلعت على قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

---

(١) قال الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» ص ٢٣٣ ما لفظه :

وضع قدمه «ص» على كتف علي إشارة الى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الآخر كما قال علي :

قال في الهامش : رواه موفق بن احمد الخوارزمي والديلمي في الفردوس هما يرفعه بسنده عن ابن عمر سمعت النبي «ص» وفد سئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟

«انا من احمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من الضوء» وانهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق ، وان الملائكة لما رأت ذلك النور قد تلألأ قالوا : الهنا ما هذا النور؟ قال الله تعالى : هذا نور من نوري ، لو لاه لما خلقت الخلق.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام «أنت أخى ووزيري»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٤ وص ٥٤ وص ٥٥ وج ٧ ص ٧٩ وص ٣٧٦ وج ١٥ ص ٢٤٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ، ثنا محمد بن يزيد . هو ابو هشام الرفاعي . ثنا عبد الله بن محمد الطهوي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا الى حائط فنظرنا فيه فنظر الى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك ، فقال : ألا أرضيك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد

قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايمان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والايمان وأمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٤٥٤ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : لا ألوم الناس بكنيتك ابا تراب ، فتغير وجه علي ، فقال : ألا أرضيك يا علي ، أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو مبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام (طك) عن عمار بن ياسر.

مستدرك

«في ان جارية من جواري على عليه السلام أشرقت ليلة المعراج حين اطلعت من قصرها فضحكت وخرج النور من فيها»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٧٩ ، ونروى هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ولى اللكنهوئى في «مرآة المؤمنين» (ص ٣٧ مخطوط) قال :

وعن ابن عباس «رض» قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أسري بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت نورا ضرب بوجهي ، فقلت لجبريل : ما هذا النور الذي رأيته؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جواري علي بن ابى طالب اطلعت من قصورها فنظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور في الجنة الى أن يدخلها امير المؤمنين.

مستدرك

في النص من رسول الله ﷺ لعلى «ان لك من عيسى مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا امه»

قد تقدمت الأخبار الواردة فيه عن العامة في ج ٧ ص ٢٨٥ الى ص ٢٩٦ وج ١٧ ص ٢٥٨ الى ص ٢٦٠ ، ونروى هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : جئت رسول الله ﷺ في ملأ من قريش ، فنظر الي وقال : يا علي انما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه ، فصاح الملأ الذين عنده وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى ، فأنزل القرآن : ﴿**وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**﴾.

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧٤٧ :

عن علي ﷺ قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : يا علي ان فيك من عيسى مثلا ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها. وقال علي : ألا واني يهلك في رجلا : محب مطر لي يقرظني بما ليس في ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ، ألا واني لست بنبي ولا يوحى الي ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله انما الطاعة في المعروف (عم ، ع ، والدورقي. ك وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٧٠١ :

قال النبي ﷺ : يا علي ان فيك من عيسى مثلا ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها(عم) وابو نعيم في فضائل الصحابة (ك) وتعقب عن علي ﷺ .

ومنهم العلامة محمد بن على الحنفي المصري في «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٦٦ والنسخة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

واخرج البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : ان فيك مثلا من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا على أمه ، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به ، ألا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن مولانا امير المؤمنين قال : قال رسول الله ﷺ : فيك مثل من عيسى عليه السلام ، أبغضته اليهود حتى ابهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس بها.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٢٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، أنبا علي بن محمد بن الزبير القرشي ، أنبا علي بن الحسن بن فضال ، أنبا الحسين بن نصر بن مزاحم ، حدثني ابى ، نبا صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن ابى صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : يا علي ان فيك من عيسى بن مريم عليه السلام مثلا ، أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به ، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه. قال : فقال المنافقون : ما يرضى ما يرفعه حتى يجعله كعيسى بن مريم مثلا. قال : وكان علي يقول : يهلك في رجلان محب مطر يطريني بما ليس في ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ١ ص ٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

فقد اخرج ابو يعلى والبزار والحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : ان فيك مثلا من عيسى عليه السلام ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به ، ألا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم العلامة الشيخ المقرئ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزري الدمشقي في «اسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب» (ص ٧٢ ط بيروت) قال :

أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به ، عن أبي الحسن بن أحمد السعدي ، أخبرنا الامام أبو الفتوح العجلي في كتابه ، أخبرنا الام ابو القاسم التيمي ، أخبرنا ابو بكر بن خلف ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني ابو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عمي ابو بكر ، حدثنا علي بن ثابت الدهان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي ان فيك من عيسى مثلا : أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها.

ومنهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى بلدة والشافعي مذهبا في «الأنوار القدسية» (ص ٢٢ ط مصر) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان فيك مثلا من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به ، ألا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ، ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٠ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى البزار وابو يعلى والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن علي قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان فيك مثلا من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به ، ألا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني لما ليس في ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

وقال ايضا :

روى الامام احمد والبزار وابو يعلى والحاكم جميعا بالاسناد عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان فيك مثلا من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس فيها. ثم قال علي : ألا وانه ليهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

وذكر أيضا في ص ٢٩٢ وص ٦١٥ مثله بعينه.

وقال أيضا في ص ٦٤٧ :

قال رسول الله ﷺ : يا علي فيك مثل من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به.

أخبرنا هذا الحديث في «سنن» الامام النسائي يرفعه احمد بن شعيب قال : أخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال أخبرنا ابو حفص الأبار ، عن الحكيم بن عبد الملك ، عن الحارث بن الحصين ، عن ابى صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ...

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : يا علي فيك مثل عيسى بن مريم ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبوه النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليست له وآمن به الحواريون. ثم قال علي : يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

قال في الهامش : رواه في «مسند» الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى علي مرفوعا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن الشبراويّ القويسنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ١٣٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم (علي).

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٦٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال أخبرنا ابو حفص الأبار ، عن الحكم ابن عبد الملك ، عن الحرث بن الحصين ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي فيك مثل من مثل عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به.

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٥ ص ٤٠٨ ط بيروت) قال :

وعن علي بن ابى طالب عن النبي ﷺ قال : يا علي مثلك مثل عيسى بن مريم ، أبغضته اليهود حتى بهتت أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة بدوي في «العشرة المبشرون بالجنة» (ص ٢٠٨ ط محمد على صبيح بمصر) قال :

واخرج البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : يا علي ان فيك مثلا من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبه النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به ، ألا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ، ومفتر يحمله شنآني على أن يبهتني.

وملهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي المتولد سنة ٢١٣ والمتوفى سنة ٢٩٠ في كتابه «السنة» (ص ٢١٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

حدثني سريج بن يونس ابو الحارث وكان صدوقا ثقة رجلا صالحا ، حدثنا ابو حفص الأبار واسمه عمر بن عبد الرحمن ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث ابن حصين ، عن أبي صادق ، عن ربيعه بن ناجذ ، عن علي بن أبي طالب قال : قال النبي ﷺ : فيك مثل من عيسى ، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس به. ثم فيها (عن) علي : هلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط يقرظني بما ليس في ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ١٢٢ ط بيروت) قال:

وبإسناده عن علي قال : جئت الى رسول الله ﷺ يوما فوجدته في ملأ من قريش ، فنظر الي وقال : يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم ، أحبه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه. قال : فضحك الملأ الذي عنده وقالوا : انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى. قال : ونزل القرآن ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.

مستدرك

كلمات القوم في «ان عليا عليه السلام مثله مثل عيسى»

ذكره جماعة من العلماء في كتبهم :

فمنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهرى المتوفى سنة ٨٠٩ في «الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين» (ج ١ ص ٦٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن الشعبي قال : قال علقمة : تدري ما مثل علي في هذه الامة؟ قلت : وما مثله؟ قال : مثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم قد هلكوا في حبه ، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.

ومنهم الشيخ ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٩٠ في «السنة» (ص ٢٣٤ ط بيروت) قال :

حدثني ابى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا مالك بن مغول ، عن أكيل ، عن الشعبي قال : لقيت علقمة فقال : أتدري ما مثل علي في هذه الامة؟ قال : قلت : وما مثله؟ قال : مثل ابن مريم ، أحبه قوم حتى هلكوا في حبه ، وأبغضه قوم حتى

هلكوا في بغضه.

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ٩٥ ط دمشق) قال :

وقال الشعبي : قال لي علقمة : تدري ما مثل علي في هذه الأمة؟ قلت : وما مثله؟ قال : مثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم حتى هلكوا في حبه ، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في على عليه السلام «منصور من نصر عليا ومخذول من خذله»

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٤ الى ص ٢٤٠ وج ٢٠ ص ٥١١ وص ٥٢٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمك الله يا زيد ، فو الله ما عرفناك الا خفيف المئونة كثير المعونة. قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك الله فو الله ما عرفتك الله بالله عالما وبآياته عارفا ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

ومنهم العلامة ابو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٥٣ ط بيروت) قال :

احمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمى يروي عن عبد الرزاق أن رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بضبع علي بن ابى طالب : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . مد بها صوته. إلخ

مستدرك

قول رسول الله ﷺ : «على منى وانا من على»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العلامة في ج ٤ ص ٣٧ وص ٢١٠ وج ٥ ص ٢٧٤ الى ص ٣١٧ وج ٦ ص ٤١٦ وص ٤٤٧ وص ٥٨٦ وج ١٦ ص ١٣٦ الى ص ١٦٧ وج ١٥ ص ٩٤ الى ص ٩٨ وص ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩ وص ١١١ وج ٢٠ ص ٤١١ وج ٢١ ص ١٢٢ الى ص ١٤٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٧٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

قال النبي ﷺ لعلي : أنت مني وأنا منك.

وقال أيضا في ص ٨١ :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله ﷺ جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي. وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر الى علي بن أبى طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

عن عمرو بن ميمونة قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا أبا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. (قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى). قال : فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر ...

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه على كتاب «الفتاوى» للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الشافعي (ص ٧٠ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

ومنها ، ما أخرجه الترمذي في سننه ١٠ / ٢٢١ تحفة ، وابن ماجة ١١٩ واحمد ٤ / ١٦٤ ، وابن ابى عاصم في السنة ١٣٦٠ عن حبشي بن جنازة السلولي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «علي مني وأنا منه» وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وهو كما قال.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام المعروف بابن تيمية الحراني المولود سنة ٦٦٠ والموفى سنة ٧٢٨ في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم» (ص ٤٦ ط دار المعرفة في بيروت) قال :

وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي : أنت مني وأنا منك.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقالوا : انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نسأله [فقال أسامة بن زيد] فجاءوا يستأذنونه فقال : أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت : هذا جعفر وزيد وعلي ما أقول ابى. قال:ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب إليك؟ قال : فاطمة. قالوا : نسألك عن الرجال. قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت منى وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي (حم ، طب ، ك ، ض).

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٦ ص ٣٠ ط دار الفكر في بيروت) قال :

وقال لعلي : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا. انتهى.

وقال في ج ١٠ ص ٢١١ :

وفي رواية أحمد : وقد تغير وجهه (ما تريدون من علي إلخ) وفي رواية احمد : دعوا عليا دعوا عليا (ان عليا مني وانا منه).

وقال أيضا في ص ٢١٣ :

فروى الامام احمد في مسنده هذا الحديث من طريق أجلح الكندي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين الى اليمن على أحدهما علي بن ابى طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد. الحديث وفي آخره : لا تقع في علي فانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ، وانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٦٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة تنادي يا عم ويا عم ، فتناولتها بيدها فدفعتها الى فاطمة فقلت : دونك ابنة عمك ، فلما قدمنا

المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي هي أسماء بنت عميس ، فقال زيد : ابنة أخي ، فقلت : أنا أخذتها وهي ابنة عمي. فقال رسول الله ﷺ : اما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي ، واما أنت يا علي فمني وأنا منك ، [أما أنت يا زيد] أخونا ومولانا ، والجارية عند خالتها فان الخالة والدة. فقلت : يا رسول الله ألا تزوجها. قال : انها ابنة أخي من الرضاعة (حم ، د ، وابن جرير وصححه ، حب ، ك).

وقال أيضا في ص ١١٨ :

عن علي رضي الله عنه قال : خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بنت حمزة ابن عبد المطلب ، فقال جعفر بن ابى طالب : أنا آخذها وأحق بها بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة أم وهي أحق ، وقال علي : بل انا أحق بها هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله ﷺ وهي أحق بها واني لأرفع صوتي يسمع رسول الله ﷺ حجتي قبل أن يخرج ، وقال زيد : بل أنا أحق بها خرجت إليها وسافرت وجئت بها. فخرج رسول الله ﷺ فقال : ما شأنكم؟ فقال علي : بنت عمى وأنا أحق بها وعندي ابنة رسول الله ﷺ تكون معها أحق بها من غيرها ، وقال زيد : بل أنا أحق بها يا رسول الله خرجت إليها وتجشمت السفر وأنفقت فأنا أحق بها ، فقال رسول الله ﷺ : سأقضى بينكما في هذا وفي غيره. قال علي : فلما قال وفي غيره قلت : نزل القرآن في رفعنا أصواتنا. فقال رسول الله ﷺ : أما أنت يا زيد بن حارثة فمولاي ومولاهما. قال : قد رضيت يا رسول الله. قال : وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي خلقت منها. قال : رضيت يا رسول الله. قال : وأما أنت يا علي فصنفي وأميني وأنت مني وأنا منك. قلت : رضيت يا رسول

الله. قال : وأما الجارية فقد رضيت بها لجعفر تكون مع خالتها والخالة أم. قالوا : سلمنا يا رسول الله

(العدني ، والبزار ، وابن جرير ، ك ، وروى ت بعضه).

وقال أيضا في ص ٣٠٨ :

عن علي رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وجعفر وزيد فقال لزيد : أنت أخونا ومولانا فخجل ، ثم قال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي فجعل وراء حجل زيد ، ثم قال لي : أنت مني وأنا منك! فجعلت وراء حجل جعفر(ش ، ع ، ق).

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام» (ج ٢ ص ٤٦٦ ط بيروت) قال :

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة . فذكر الحديث بطوله . وفيه : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة ، فتبعتهم ابنة حمزة فنادت : يا عم. فتناولها علي رضي الله عنه وقال لفاطمة : دونك ، فحملتها. قال : فاختصم فيها علي وزيد بن حارثة وجعفر ، فقال علي : أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي. فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلي وخلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا. أخرجه البخاري عن عبيد الله عنه.

وقال أيضا في ج ٣ ص ٦٢٨ :

وقال الأجلح الكندي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بريدة لا تقعن في علي ، فانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي.

وقال أيضا في ص ٦٣٠ :

وأخبرنا يحيى بن أبي منصور وجماعة إجازة ، قالوا أنا ابو الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي ، قالا أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب ، أنبأ ابو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، ثنا عيسى بن علي بن الجراح إملاء سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا شريك ، عن ابى إسحاق ، عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مني وأنا من علي ، لا يؤدي عني الا أنا أو هو. رواه ابن ماجة عن سويد ، ورواه الترمذي ، عن اسماعيل بن موسى ، عن شريك ، وقال : صحيح غريب ، ورواه يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن جده. أخرجه النسائي في الخصائص.

وقال جعفر بن سليمان الضبعي : ثنا يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم عليا ، وكان المسلمون إذا قدموا من سفر أو غزوا ، أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم ، فأصاب علي جارية فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ لنخبرنه ، قال : فقدمت السرية فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بمسيرهم ، فقام اليه أحد الأربعة فقال : يا رسول الله قد أصاب علي جارية ، فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال : صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم الثالث كذلك ، ثم الرابع ، فأقبل رسول الله عليهم مغضبا فقال : ما تريدون من علي ، علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي. أخرجه أحمد في «المسند» والترمذي ، وحسنه ، والنسائي.

مستدرك

حديث «تشتاق الحور الى على عليه السلام في الجنة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ١٩٩ وج ١٦ ص ٥٣٣ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٢٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة تشتاق إليهم الحور : علي ، وعمار ، وسلمان.

وقال في الهامش : رواه الديلمي بسنده.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٩ وص ٣١ وص ٣٩ وص ٥١ وص ٣١٨ الى ص ٣٦٨ وج ٧ ص ٤٥٢ وج ١٦ ص ١٦٩ الى ص ٢١٩ وج ٢١ ص ٢٢١ الى ص ٢٤٢ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٣٣٢ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، فدخل علي ، فقال : اللهم وليي (بز ، طك) عن سفينة.

مستدرك

ما ورد عن رسول الله ﷺ «ان الله أمرني بحب أربعة»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٨ وج ١٦ ص ٥٣٨ الى ص ٥٤٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٤٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قيل : يا رسول الله سمهم لنا. قال : علي منهم . يقول ذلك ثلاثا . وأبو ذر والمقداد وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.

عن ابن بريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قيل : يا رسول الله من هم؟ قال. علي منهم . يقول ذلك ثلاثا . وأبو ذر وسلمان والمقداد.

عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزّ وجلّ

يحب من أصحابي أربعة ، أخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم. قالوا : من هم يا رسول الله؟ قال : ان عليا منهم وأبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي.

عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : أمرني الله عزوجل بحب أربعة من أصحابي . أري شريكا . قال : وأخبرني أنه يحبهم ، علي منهم ، وأبو ذر وسلمان والمقداد الكندي.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ١٣٦ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : أمرت بحب أربعة من أصحابى وأخبرني الله أنه يحبهم علي وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود(الروياني) عن بريدة (ز).

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٢٢٠ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (ان الله أمرنى بحب أربعة) أى من الرجال على الخصوص (وأخبرنى أنه) أى الله تبارك وتعالى (سمهم لنا) أى بين أسماءهم لنا حتى نحن نحبهم أيضا تبعا لمحبة الله ورسوله (قال) أى رسول الله ﷺ (علي) أي ابن أبى طالب (منهم) أي الأربعة (يقول ذلك ثلاثا) أي للاشعار بأنه أفضلهم أو يحبه قدر ثلاثتهم. قاله القاري (وابو ذر) الغفاري (والمقداد) أي ابن عمرو بن ثعلبة الكندي (وسلمان) أي الفارسي (وأمرني) أي الله سبحانه وتعالى (وأخبرني

أنه) أي الله سبحانه وتعالى (يحبهم) قال القاري قوله «أمرني بحبهم» إلخ فذلكة مفيدة لتأكيد ما سبق. قوله (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه ابن ماجة والحاكم.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معى في درجتي»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٧١ وج ٩ ص ١٧٤ الى ص ١٨٠ وج ١٨ ص ٣٥٢ الى ص ٣٥٥ وص ٥٤٦ وج ١٩ ص ٢٨٧ ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

قال رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد الحسن والحسين : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «النظر الى على رافة ومودته عبادة»

تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٢٠ ص ٣٠٩ وص ٤٢٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ٩١ ط بيروت) قال :

قال رسول الله ﷺ : علي باب علمي ، ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه ايمان وبغضه نفاق ، والنظر اليه رأفة ومودته عبادة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام «تذود الناس عن حوضي»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٧ ص ٣١٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع الي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر وقال : فيه ابو حذيفة إسحاق بن بشر ضعيف).

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢١١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي ﷺ قال : انى أذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم (طس).

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «النظر الى وجه على عبادة»

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٤٢٤ وص ٤٢٥ وج ٥ ص ١٣٠ وج ٧ ص ٨٩ الى ص ١١٠ وج ١٧ ص ١٣٩ الى ص ١٥٦ وج ٢١ ص ٦٠٨ الى ص ٦١٦ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» (ص ٥١٤ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال :

حدثنا احمد ، نا علي بن سعيد ، نا محمد بن عبد الله القاضي ، نا ابو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، قلت لأبي : اني أراك تطيل النظر الى وجه علي بن ابى طالب ﷺ . فقال لي : يا بنية سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر في وجهه عبادة.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو العلاء محمد بن علي بن يعقوب ، أنبا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن البزاز ، أنبا ابن ابى الأزهر ، حدثني العباس بن بكار بالبصرة ، نبا خالد ابن طليق الخزاعي ، عن أبيه ، عن جده قال : وجه رسول الله صلى الله عليه عليا الى عمران بن الحصين الخزاعي يعوده عنه ، فلما قام من عنده اتبعه جابر بصره الى أن غاب ، فقيل له : انا لنراك اتبعت بصرك عليا. قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر الى علي عبادة ، فأحببت أن أستكثر من النظر اليه.

ومنهم المحدث المؤرخ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن احمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٧٣ في كفر بطنا والمتوفى سنة ٧٤٨ بدمشق في كتابه «المغني» (ج ٢ ص ٤٧٨ ط بيروت) قال :

عمران بن خالد بن طليق الخزاعي ، عن آبائه ، وعنه الفسوي : النظر الى علي عبادة.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ٢٤١ ط بيروت) قال:

الحسن بن علي بن زكريا ابو سعيد العدوي من أهل البصرة ، سكن بغداد يروى

عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رآهم الحديث ، كان ببغداد في أحياء أيامنا ، فأردت السماع منه للاختبار فأخذت جزءا من حديثه ، فرأيته حدث عن أبى الربيع الزهراني ومحمد بن عبد بن الأعلى الصنعاني قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن ابى بكر الصديق ، قال : قال رسول الله ﷺ النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٩٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا احمد بن بديل اليامي ، ثنا يحيى ابن عيسى ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : النظر الى علي عبادة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من كنت نبيه فعلى وليه»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٨٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ص ١٩٤ مخطوط) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت نبيه فعلي وليه.

مستدرك

تعويذ النبي ﷺ عليا بقل هو الله احد

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥١٩ الى ٥٣٠ وج ١٨ ص ١٧٧ وج ١٩ ص ١٨٧ وص ١٨٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٢٩٨ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ حيث زوج فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه ، ثم أدخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه ، وعوذه ب ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين (كر).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على من اهل الجنة»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٢١٧ الى ص ٢٢٣ وج ١٧ ص ٣٢٦ وص ٣٢٧ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٢٠٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابو نعيم ضرار بن صرد ، ثنا يحيى ابن يعلى الأسلمي ، ثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة. فدخل علي بن ابى طالب رضي الله عنه فسلم وصعد.

وقال أيضا في ج ٢٤ ص ٣٠١ :

حدثنا احمد بن عمرو الخلال المكي ، ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابراهيم بن

علي بن الحسن الرافعي ، عن محمد بن الفضل الرافعي ، عن جدته سلمى انها قالت : اني لمع النبي ﷺ بالأسواق فقال : ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة ، إذ سمعت الخشفة فإذا علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٧٨ ط دمشق) قالا :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت في الجنة(ابن النجار).

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٥٢٧ :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت في الجنة(ابن النجار).

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٦٤٨ :

يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، اللهم اجعله عليا ، فدخل علي رضي الله عنه (طك) عن ابن مسعود.

وقالا أيضا في ص ٧٩٣ :

قال النبي ﷺ : يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة ، اللهم ان شئت جعلته عليا ، فطلع علي (طك) عن جابر.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمر قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ وجماعة من الأنصار والمهاجرين إذ أقبل علي يمشي وهو متغضب ، فقال النبي : من اغضب هذا؟ فلما جلس قال : مالك يا علي. قال : آذاني بنو عمك فقال : أما ترضى انك معي في الجنة ، والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذريتنا ، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «على منى كمنزلتي من ربى»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٢١٧ وص ٢١٨ وج ١٧ ص ١٩٤ و ١٩٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٧٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج ابن السمان وابن عبد البرهما يرفعه بسنده الى هذا الحديث : ولما جاء ابو بكر وعلي لزيارة قبر رسول الله ﷺ بعد تشريف عقبا بستة أيام ، قال علي : تقدم يا خليفة رسول الله ﷺ ، فقال ابو بكر : ما كنت أتقدم رجلا سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي منى كمنزلتي من ربى.

قال في الهامش : رواه ابن السمان وابن عبد البر هما يرفعه بسنديهما عن ابى بكر.

ومنهم العلامة السيد احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٣٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن ابن عباس قال : جاء ابو بكر وعلي عليه السلام يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بعد وفاته بستة أيام ، قال علي لأبي بكر : تقدم يا خليفة رسول الله. قال ابو بكر : ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول : علي مني بمنزلتي من ربى.

رواه الطبري وقال : أخرجه ابن السمان في كتاب «الموافقة» ، ورواه الشيخ الجليل الامام العالم العارف جلال الدين احمد الخجندي عن كتاب «الموافقة» أيضا ، ولفظه «علي مني كمنزلتي من ربى».

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله ادخله وأخرجكم»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥١٧ وص ٥١٨ وج ١٧ ص ٢٨٨ الى ص ٢٩٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٤٣٧ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم (بز) عن محمد بن علي بن ابراهيم بن لهيعة عن أبيه وعن محمد بن علي مرسلا قال : كان قوم عند النبي ﷺ فجاء علي رضي الله عنه ، فلما دخل خرجوا فتلاوموا . فذكره.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ان اول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت يا على ...»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢١٧ الى ص ٢٢٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٤١٨ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت يا علي والحسن والحسين ، وذرارينا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذرارينا ، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا(طك) عن ابى رافع رضي الله عنه .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام «أنت منى وابو ولدي»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣٦ وج ٥ ص ٣٠٥ وص ٣٠٦ وج ١٥ ص ٥١٦ وج ١٦ ص ١٥٣ الى ص ١٥٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٦٠٥ ط دمشق) قالا :

خلقك يا جعفر كخلقي وأشبه خلقك خلقي ، فأنت مني ، وأنت يا علي مني وابو ولدي (طك) عن أسامة بن زيد.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٧٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن محمد بن أسامة عن أبيه قال : اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة ، فقال

جعفر : أنا أحبكم ا لى رسول الله ﷺ ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ. فقالوا : انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله. فقال أسامة بن زيد : فجاءوا يستأذنونه ، فقال : أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد (ما أقول : أبي).

قال : ائذن لهم ، ودخلوا ، فقالوا : من أحب إليك؟ قال : فاطمة. قالوا : نسألك عن الرجال. قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي.

مستدرك

قوله ﷺ «من أطاع عليا فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٩ الى ص ٤٢٢ وج ١٦ ص ٦٢١ الى ص ٦٢٤ وج ٢١ ص ٣٤٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

روى عن ابى ذر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني عصى الله ، ومن أطاع عليا أطاعني ، ومن عصى عليا عصاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم لعلي : من أطاعك فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاك عصاني.

رواه الطبري وقال : أخرجه الامام ابو بكر الاسماعيلي في معجمه ، وخرجه الخجندي وزاد : ومن عصاني فقد عصى الله.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٨٨ ط دار الفكر بيروت) قال :

أخبرنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن بسام بن عبد الله الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلب ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : من أطاعني أطاع الله ، ومن عصاني عصى الله ، ومن أطاع عليا أطاعنى ، ومن عصى عليا عصاني.

ومنهم الحافظ المحدث ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في «فضائل الصحابة» (ص ٧٢ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

أنبأنا خيثمة ، حدثنا أحمد بن حازم ، أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي والحكم ابن سليمان الجبلي ، قالا حدثنا يحيى بن يعلى ، عن بسام الصيرفي ، عن الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : من أطاعك أطاعني ، ومن أطاعني أطاع الله ، ومن عصاك عصاني ، ومن عصاني عصى الله.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «لمبارزة على افضل من اعمال أمتي»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٦ الى ص ٨ وج ١٦ ص ٤٠٣ ص ٤٠٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٣٦٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : لمبارزة علي لعمرو بن ود أفضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة(ك) وتعقب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال الذهبي صح).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «تفترق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى عليه السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦٣٥ وج ١٧ ص ١٦٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٧ نسخة مكتبة الجامع السلطاني) قال :

وقال صلى الله عليه وآله له : يفترق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى عليه السلام .

في أمر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه أن يفرضوا أولادهم بحب على بن ابى طالب عليه السلام .

ذكره جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ٢٤١ ط بيروت) قال :

وروى عن أحمد ابن عبدة الضبي ، عن ابن عيينة ، عن ابى الزبير ، عن جابر قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نفرض أولادنا على حب علي بن ابى طالب.

مستدرك

قول عزرائيل «وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٩٥ وج ٦ ص ١٣٦ وص ١٣٧ وج ١٦ ص ٥٠٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن ابى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بى مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق ، فقلت : يا جبرئيل من هذا؟ قال : هذا عزرائيل ، تقدم فسلم عليه ، فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي. قال : وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي ، فان الله يتوفاكما بمشيته. رواه الملا في سيرته.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى على تسعة أجزاء»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥١٦ الى ٥٢١ وج ٧ ص ٦٢٦ وج ١٤ ص ٥٦٧ وج ١٦ ص ٣١٠ الى ص ٣١٤ وج ١٧ ص ٤٦٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٥١) قال :

احمد بن عمران بن سلمة ، عن الثوري ، لا يدري من ذا ، الا أنه روى محمد ابن علي العتبي عنه ، عن الثوري ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رفعه قال : قسمت الحكمة ، فجعل في علي تسعة أجزاء وفي الناس جزء واحد.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٧٥٠ ط دمشق) قالا :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي رضي الله عنه ، قال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا ، وعلي أعلم بالواحد منهم.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ان منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣ وج ٥ ص ٥٣ وج ٦ ص ٢٤ الى ص ٣٨ وج ١٦ ص ٤٢٥ الى ٤٢٨ وج ٢١ ص ٣٧١ وما بعدها ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٨٨ ط بيروت) قال :

حدثنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة واللفظ له ، وعن حرب ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوسا ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله ، فرمى به الى علي رضي الله عنه ، فقال : ان منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. قال ابو بكر : أنا؟ قال : لا. قال عمر : أنا؟ قال : لا ولكن خاصف النعل.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٧٨١ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : انا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله.

وقالا أيضا في ج ٣ ص ٧٦ :

قال النبي ﷺ : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. قيل : ابو بكر وعمر؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل . يعني عليا رضي الله عنه (حم ، ع ، حب ، ك حل ، ص) عن ابى سعيد.

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٧٥ :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد ، فقال : والذي نفسي بيده ان فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، وهم يشهدون أن لا اله الا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ، وكان حرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى ، وسخط ذلك موسى (الديلمي).

وقالا أيضا في ص ٣٧٧ :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا جلوسا في المسجد ، فخرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا ولكأن على رءوسنا الطير لا يتكلم منا أحد ، فقال : ان منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله ، فقام ابو بكر

ﷺ فقال : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ، فقام عمر ﷺ فقال : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة ، فخرج علينا علي ﷺ ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها (ش ، حم ، ع ، حب ، ك ، حل ، ص).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٢٩٩ :

عن أبي ذر ﷺ قال : كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد ، فقال : والذي نفسي بيده ان فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، وهم يشهدون أن لا اله الا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على علي ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى وسخط ذلك موسى (الديلمي).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٩ ط بيروت دار الكتب العلمية) قال :

وروى الامام أحمد وابو يعلى والبيهقي عن ابى سعيد الخدري ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول؟ قال : لا ، فقال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ولكنه خاصف النعل. وكان قد أعطى عليا نعله يخصفه.

وأخرج الامام أحمد والحاكم بسند صحيح عن ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال لعلي : انك تقاتل على تأويل القرآن

كما قاتلت على تنزيله.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١٩٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابى سعيد الخدري قال : كنا جلوسا ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه ، قال : فقمنا معه فانقطعت نعله ، فتخلف عليها علي يخصفها ، فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ، ثم قام ينتظره وقمنا معه ، فقال : ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرفنا وفينا ابو بكر وعمر ، فقال : لا ولكنه خاصف النعل ، قال : فجئنا نبشره ، قال : وكأنه قد سمعه.

مستدرك

قول النبي ﷺ «لو وضعت السماوات والأرضون في كفة ووضع ايمان على عليه‌السلام في كفة لرجح ايمانه»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة في ج ٥ ص ٦١٣ الى ص ٦١٨ وج ١٦ ص ٤٠٦ الى ص ٤١٠ وج ٢١ ص ٥٨٠ الى ص ٥٨٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٤١١ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : لو أن السماوات والأرض موضوعتان في كفة وايمان علي في كفة لرجح ايمان علي (الديلمي) عن عمر.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «ان الله قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ٣٧ الى ٣٩ وج ١٧ ص ١٠٩ وص ١١٠ وص ٣٢١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

قال العلامة ابن زكريا : هاهنا بشارة عظيمة ، وهي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي رضي الله عنه : ان الله قد غفر لك وذريتك ولولديك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام «انك مغفور لك»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٧٥ الى ص ٧٧٨ وج ١٧ ص ٣٠٨ وص ٣٠٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٣٠٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك . الحديث (ت) عن علي.

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٥٤٠ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك ... الحديث (بز) عن علي عليه السلام .

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٩ ص ٤٧٨ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا علي بن خشرم ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن ابى إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك؟ قال : قل «لا اله الا الله العلي العظيم ، لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله سبحان الله رب العرش العظيم».

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «منزلك في الجنة مقابل منزلي»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٦ ص ١٨٧ الى ص ١٨٩ وج ١٦ ص ٥٠٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٥١٦ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله : أو ما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي . قاله لعلي (بز ، طك) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه .

وقد تقدم في المجلد السادس عشر ص ٥٠٩ عن كتاب «مناقب على» ص ٦٣ للعلامة العيني الحيدرآبادي ما يدل على ذلك ، الا أن فيه «ان منزلتك مقابل منزلتي».

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم في مجلس ، فنظر الى أمير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله وجهه فقال : يا علي أما ترضى أن تكون منزلك في الجنة بحذاى.

ومنهم الحافظ المحدث ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشافعي المتوفى سنة ٣٤٣ في «فضائل الصحابة» (ص ١٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

أخبرنا الشيخ الفقيه ابو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي بقراءتي عليه في شعبان من سنة ثمانين وأربعمائة فأقر به ، قلت له : أخبركم ابو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم قراءة عليه في داره في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وأربع مائة ، قال : أخبرنا ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، قال حدثنا علي بن صدقة الشطي بالرقة ، قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي العلاف بفيد ، قال حدثنا المحاربي ، عن عمار بن سيف ، عن اسماعيل بن أبي خفار ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : يا أصحاب محمد لقد أراني الله عزوجل الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم من منزلي. ثم أقبل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا علي أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ قال : بلى بأبي وأمي يا رسول الله. قال : فان منزلك في الجنة مقابل منزلي . الحديث.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «لا يؤدى عنى الا انا أو على»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب اعلام العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ الى ٢٨٦ وج ٦ ص ٥٨٩ الى ص ٥٩١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٤٠٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعيسى بن محمد السمسار الواسطي ، قالا ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان بن قرم ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فأخذها ، فقال أبو بكر : حدث في شيء؟ قال : لا . الى أن قال : ولا يؤدي عني الا أنا أو علي.

حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم اتبعه عليا ، فبينا

ابو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ ، فخرج ابو بكر فزعا وظن أنه رسول الله ﷺ ، فإذا علي ، فرفع اليه كتاب رسول الله ﷺ ، فأمره على الموسم ، وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا ، فقام علي أيام التشريق فنادى «ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا مؤمن» ، فكان علي ينادي بها ، فإذا بح قام ابو هريرة فنادى بها.

وقال أيضا في ج ١٢ ص ٩٨ :

قال : وبعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على أثره ، فقال ابو بكر : يا علي لعل الله ونبيه سخطا علي ، فقال علي : لا ، ولكن نبي الله ﷺ قال : لا ينبغي أن يبلغ عني الا رجل مني وأنا منه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٤٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ حين بعثه ببراءة فقال : يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطيب. قال : ما بد أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال : فان كان ولا بد فسأذهب أنا. قال : فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك. قال : ثم وضع يده على فمه.

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ ابا بكر رضي الله عنه فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي ﷺ فقال لي : أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى أهل مكة فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة

فأخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله نزل في شيء؟ قال : لا ، ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك.

عن أبي هريرة قال : كنت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أهل مكة ببراءة ، فقال : ما كنتم تنادون؟ قال : كنا ننادي : أنه لا يدخل الجنة الا مؤمن ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد فان أجله ـ أو أمده ـ الى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك. قال : فكنت أنادي حتى صحل صوتي.

وقال في ص ٧٧ :

عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا علي.

عن حبشي بن جنادة ـ وكان قد شهد يوم حجة الوداع ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي. وفي رواية : لا يقض عني ديني الا أنا أو علي ـ رضي الله عنه ـ .

عن حبشي بن جنادة السلولي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : على مني وأنا منه ، ولا يؤد عني الا أنا أو علي.

وقال أيضا في ص ٧٨ :

عن عمرو بن ميمونة قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا أبا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له

عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله». قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي؟ فقالوا : هو في الرحل يطحن. قال : وما كان أحدكم ليطحن؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال : فنفث في عينيه ، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي معه جالس فأبوا. فقال علي : أنا أو إليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة : فأبوا. قال : فقال علي : أنا أو إليك في الدنيا والآخرة. فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجه.

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب . ٣٣].

وقال أيضا في ص ٩٢ :

عن عمرو بن ميمونة قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا.

قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله» قال : فاستشرف لها من استشرف. قال : أين علي؟ فقالوا : هو في الرحل يطحن. قال : وما كان أحدكم ليطحن؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال : فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي معه جالس ، فأبوا. فقال علي : أنا أو إليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم ، فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال : فقال علي : أنا أو إليك في الدنيا والآخرة. فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبد الله المشتهر بولد الاحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» للمكاشفى (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

ومن فضائله [أي علي عليه السلام] ما أخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة «علي مني وانا منه ، ولا يؤدي عني الا علي».

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب الى أهل مكة فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نزل في شيء؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك (عم ، وابو الشيخ ، وابن مردويه).

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال : يا نبى الله اني لست باللسن ولا بالخطيب. قال : ما بدلي أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال : فان كان ولا بد فسأذهب أنا. قال : انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، ثم وضع يده على فيه وقال : انطلق فاقرأها على الناس. وقال : ان الناس سيتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر فانه أحذر أن تعلم لمن الحق (عم ، وابن جرير).

عن زيد بن تبيع رضي الله عنه قال : سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر(الحميدي ص ، ش ، حم والعدني والدارمي ، ت وقال حسن صحيح ، ع ، وابن المنذر ،

قط في الافراد ، ورسته في الايمان ، ك ، ق ، وابن مردويه ، ض).

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى في كتابه «اضواء البيان في إيضاح القرآن» (ج ٥ ص ١٢٣ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

في نفوسهم على ما فاتهم من التجارة من المشركين ، لما أنزل الله تعالى ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هذا**﴾ فأعاضهم الله تعالى من ذلك الجزية ، ونزول هذه الآيات والمناداة بها انما كان عام تسع ، وبعث الصديق رضي الله عنه بذلك في موسم الحج ، وأردفه بعلي رضي الله عنه ، وهذا الذي ذكرناه قد قاله غير واحد من السلف. والله أعلم. انتهى من زاد المعاد.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله : «على منى بمنزلة رأسى من بدني»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٥ ص ٢٣٥ الى ٢٤٢ وج ١٦ ص ٩٨ الى ص ١٠٤ وج ٢١ ص ٥٧٠ الى ٥٧٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير المشتهر بولد الاحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» للمكاشفى (ص ٩٨ ط القاهرة) قال :

[عن] الخطيب : «علي مني بمنزلة رأسي من بدني».

وقال ايضا في ص ٩٧ :

وقال [النبي صلى الله عليه وآله] : علي مني بمنزلة رأسي من بدني.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «لأقتلن العمالقة» فقال جبرئيل او على ابن ابى طالب

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٠٠ وج ١٧ ص ٣٣٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا سلمة ، ثنا ابى ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع : لأقتلن العمالقة في كتيبة. فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : أو علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام «ان الله سيهدى قلبك»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٦٣ الى ص ٧٧ وج ٨ ص ٣٤ الى ص ٤٦ وج ١٧ ص ١١٩ الى ص ١٢٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابى البختري عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن وأنا حديث السن. قال : قلت : تبعثني الى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟ قال : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك. قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

عن حارثة بن مضرب ، عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم. قال : اذهب فان الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

عن حنش عن علي قال : قال لي النبي ﷺ : إذا تقدم إليك خصمان فلا تسمع كلام الاول حتى تسمع كلام الآخر ، فسوف ترى كيف تقضي. قال : فقال علي : فما زلت بعد ذلك قاضيا.

وقال أيضا في ص ١١٥ :

عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا حديث السن. قال : قلت : تبعثني الى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء. قال : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك. قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر بن أيوب الزرعى الدمشقي ابن قيم الجوزي في «هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى» (١٤٦ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال علي : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا حديث السن ليس لي علم بالقضاء ، فقلت : انك ترسلني الى قوم يكون فيهم الأحداث وليس لي علم بالقضاء. قال : فضرب في صدري وقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعده.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ان الله أمرني ان أدنيك ولا أقصيك»

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٣ ص ١٤٨ الى ص ١٥٢ وج ١٤ ص ٢٢١ الى ص ٢٢٧ وج ٢٠ ص ٩٣ الى ص ٩٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ٦٥ ط دمشق) قال:

وروى ابو نعيم الاصبهاني في «رياضة المتعلمين» عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا علي ان الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأعلمك ولا أجفوك.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام «ما سألت الله شيئا الا سألت لك مثله»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٨ وج ٦ ص ٥٠١ الى ص ٥٠٦ وج ١٧ ص ٤١ الى ص ٤٤ وج ٢١ ص ٤٠٣ الى ص ٤٠٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٤٥٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا بأس عليك يا ابن ابى طالب ، ما سألت الله شيئا الا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئا الا أعطانيه غير انه قيل لي : لا نبى بعدك (طس) عن علي رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢٠٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : وجعت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله أنا مني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه [فصلى ما شاء الله] ثم قال : قد برئت يا ابن ابى طالب فلا بأس عليك ، ما سألت الله لي شيئا الا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئا الا أعطانيه غير أني قيل لي انه لا نبى بعدك ، فقمت كأني ما اشتكيت (ابن ابى عاصم ، وابن جرير ، وصححه طس ، وابن شاهين في السنة).

حديث

النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «سيكون بينك وبين عائشة شيء»

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن احمد المغربي المالكي في «نظم الدرر السنية» (ص ٥٠ نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال صلى الله عليه وآله لعلي : سيكون بينك وبين عائشة شيء. قال : أنا من بين أصحابي؟ قال: نعم. قال : انا أشقاهم يا رسول الله؟ قال : لا وإذا كان ذلك فردها الى مأمنها.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٥٤١ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي انه سيكون بينك وبين عائشة أمر. قال : أنا؟ قال : نعم. قال : أنا أشقاهم. قال : لا ولكن إذا كان ذلك فارددها الى مأمنها(حم ، بز ، طك عن ابى رافع رضي الله عنه).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] ﷺ : وانه يكون بينك وبين عائشة أمر ، فإذا كان ذلك فارددها الى مأمنها . قاله لعلي.

رواه الامام احمد بن حنبل والطبراني والنسائي هم جميعا يرفعه بسنده عن رافع بن خديج ، جامع الكبير.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «ناولني جبرئيل بسفرجلة لما اسرى بى الى السماء وخرجت منها حوراء حسناء فقالت : انا خلقت لعلى أخيك»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٢٣ الى ص ١٢٥ وج ١٦ ص ٤٩٤ الى ص ٤٩٥ وج ٢١ ص ٥٨٨ الى ص ٥٩٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بى [الى] السماء أخذ جبريل عليه السلام بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فبينا أنا أقلبها إذ انفلقت فخرج منها حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد. فقلت : من أنت؟ قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقني الجبار عز وجل من ثلاثة أصناف ، أسفلي من مسك وأوسطى من كافور وأعلاي من عنبر ، وعجنني بماء الحيوان ، ثم قال لي : كوني! فكنت ، خلقني الله تعالى لأخيك علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من آذى عليا فقد آذاني»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٨٠ الى ص ٣٩٣ وفي ج ١٦ ص ٥٨٨ وفي ج ٢١ ص ٥٣٧ الى ص ٥٤٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٦٣٠) قال :

ويروى عن عمرو بن شاس الأسلمي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن ابى حاتم البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٣ ص ٢٧٢ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال :

عمرو بن شاس الأسلمي عداده في أهل الحجاز له صحبة سمع النبي ﷺ : يقول من آذى عليا فقد آذاني ، من حديث ابن إسحاق ، عن أبان ابن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن خاله عمرو ابن شاس ...

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «من أحب عليا فقد أحبنى ...»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٠٠ الى ص ٤١٨ وج ١٦ ص ٦٠٦ الى ص ٦٢٦ وج ١٧ ص ٨ الى ١١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٨٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه أن مما عهد الي النبي صلى الله عليه وآله أن الأمة ستغدر بى من بعده (ش ، والحارث ، والبزار ، ك ، عق ، ق : في الدلائل).

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبنى ومن أبغضك أبغضني ، وان هذه ستخضب من هذه . يعني لحيته من رأسه (ك).

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٨٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، ثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا ابو جابر محمد بن عبد الملك ، ثنا الحكم بن محمد شيخ مكي ، عن فطر بن خليفة ، عن ابى الطفيل ، قال : سمعت أم سلمة تقول : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب عليا فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٣١٠ ط بيروت) قال:

وبإسناده قال [يعنى محمد بن ضوء] : كنا عند رسول الله ﷺ سنة سبع من الهجرة بالمدينة فدخل عليه علي ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، من أحبك فقد أحبني ومن أحبنى فقد أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار.

مستدرك

قول النبي ﷺ «من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٤٩ وص ٤٨٢ وج ٦ ص ٧٣ وص ٧٨ وص ٥٤٦ الى ص ٥٥٢ وج ١٧ ص ٥٧ الى ص ٦٢ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ١٢٢ ط بيروت) قال:

وبإسناده عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كذب.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «مكتوب في لوزة بالنور : لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلى ونصرته به»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة في ج ٦ ص ١٣٩ الى ص ١٤٧ وج ١٥ ص ٢٤٨ وج ١٦ ص ٤٨٧ الى ص ٤٩٣ وج ٢٠ ص ١٥١ و ١٥٢ وج ٢١ ص ٥٦٦ الى ص ٥٦٩ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٢٨٩ ط بيروت) قال:

روى عن ابى المليح ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : جاع النبي ﷺ جوعا شديدا ، فنزل عليه جبريل وفي يده لوزة فناوله إياها ، ففكها فإذا فريدة خضراء عليها مكتوب بالنور : «لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ، ونصرته به ، ما آمن بى من اتهمني في قضائي واستبطأني في رزقه».

مستدرك

قول امير المؤمنين عليه السلام «صليت قبل الناس سبع سنين»

تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٢١١ الى ص ٢١٤ وص ٣٦٩ الى ٣٧١ وج ١٥ ص ٥١٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٢١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عباد بن عبد الله ، قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب ، صليت قبل الناس لسبع سنين.

وقال أيضا في ص ٢٥ :

عن عباد بن عبد الله ، قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب ، صليت قبل الناس لسبع سنين.

عن حبة العرني قال : رأيت عليا ضحك على المنبر ، لم أره ضحك ضحكا أكثر منه ، حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ذكرت قول ابى طالب ، ظهر علينا ابو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي ببطن نخلة ، فقال : ما تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه رسول الله ﷺ الى الإسلام ، فقال : ما بالذي تصنعان بأس . أو بالذي تقولان بأس . ولكن والله لا تعلوني استي أبدا! وضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال : اللهم لا أعترف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك (ثلاث مرات) لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليا رضى الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفترى ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش ، ن في الخصائص ، وابن ابى عاصم في السنة ، عق ، ك ، وابو نعيم في المعرفة).

عن حبة بن جوين قال : قال علي رضي الله عنه : عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة(ك ، وابن مردويه).

قصة

هدم امير المؤمنين عليه‌السلام صنم الفلس [١]»

ذكره جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ١٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، يقول لموسى بن عمران بن مناح وهما جالسان بالبقيع : تعرف سرية الفلس؟ قال موسى : ما سمعت بهذه السرية. قال : فضحك ابن حزم ثم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في خمسين ومائة رجل على مائة بعير وخمسين

---

(١) قال العلامة النسابة المؤرخ ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ . او : ٢٠٦ في كتاب «الأصنام» ص ٥٩ ط الدار القومية للطباعة والنشر في القاهرة :

كان لطيئ صنم يقال له الفلس ، وكان أنفا أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ ، أسود كأنه تمثال انسان ، وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده

عتائرهم ، ولا يأتيه خائف الا أمن عنده ، ولا يطرد أحد طريدة فيلجأ بها اليه الا تركت له ولم تخفر حويته.

وكانت سدنته بنو بولان ، وبولان هو الذي بدأ بعبادته ، فكان آخر من سدنة منهم رجل يقال له صيفي ، فاطرد ناقة خلية لامرأة من كلب من بنى عليم كانت جارة لمالك بن كلثوم الشمجى وكان شريفا ، فانطلق بها حتى وقفها بفناء الفلس وخرجت جارة مالك فأخبرته بذهابه بناقتها ، فركب فرسا عريا وأخذ رمحه وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس ، فقال له : خل سبيل ناقة جارتى. فقال : انها لربك. قال : خل سبيلها. قال : أتخفر إلهك؟ فبوأ له الرمح فحل عقالها وانصرف بها مالك ، وأقبل السادن على الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وقال وهو يشير بيده اليه :

يـــــا رب ان مالـــــك بـــــن كلثـــــوم أخفـــــرك اليـــــوم بنـــــاب علكـــــوم

وكنت قبل اليوم غير مغشوم

يحرضه عليه. وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفر معه يتحدثون بما صنع مالك ، وفزع لذلك عدي بن حاتم وقال : انظروا ما يصيبه في يومه هذا. فمضت له أيام لم يصبه شيء ، فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام ، وتنصر. فلم يزل متنصرا حتى جاء الله بالإسلام ، فأسلم.

فكان مالك أول من أخفره ، فكان بعد ذلك السادن إذا أطرد طريدة أخذت منه ، فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي عليه السلام ، فبعث اليه علي بن أبي طالب فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن ابى شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخذم ورسوب ، وهما السيفان اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره ، فقدم بهما علي بن ابى طالب على النبي صلى الله عليه وآله فتقلد أحدهما

فرسا ، وليس في السرية الا أنصاري ، فيها وجوه الأوس والخزرج ، فاجتنبوا الخيل واعتصموا على الإبل حتى أغاروا على أحياء من العرب ، وسأل عن محلة آل حاتم ثم نزل عليها ، فشنوا الغارة مع الفجر ، فسبوا حتى ملأوا أيديهم من السبي والنعم والشاء ، وهدموا الفلس وخربوه ، وكان صنما لطيء ، ثم انصرف راجعا الى المدينة.

قال عبد الرحمن بن عبد العزيز : فذكرت هذه السرية لمحمد بن عمر بن علي ، فقال : ما أرى ابن حزم زاد على أن ينقل من هذه السرية ولم يأتك بها ، قلت : فأت بها أنت. فقال : بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب الى

ثم دفعه الى علي بن ابى طالب ، فهو سيفه الذي كان يتقلده.

قلت : ذكر المؤلف شعر علقمة في ص ١٥ من هذا الكتاب وهو :

مظـــــاهر ســـــربالى حديـــــد عليهمـــــا عقـــــيلا ســـــيوف مخـــــذم ورســـــوب

وقال الأستاذ احمد زكي القاهرى المصري في «تعليقته» على كتاب «الأصنام» للكلبي ص ٥٩ في ضبط «الفلس» ما هذا لفظه :

ضبطه بفتح الفاء في نسخة «الخزانة الزكية» وكتب فوقه «صح» ، وعلى الهامش تعليقتان قد سطا المجلد على أطرافهما ، وهذا نص الأولى «قال الحازمي : فلس . أوله فاء مضمومة ثم لام ساكنة ، فذكر» وهذا نص الثانية «قال ابن إسحاق : وكانت فلس لطي ومن يليهم بجبلي طي بين سلمى وأجإ .كذا روى ابن هشام ، واجماع ثقات النسا بين أن الفلس بفتح الفاء وبسكون اللام . قاله الوزير ابو القاسم رحمه الله . قلت : في الجمهرة لابن دريد رحمه الله : الفلس صنم كان لطي في الجاهلية. وقد ضبطه في ياقوت بضم الفاء واللام ج ٣ ص ٩١١ وانظر : ج ٩ ص ١٥ من هذه الطبعة ، انتهى.

«الفلس» ليهدمه في مائة وخمسين من الأنصار ليس فيها مهاجر واحد ، ومعهم خمسون فرسا وظهرا ، فامتطوا الإبل وجنبوا الخيل ، وأمره أن يشن الغارات ، فخرج بأصحابه معه راية سوداء ولواء أبيض ، معهم القنا والسلاح الظاهر ، وقد دفع رايته الى سهل بن حنيف ، ولواءه الى جبار بن صخر السلمي ، وخرج بدليل من بني أسد يقال له حريث ، فسلك بهم على طريق فيد (جبل) ، فلما انتهى بهم الى موضع قال : بينكم وبين الحي الذي تريدون يوم تام ، وان سرناه بالنهار وطئنا أطرافهم ورعاءهم ، فأنذروا الحي فتفرقوا ، فلم تصيبوا منهم حاجتكم ولكن نقيم يومنا هذا في موضعنا حتى نمسي ، ثم نسري ليلتنا على متون الخيل فنجعلها غارة حتى نصبحهم في عماية الصبح ، قالوا : هذا الرأي!

فعسكروا وسرحوا الإبل واصطنعوا ، وبعثوا نفرا منهم يتقصون ما حولهم ، فبعثوا أبا قتادة والحباب بن المنذر وأبا نائلة ، فخرجوا على متون خيل لهم يطوفون حول المعسكر ، فأصابوا غلاما أسود فقالوا : ما أنت؟ قال : أطلب بغيتي. فأتوا به عليا عليه‌السلام ، فقال : ما أنت؟ قال : باغ. قال : فشدوا عليه ، فقال : أنا غلام لرجل من طيء من بني نبهان أمروني بهذا الموضع وقالوا : ان رأيت خيل محمد فطر إلينا فأخبرنا ، وأنا لا أدرك أسرا ، فلما رأيتكم أردت الذهاب إليهم ، ثم قلت : لا اعجل حتى آتي أصحابي بخبر بين من عددكم وعدد خيلكم ورقابكم ولا أخشى ما أصابني ، فلكأني كنت مقيدا حتى أخذتني طلائعكم.

قال علي عليه‌السلام : أصدقنا ما وراءك. قال : أوائل الحي على مسيرة ليلة طرادة تصبحهم الخيل ومغارها حين غدوا.

قال علي عليه‌السلام لأصحابه : ما ترون؟ قال جبار بن صخر : نرى أن ننطلق على متون الخيل ليلتنا حتى نصبح القوم وهم غارون فنغير عليهم ونخرج بالعبد الأسود ليلا ونخلف حريثا مع العسكر حتى يلحقوا ان شاء الله. قال علي : هذا

الرأي. فخرجوا بالعبد الأسود والخيل تعادوا وهو ردف بعضهم عقبة (نوبة) ، ثم ينزل فيردف آخر عقبة ، وهو مكتوف ، فلما انهار الليل كذب العبد ، وقال : قد أخطأت الطريق وتركتها ورائي.

قال علي عليه السلام : فارجع الى حيث أخطأت. فرجع ميلا أو أكثر ، ثم قال : أنا على خطأ. فقال علي عليه السلام : أنا منك على خدعة ، ما تريد الا أن تثنينا عن الحي ، قدموه لتصدقنا أو لنضر بن عنقك. قال : فقدم وسل السيف على رأسه ، فلما رأى الشر قال : أرأيت ان صدقتكم أينفعني؟ قالوا : نعم. قال : فاني صنعت ما رأيتم ، انه أدركني ما يدرك الناس من الحياء ، فقلت : أقبلت بالقوم أدلهم على الحي من غير محنة ولا حق فآمنهم ، فلما رأيت منكم ما رأيت وخفت أن تقتلوني كان لي عذر ، فأنا أحملكم على الطريق. قالوا : أصدقنا. قال : الحي منكم قريب.

فخرج معهم حتى انتهى الى أدنى الحي ، فسمعوا نباح الكلاب وحركة النعم في المراح والشاء ، فقال : هذه الأصرام (الجماعات) وهي على فرسخ ، فينظر بعضهم الى بعض ، فقالوا : فأين آل حاتم؟ قالوا : هم متوسطو الأصرام. قال القوم بعضهم لبعض : أن أفزعنا الحي تصالحوا وأفزعوا بعضهم بعضا فتغيب عنا أحزابهم في سواد الليل ، ولكن نهمل القوم حتى يطلع الفجر معترضا فقد قرب طلوعه فنغير ، فان أنذر بعضهم بعضا لم يخف علينا أين يأخذون ، وليس عند القوم خيل يهربون عليها ونحن على متون الخيل. قالوا : الرأي ما أشرت به.

قال : فلما اعترضوا الفجر أغاروا عليها فقتلوا من قتلوا وأسروا من أسروا ، واستاقوا الذرية والنساء ، وجمعوا النعم والشاء ، ولم يخف عليهم أحد تغيب فملأوا أيديهم.

قال : تقول جارية من الحي وهي تري العبد الأسود ـ وكان اسمه أسلم ـ وهو

موثق : ماله هبل ، هذا عمل رسولكم أسلم ، لا سلم ، وهو جلبهم عليكم ودلهم على عورتكم.

قال يقول الأسود : أقصري يا ابنة الأكارم ، ما دللتهم حتى قدمت ليضرب عنقي. قال : فعسكر القوم ، وعزلوا الأسرى وهم ناحية نفير ، وعزلوا الذرية وأصابوا من آل حاتم أخت عدي ونسيات معها ، فعزلوهن على حدة ، فقال أسلم لعلي عليه السلام : ما تنتظر باطلاقي؟ فقال : تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله. قال : أنا على دين قومي هؤلاء الأسرى ، ما صنعوا صنعت. قال : ألا تراهم موثقين ، فنجعلك معهم في رباطك؟ قال : نعم أنا مع هؤلاء موثقا أحب الي من أن أكون مع غيرهم مطلقا ، يصيبني ما أصابهم. فضحك أهل السرية منه ، فأوثق وطرح مع الأسرى ، وقال : أنا معهم حتى ترون منهم ما أنتم راءون ، فقائل يقول له من الأسرى : لا مرحبا بك ، أنت جئتنا بهم! وقائل يقول : مرحبا بك وأهلا ، ما كان عليك أكثر مما صنعت ، لو أصابنا الذي أصابك لفعلنا الذي فعلت وأشد منه ، ثم آسيت بنفسك.

وجاء العسكر واجتمعوا ، فقربوا الأسرى ففرضوا عليهم الإسلام ، فقال : والله ان الجزع من السيف للؤم ، وما من خلود. يقول رجل من الحي ممن أسلم : يا عجبا منك ، ألا كان هذا حيث أخذت ، فلما قتل من قتل وسبي منا من سبي وأسلم منا من أسلم راغبا في الإسلام تقول ما تقول ، ويحك أسلم واتبع دين محمد. قال : فاني أسلم وأتبع دين محمد ، فأسلم وترك ، وكان يعد فلا يفي حتى كانت الردة ، فشهد مع خالد بن الوليد اليمامة فأبلى بلاء حسنا.

قال : وسار علي عليه السلام الى الفلس فهدمه وخربه ، ووجد في بيته ثلاثة أسياف : رسوب ، والمخذم ، وسيفا يقال له اليماني ، وثلاثة أدراع ، وكان عليه ثياب يلبسونه إياها ، وجمعوا السبي ، فاستعمل عليهم ابو قتادة ، واستعمل عبد الله

ابن عتيك السلمي على الماشية والرثة ، ثم ساروا حتى نزلوا ركك (أحد جبال طيء) ، فاقتسموا السبي والغنائم وعزل النبي ﷺ صفيا رسوبا والمخذم ، ثم صار له بعد السيف الآخر ، وعزل الخمس ، وعزل آل حاتم ، فلم يقسمهم حتى قدم المدينة.

قال الواقدي : فحدثت هذا الحديث عبد الله بن جعفر الزهري فقال : حدثني ابن أبي عون قال : كان في السبي أخت عدي بن حاتم لم تقسم ، فأنزلت دار رملة بنت الحارث. وكان عدي بن حاتم قد هرب حين سمع بحركة علي عليه السلام وكان له عين بالمدينة فحذره فخرج الى الشام ، وكانت أخت عدي إذا مر النبي ﷺ تقول : يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد ، فامنن علينا من الله عليك. كل ذلك يسألها رسول الله ﷺ : من وافدك؟ فتقول : عدي بن حاتم. فيقول : الفار من الله ورسوله؟ حتى يئست.

فلما كان يوم الرابع مر النبي ﷺ ، فلم تتكلم فأشار إليها رجل : قومي فكلميه. فكلمته فأذن لها ووصلها ، وسألت عن الرجل الذي أشار إليها فقيل : علي وهو الذي سباكم ، أما تعرفيه؟ فقالت : لا والله ما زلت مدنية طرف ثوبي على وجهي وطرف ردائي على برقعي من يوم أسرت حتى دخلت هذه الدار ، ولا رأيت وجهه ولا وجه أحد من أصحابه.

قصة

بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام لهدم مناة الثالثة الأخرى

نقلها جماعة من اعلام القوم :

فمنهم علامة المسالك والممالك والسير الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ في «معجم البلدان» (ج ٥ ص ٢٠٥ ط دار صادر في بيروت) قال :

ومناة الثالثة الأخرى [1] ، وكانت لهذيل وخزاعة ، وكانت قريش وجميع العرب تعظمها ، فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح ، فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن ابى طالب إليها فهدمها وأخذ ما كان لها واقبل به الى رسول الله ، وكان من جملة ما أخذه سفيان كان الحارث بن ابى شمر الغساني أهداهما لها ، أحدهما يسمى مخذما والآخر رسوبا ، وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة

---

(١) قال المؤرخ النسابة ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه

ابن عبدة في شعره فقال :

مظـــاهر ســـربالى حديـــد عليهمـــا عقـــيلا ســـيوف مخـــذم ورســـوب

فوهبهما النبي «ص» لعلي «رض» ، فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علي. ويقال ان عليا وجد هذين السيفين في الفلس ، وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله «ص» فهدمه. وقد جرى ذكر ذلك في «الفلس» على وجهه.

«الأصنام» ص ١٣ ط الدار القومية للطباعة والنشر في القاهرة :

فكان أقدمها . أي الأصنام . كلها مناة ، وقد كانت العرب تسمى «عبد مناة» و «زيد مناة» ، وكان منصوبا على ساحل البحر في ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة ، وكانت العرب جميعا تعظمه وتذبح حوله ، وكانت الأوس والخزرج ومن ينزل المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له.

وكان أولاد معد على بقية دين اسماعيل عليه السلام ، وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ، ولم يكن أحد أشد إعظاما له في الأوس والخزرج.

قال ابو المنذر هشام بن محمد :

وحدثنا رجل من قريش عن ابى عبيدة بن عبد الله بن ابى عبيدة بن عمار بن ياسر . وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج . قال : كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ بأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها ، فكانوا يحجون فيقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رءوسهم ، فإذا نفروا أتوه فحلقوا رءوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما الا بذلك ، فلا عظام الأوس والخزرج يقول عبد العزى بن وديعة المزني أو غيره من العرب :

اني حلفـــت يمـــين صـــدق بـــرة بمنـــاة عنـــد محـــل آل الخـــزرج

وكانت العرب جميعا في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعا «الخزرج»

فلذلك يقول «عند محل آل الخزرج».

ومناة هذه التي ذكرها الله عزّ وجلّ فقال ﴿وَمَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى﴾ ، وكانت لهذيل وخزاعة ، وكانت قريش وجميع العرب تعظمه ، فلم يزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة سنة ثمان من الهجرة وهو عام فتح الله عليه ، فلما سار في المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث عليا إليها فهدمها وأخذ ما كان لها ، فأقبل به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان مما أخذ سيفان كان الحارث بن شمر الغساني ملك غسان أهداهما لها ، أحدهما يسمى مخذما والآخر رسوبا ، وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة في شعره فقال :

مظـــــاهر ســـــربالى حديـــــد عليهمـــــا عقـــــيلا ســـــيوف مخـــــذم ورســـــوب

فوهبهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رضي الله عنه ، فيقال : ان ذا الفقار سيف على أحدهما.

ويقال : ان عليا وجد هذين السيفين في «الفلس» ، وهو صنم طي حيث بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهدمه.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من قاتل عليا حق على الناس جهادهم»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٣٤ وص ٣٣٥ وج ١٧ ص ٢٨٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الاول من «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٦٠٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : يا ابا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء(طب) عن محمد بن عبد الله بن ابى رافع عن أبيه عن جده.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «... أو لأبعثن إليكم رجلا منى أو كنفسي»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٥٠ الى ص ٤٥٩ وج ١٥ ص ٦٨٠ وج ١٧ ص ١٥ الى ص ٢٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٥١٢ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : أوصيكم بعترتي خيرا ، وان موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي يضرب أعناقكم. ثم أخذ بيد علي وقال : هذا(بز) عن عبد الرحمن ابن عوف.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه‌السلام «وتخصم الناس بسبع»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٦٠ وج ١٥ ص ٣٥٤ وص ٣٦٥ وص ٣٨٤ وص ٣٩٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش ، أنت أولهم ايمانا بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية(حل) عن معاذ.

وقالا أيضا :

قال النبي ﷺ : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد

يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله ايمانا ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وارأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة(حل) عن ابى سعيد «رض».

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ان مناديا ناداني نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٨٣ الى ص ١٨٦ وج ٥ ص ٢٠ وص ٢٥ وج ٦ ص ٥٦٠ الى ص ٥٦٢ وج ١٥ ص ٤٨٣ الى ص ٤٨٧ وص ٥٠٣ وج ٢٠ ص ٢٢٣ وص ٢٢٧ وص ٢٥٢ وص ٢٨٨ وص ٣٢١ الى ص ٣٢٤ وص ٤٤٢ وص ٥١٤ وص ٥١٨ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٧٦٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : لما أسري بى الى السماء السابعة قال جبريل : تقدم يا محمد ، فو الله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبى مرسل من ربى شيئا. فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء حجاب : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيرا ... الى آخر الحديث (هـ ق) في فضائل الصحابة.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اوحى الى في على ثلاث خصال»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٧٦٨ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : لما عرج بى الى السماء انتهى بى الى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ ، فأوحى الي في علي ثلاث خصال : انه سيد المسلمين وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين (الباوردي وابن قانع وابو نعيم (بز ، ك).

حديث

«ان النبي كان إذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه الا على»

قد تقدمت الأحاديث الواردة في ذلك عن القوم في ج ٦ ص ٥٠٨ الى ص ٥١٠ وج ١٧ ص ٤٦ و ٤٧ ، ونروى هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٣) قال :

إذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا علي.

قال في الهامش : رواه ابو نعيم والحاكم هما يرفعه بسنده عن ام سلمة.

وقال أيضا :

إذا غضب [رسول الله ﷺ] لم يجترئ احد أن يكلمه الا علي.

وقال في الهامش : رواه الطبرانيّ والحاكم وصححه هما يرفعه بسنده عن ام سلمة.

ومنهم العلامة ابو الجود التبروني الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص ٤٧ مصورة مكتبة طوب قبوسراي) قال :

أخرج الطبراني والحاكم عن ام سلمة قالت : كان رسول الله «ص» إذا غضب لم يجترئ احد أن يكلمه الا علي.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ١٦٦ ط دمشق) قالا :

كان ﷺ : إذا غضب لم يجترئ احد أن يكلمه الا علي (طس) عن ام سلمة.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٩٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أم سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه الا علي.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «السبق ثلاثة»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٣٤٥ وج ٢٠ ص ٤٥١ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٩٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، ثنا حسين الأشقر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : السبق ثلاثة : فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، والسابق الى عيسى صاحب ياسين ، والسابق الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٥٤ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : السبق ثلاثة : فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، والسابق الى عيسى صاحب يس ، والسابق الى محمد علي بن ابى طالب (طب وابن مردويه) عن ابن عباس.

مستدرك

ما ورد عن رسول الله ﷺ «ان حب على عليه‌السلام يأكل الذنوب»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٦٠ الى ص ٢٦٣ وج ١٧ ص ٢٤٢ الى ص ٢٤٤ وج ٢١ ص ٣٢٩ وص ٣٣٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٧٨٠ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب (تمام ، ك) عن ابن عباس.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «عادى الله من عادى عليا»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤١ الى ٤٣ وج ١٧ ص ١١١ وج ٢٠ ص ٥٧٨ وص ٥٧٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٩٧ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : عادى الله من عادى عليا(ابن مندة عن رافع مولى عائشة).

مستدرك

النص من رسول الله ﷺ «انه وعليا وأولادهما معا في مكان واحد يوم القيامة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢١١ ص ٢١٦ وج ١٨ ص ٣٤٨ الى ص ٣٥٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة محمد بن داود البازلى الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال علي : دخل علي رسول الله ﷺ ، فاستسقى الحسن والحسين ، فقام ﷺ الى شاة لنا فحلبها فدرت ، فجاء الآخر فنحاه ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأني أحبهما إليك ، قال : لا ولكنه استسقى هذا قبله. ثم قال : انا وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٢ ص ١٠٤ من مخطوطة جستربيتى بايرلندة) قال :

وروى ايضا في الصفحة المذكورة عن ابى فاختة قال : قال علي : زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ الى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ، ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين ليشربه فمنعه وبدأ بالحسن ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك. فقال : لا ولكنه استسقى أول مرة. قال رسول الله ﷺ : اني وإياك وهذين وهذا الراقد . يعنى «عليا» . يوم القيامة في مكان واحد.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

الطبرانيّ في الجامع الكبير يرفع بسنده عن ابى سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : ان أخاك استسقى قبلك ما هو بآثر منه عندي ، وانهما عندي بمنزلة واحدة ، واني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني في «توضيح الدلائل» (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي رضوان الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة : اني وإياك وهذين . يعنى حسنا وحسينا . وهذا الراقد . يعنى عليا . في مكان واحد يوم القيامة.

رواه الطبري وقال : أخرجه الامام احمد.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٤ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أنبا محمد بن عبد الله البزار ، نبا اسحق بن الحسن ، نبا عفان ، نبا معاذ بن معاذ ، عن بشير بن الربيع ، عن ابى المقدام ، عن عبد الرحمن ابن الأزرق ، عن علي رضي الله عنه قال : دخل علي النبي عليه السلام وأنا نائم على المنامة ، فاستسقى الحسن والحسين ، فقام الى شاة لنا بكية فحلبها فدرت ، فأتاه أحدهما فنحاه وناول الآخر ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : أن كان أحبهما إليك. قال : لا ولكنه استقى قبله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني وإياك وهذان وهذا الرجل يوم القيامة في مكان واحد.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن حجر الشافعي العسقلاني المصري في «المطالب العالية» (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال :

أبو فاختة قال : قال علي : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى قربة يعتصرها في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن ، فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك؟ قال : لا ولكنه استسقى أول مرة. ثم قال : اني وإياك وهذين . وأحسبه قال : وهذا الراقد . يعني عليا يوم القيامة في

مكان واحد(للطيالسي) [وأبي يعلى].

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الرحمن بن الأزرق عن علي قال : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة ، فاستسقى الحسن أو الحسين ، قال : فقام النبي ﷺ الى شاة لنا بكيء ، فحلبها فدرت ، فجاءه الحسن فنحاه النبي ﷺ ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله. ثم قال : اني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام «ترد أنت وشيعتك على الحوض رواء مرويين ...»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٢٢ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٥٠٢ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنت وشيعتك تردون الحوض رواء رواءين مبيضة وجوههم ، وان أعداءك يردون على الحوض ظلمأى مقمحين (طك) عن ابى رافع عن يحيى بن يعلى.

مستدرك

ما ورد عن رسول الله ﷺ «نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٤١٨ الى ص ٤٢٠ وج ١٩ ص ٦٦٦ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الادريسى المغربي في «المهدى المنتظر» (ص ٤١ ط بيروت) قال :

وأما حديث انس فخرجه ابن ماجة قال : حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ، عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة ، انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام «ان الله عز وعلا اختار أباك وزوجك»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٦٦ الى ص ٢٧٣ وج ١٦ ص ١٣٤ وص ١٣٥ وج ٩ ص ٢٦٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الادريسى المغربي في «المهدى المنتظر» (ص ٦٠ ط بيروت) قال :

وأما حديث علي الهلالي فخرجه أبو نعيم قال : ثنا سليمان بن احمد يعني الطبراني ، ثنا محمد بن زريق بن جامع ، عن الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال : يا فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك. فقال : أما علمت أن الله عزوجل أطلع الى الأرض اطلاعة فاختار

أبـاك فبعثـه برسـالته ، ثم أطلـع الى الأرض اطلاعـة فاختـار منهـا بعلـك ، وأوحـى الي أن أنكحك إياه يا فاطمة ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعطى أحدا بعدنا ...

فذكرها ثم قال : والذي بعثني بالحق أن منهما . يعني الحسن والحسين . مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيرا ، ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك منهما . يعني الحسن والحسين . من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا ، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٠ ط حيدرآباد) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء. فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك (خط فيه) وسنده حسن.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٩٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، ثنا عبد الرزاق ، انا معمر ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما زوج

النبي ﷺ عليا من فاطمة قالت : زوجتني من عائل لا مال له ، فقال لها : أما ترضين ان يكون الله اطلع الى الأرض فاختار منها رجلين جعل أحدهما أباك والآخر زوجك.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلى»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٥٧٧ الى ص ٥٧٩ وج ٩ ص ٢٢٤ الى ص ٢٢٦ وج ١٨ ص ٤٢٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٧٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

عن عمرة بنت أفعى ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا وعلي.

ومنهم العلامة محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ في «روضة الطالبين وعمدة المفتين» (ج ٧ ص ٨ ط المكتب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

روى الترمذي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٥٢٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله : لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا أو علي (طب) عن ام سلمة.

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٤٩٥ :

قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك . يعنى عليا . (بز) عن خارجة بن سعد عن أبيه.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٢٣٣ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا علي بن المنذر ، أخبرنا ابن فضيل ، عن سالم ابن أبى حفصة ، عن عطية ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى : يا علي لا يحل

لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

قال علي بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : ما معنى هذا الحديث؟ قال : لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك.

مستدرك

نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اسمه وكنيته

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٧ ص ٢١ الى ص ٢٨ وج ١٧ ص ١٠٥ الى ص ١٠٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتب اعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٢٧١ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ فقال : نعم ، فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى (حم ، د ، ت وقال صحيح ع ، والحاكم في الكنى والطحاوي ك ، ق ، ض).

وقالا أيضا في ص ٥٣٥ :

عن محمد بن الحنفية قال : وقع بين علي وطلحة كلام فقال طلحة لعلي :

ومن جرأتك انك سميت باسمه وتكنيت بكنيته وقد قال ﷺ : لا يجتمعان . وفي لفظ : قد نهى رسول الله ﷺ أن يجمعهما أحد من أمته بعده . فقال علي رضي الله عنه : ان الجريء من اجترأ على الله ورسوله ، أدع لي فلانا وفلانا . لنفر من قريش . فجاءوا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال لعلي : انه سيولد لك بعدي غلام . وفي لفظ ولد . نحلته اسمي وكنيتي ، ولا يحل لأحد من أمتي بعده (ابن سعد وكر).

عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام ، فقال لعلي : انك تسمى باسمه وتكني بكنيته وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته. فقال علي رضي الله عنه : ان الجريء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلان ادع لي فلانا وفلانا ، فجاء نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش ، فشهدوا أن رسول الله رخص لعلي أن يجمعهما ، وحرمهما على أمته من بعده (كر).

عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال : كان بين علي وبين طلحة كلام ، فقال علي رضي الله عنه : ان الجريء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلان أدع لي فلانا وفلانا ، فدعا نفرا من قريش ، فقال : بم تشهدون؟ قالوا : نشهد أن رسول الله ﷺ قال : سم باسمي وكن بكنيتي ، ولا تحل لأحد بعدك (كر).

وقالا أيضا في ص ٧٠١ :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ فقال : نعم فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي.

وقالا ايضا في ص ٧٦٤ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام «من أحبك ختم الله له بالأمن والايمان ... وآمنه يوم الفزع الأكبر»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٢٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد . هو ابو هشام الرفاعي . ثنا عبد الله بن محمد الطهوي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا الى حائط ، فنظرنا فيه فنظر الى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك ، فقال : ألا أرضيك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد

قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايمان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والايمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢٣٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : طلبنى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في جدول نائما ، فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب ، فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك ، فقال : قم والله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فقد كسر الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام (ع) قال البوصيري رواته اثبات.

حديث

رسول الله ﷺ «حبه [امير المؤمنين عليه السلام] فرض وبغضه كفر»

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن الطفيل «رض» قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح واستند الى المحراب ، فنظر في القوم فقال : ما لي لا أرى علي بن أبي طالب ثم قال : ما في السماء ولا في الأرض مؤمن الا ويحب عليا ، حبه فرض وبغضه كفر.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام «من أحبك في حياة منك فقد قضى نحبه»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٢٨ وص ٢٢٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد . هو ابو هشام الرفاعي . ثنا عبد الله بن محمد الطهوي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وآله في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا الى حائط فنظرنا فيه ، فنظر الى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك ، فقال : ألا أرضيك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى

نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايمان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والايمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «حق على على المسلمين كحق الوالد»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ٤٨٨ الى ص ٤٩٢ وج ١٧ ص ٢٥ الى ص ٢٧ وج ٢١ ص ٥٧٧ الى ص ٥٧٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ١٢٢ ط بيروت) قال:

وبإسناده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق علي على كل المسلمين كحق الوالد على الولد.

أخبرنا بهذه الأحاديث كلها اسحق بن أحمد القطان بتنيس ، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «أنت تبين لامتى ما اختلفوا فيه»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٣٦٧ وج ٦ ص ٥٢ الى ٥٥ وج ١٦ ص ٤٣٥ و ٤٣٦ وج ٢٠ ص ٣٠٤ وص ٣١٨ وص ٤١٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ٣٨٠ ط بيروت) قال :

ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان من أهل الكوفة ، يروي عن المعتمر والدارودي كان فقيها عالما بالفرائض الا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان داخلا في العلم شهد عليه بالجرح والوهن ، كان يحيى بن معين يكذبه ، وهو الذي روى عن المعتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس أن النبي عليه السلام قال لعلي : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا بريدة لا تبغض عليا وان كنت تحبه فازدد»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٨٥ الى ص ٨٨ وج ١٦ ص ٤٤٩ الى ص ٤٥٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٥٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه ، قال أخبرنا النضر بن شميل ، قال أخبرنا عبد الجليل ، عن عطية ، قال حدثنا عبد الله بن بريدة ، قال حدثني أبي ، قال : لم أجد من الناس أبغض علي من علي بن أبي طالب ﷺ حتى أحببت رجلا من قريش ولا أحبه الا على بغض علي ، فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبه الا على بغض علي. قال : فأصبنا سبيا قال : فكتب الى النبي ﷺ : ان أبعث إلينا من يخمسه. فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة من أفضل السبي ، فلما خمسه صارت في الخمس ، ثم خمس فصارت

في أهل بيت النبي ﷺ ، ثم خمس فصارت في آل علي ، فأتانا ورأسه يقطر ، فقلنا : ما هذا؟ فقال : ألم تروا الى الوصيفة فإنها صارت في الخمس ثم صارت في أهل البيت للنبي ﷺ ثم صارت في آل علي فوقعت عليها. فكتب وبعث معنا مصدقا للكتابة الى النبي ﷺ مصدقا لما قال علي ، فجعلت أقرأ عليه ويقول صدقا وأقول صدق ، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ فقال : يا بريدة أتبغض عليا؟ قلت : نعم. فقال : لا تبغضه ، وان كنت تحبه فازدد له حبا ، فو الذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة. فما كان أحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أحب الي من علي رضي الله عنه .

قال عبد الله بن بريدة : والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ » (ص ٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ عليا الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس ، قال : فأصبح علي ورأسه يقطر. قال : فقال خالد لبريدة : ألا ترى الى ما يصنع هذا . لما صنع علي . قال : وكنت أبغض عليا. قال : فقال : يا بريدة أتبغض عليا؟ قال : قلت نعم. قال : فلا تبغضه (وقال مرة : فأحبه) ، فان له في الخمس أكثر من ذلك.

وقال أيضا في ص ٥١ :

عن عبد الله بن بريدة قال : حدثني أبي ، بريدة قال : أبغضت عليا بغضا لم

يبغضه أحد قط. قال : وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا. قال : فبعث ذلك الرجل على خيل ، فصحبته ما أصحبه الا على بغضه عليا. قال : فأصبنا سبيا. قال : فكتب الى رسول الله ﷺ : ابعث إلينا من يخمسه. قال : فبعث إلينا عليا ، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي ، فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى. فقلنا : يا أبا الحسن ما هذا؟ قال : ألم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي ، فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ ، ثم صارت في آل علي ، ووقعت بها. قال : فكتب الرجل الى نبي الله ﷺ ، فقلت : ابعثني ، فبعثني مصدقا. قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق.

قال : فأمسك يدي والكتاب وقال : أتبغض عليا؟ قال : قلت : نعم. قال : فلا تبغضه ، وان كنت تحبه فازدد له حبا ، فو الذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة. قال : فما كان أحد بعد قول رسول الله ﷺ أحب الي من علي.

قال عبد الله (راوي الحديث) : فو الذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث غير أبي بريدة.

وقال أيضا في ص ٥٢ :

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ عليا الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس (وفي رواية : ليقبض الخمس) قال : فأصبح علي ورأسه يقطر. قال : فقال خالد لبريدة : ألا ترى الى ما يصنع هذا؟ (لما صنع علي) قال : وكنت أبغض عليا. قال فقال : يا بريدة أتبغض عليا؟ قال قلت : نعم. قال : فلا تبغضه (وفي رواية : فأحبه) فان له في الخمس أكثر من ذلك.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٩٩ ط دمشق) قالا :

عن بريدة قال : بعث رسول الله ﷺ الى خالد ليقسم الخمس . وفي لفظ : ليقبض الخمس . فأصبح علي ورأسه يقطر ، فقال خالد : ألا ترى ما يصنع هذا؟ فلما رجعت الى رسول الله ﷺ أخبرته بما صنع علي ، فكنت أبغض عليا ، فقال : يا بريدة أتبغض عليا؟ قلت : نعم. قال : فلا تبغضه . وفي لفظ : قال : فأحبه . فان له في الخمس أكثر من ذلك (أبو نعيم).

وقالا أيضا في ص ٤٠٧ :

عن الحجاج بن حسان قال : حدثني عبد الله بن أحجم الخزاعي أن رسول الله ﷺ بعث عليا بن أبي طالب رضي الله عنه الى اليمن فظفر وغنم وسلم ، فبعث بريدة بشيرا الى النبي ﷺ ، فلما أتى بريدة رسول الله ﷺ أخبره بسلامة الجند وظفرهم وغنيمتهم. ثم قال : ان عليا قد اصطفى من السبي خادما أو وليدة ، فغضب رسول الله ﷺ واحمر وجهه حتى عرف بريدة الغضب في وجه رسول الله ﷺ ، فقال بريدة : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، ولوددت أن الأرض ساخت بي قبل هذا. قال رسول الله ﷺ : أي بريدة لما يدع علي من حقه أكثر مما يأتيه ، لما يدع علي من حقه أكثر مما يأتيه . ثلاث مرات (ابن النجار).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ١١٥ :

عن بريدة قال : بعث رسول الله ﷺ الى خالد ليقسم الخمس . وفي لفظ : ليقبض الخمس . فأصبح علي رضي الله عنه ورأسه يقطر ، فقال خالد :

ألا ترى ما يصنع هذا؟ فلما رجعت الى رسول الله ﷺ أخبرته بما صنع علي رضي الله عنه ، فكنت أبغض عليا ، فقال : يا بريدة أتبغض عليا؟ قلت : نعم. قال : فلا تبغضه . وفي لفظ : قال فأحبه . فان له في الخمس أكثر من ذلك (أبو نعيم).

مستدرك

قول النبي ﷺ لبراء «ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٢٣١ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، أخبرنا الأحوص بن جواب ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : بعث النبي ﷺ جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد ، وقال : إذا كان القتال فعلي. قال : فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية ، فكتب معي خالد كتابا الى النبي ﷺ يشى به. قال : فقدمت على النبي ﷺ فقرأ الكتاب فتغير لونه ، ثم قال : ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : قلت أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله وانما أنا رسول.

فسكت. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه.

قوله (حدثنا عبد الله بن أبي زياد) القطواني (عن يونس بن أبي إسحاق) السبيعي الكوفي (عن أبي إسحاق) السبيعي (عن البراء) أي ابن عازب. قوله (بعث النبي ﷺ) أي أرسل (إذا كان القتال فعلي) أى فالأمير علي (يشى به) في القاموس وشى به الى السلطان وشيا ووشاية أى نم وسعى (فقرأ الكتاب) وفي حديث بريدة عند أحمد فقرئ عليه (فتغير لونه) أى لون وجهه لغضبه ﷺ (في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) أى أراد بذلك وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة ، وفي الحديث تلميح بقوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ فكأنه أشار الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله ﷺ حتى اتصف بصفة محبة الله له ، ولهذا كانت محبته علامة الايمان وبغضه علامة النفاق.

ومنهم الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٢٩) قال :

وقال أبو الجواب : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن البراء قال : بعث رسول الله ﷺ مجنبتين على إحداهما علي وعلى الآخرة خالد ابن الوليد ، وقال : إذا كان قتال فعلي على الناس. فافتتح علي حصنا ، فأخذ جارية لنفسه ، فكتب خالد في ذلك ، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال : ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قلت : أعوذ بالله من غضب الله.

أبو الجواب ثقة ، أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن.

حديث

إعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله سهم جبرئيل لعلى عليهما السلام في غزوة تبوك

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٧٤ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

روى أن النبي «ص» لما غزا تبوك استخلف عليا على المدينة ، فلما نصر الله رسوله وأغنم المسلمين أموال المشركين ورقابهم ، جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين ، فدفع الى كل رجل سهما سهما ودفع الى علي سهمين ، فقام زائدة بن الأكوع فقال : يا رسول الله أوحي نزل من السماء أو امر من نفسك؟ تدفع الى المسلمين سهما سهما وتدفع الى علي سهمين! فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنشدكم الله هل رأيتم في ميمنة عسكركم صاحب الفرس الأغر المحجل والعمامة الخضراء ، لها ذؤابتان مرخاتان على كتفه بيده حربة وحمل على الميمنة فأزالها وحمل على القلب فأزاله؟ قالوا :

نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك. قال : ذلك جبريل ، وانه أمرني أن أدفع سهمه الى علي بن ابى طالب. قال : فجلس زائدة مع أصحابه وقال قائلهم شعرا :

حـــوى ســـهمين مـــن غـــير ان غـــزا غـــزاة تبـــوك حبـــذا ســـهم مســـهم

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وقد طالعت في بعض كتب المغازي : ان في غزاة لم يكن علي عليه السلام حاضرا وكان جبرئيل عليه الصلاة والسلام حاضرا ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أعط نصيبي وقسمتي من المغنم عليا ، وهذا لفضله وشجاعته.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى الشافعي في «غاية المرام» (ص ٧٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى) قال :

ومن خواصه أنه حاز سهم جبرئيل من غنائم تبوك ولم يشهدها ، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم استخلف عليا على المدينة ، فلما نصر الله رسوله وغنم المسلمون أموال المشركين ورقابهم جلس في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين ، فدفع الى كل رجل منهم سهما ودفع الى علي سهمين ، فقام زائدة بن الأكوع فقال : يا رسول الله أوحي نزل من السماء أم امر من نفسك تدفع الى المسلمين المجاهدين سهما والى علي سهمين. فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هل رأيتم في ميمنة عسكركم صاحب الفرس الأغر المحجل والعمامة الخضراء لها ذؤابتان مرخاتان على كتفيه؟

قالوا : نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك. قال : ذلك جبرئيل ، وانه أمر في أن ادفع سهمه الى علي بن ابى طالب ، وفي ذلك قال قائلهم :

علـــي حـــوى ســـهمين مـــن غـــير ان غـــزا غـــزاة تبـــوك حبـــذا ســـهم

مستدرك

في قول رسول الله ﷺ للزبير «انك ستقاتل عليا وأنت ظالم له»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٨ ص ٤٧٠ وص ٤٧١ وج ١٧ ص ٣٤٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٣١٧ ط دمشق) قالا :

عن ابن جرير المازني قال : شهدت عليا والزبير حين توافقا ، فقال له علي : يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : انك تقاتل عليا وأنت ظالم له؟ قال : نعم ، ولم أذكر ذاك الا في مقامي هذا ، ثم انصرف (ع ، عق ، ق في الدلائل ، كر).

وقالا أيضا في ص ٣٠٨ :

عن قتادة قال : لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا رضي الله عنه فقال : لو

كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي ، وذلك أن النبي ﷺ لقيهما في سقيفة بنى ساعدة فقال : أتحبه يا زبير؟ قال : وما يمنعني؟ قال : فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال : فيرون أنه أنما ولي لذلك (ق في الدلائل).

عن أبي الأسود الدؤلي قال : لما دنا علي رضي الله عنه وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض ، خرج علي رضي الله عنه وهو على بغلة رسول الله ﷺ ، فنادى : ادعوا لي الزبير بن العوام. فدعى له الزبير فأقبل ، فقال علي رضي الله عنه : يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول الله ﷺ ونحن في مكان كذا وكذا فقال : يا زبير أتحب عليا؟ فقلت : ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال : يا علي أتحبه؟ فقلت : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال : يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت ظالم له. قال : بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله ﷺ ثم ذكرته الآن ، والله لا أقاتلك! فرجع الزبير ، فقال له ابنه عبد الله : ما لك؟ فقال : ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول : لتقاتلنه وأنت له ظالم. قال : وللقتال جئت؟ انما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر. قال : لقد حلفت أن لا أقاتله. قال : فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس ، فأعتق غلامه ووقف ، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (هـ ق . في الدلائل ، كر).

وقالا أيضا في ص ٣١١ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال علي للزبير رضي الله عنهما : نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بنى فلان تعالجني وأعالجك ، فمر بي رسول الله ﷺ فقال لي : كأنك تحبه. قلت : وما يمنعني؟ قال : أما انه

ليقاتلنك وهو الظالم. قال الزبير : اللهم نعم ذكرتني ما قد نسيت ، فولى راجعا (كر).

وقالا أيضا في ص ٧٣٦ :

عن عبد السلام رجل من حية قال : خلا علي بالزبير رضي الله عنه يوم الجمل ، فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول . وأنت لاوي يدي في سقيفة بني ساعدة . : لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم ينصرن عليك. فقال : قد سمعت ، لا جرم لا أقاتلك.

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٧٤ :

عن قتادة قال : لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال : لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيهما في سقيفة بنى ساعدة فقال : أتحبه يا زبير؟ قال : وما يمنعني؟ قال : فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال : فيرون أنه انما ولى لذلك (ق في الدلائل).

عن ابى الأسود الدؤلي قال : لما دنا علي رضي الله عنه وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض ، خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى : ادعوا لي الزبير بن العوام. فدعي له الزبير رضي الله عنه ، فأقبل فقال علي : يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مكان كذا وكذا ، فقال : يا زبير أتحب عليا؟ فقلت : ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال : يا علي أتحبه؟ فقلت : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال : يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت ظالم له. قال : بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكرته الآن ، والله لا أقاتلك. فرجع الزبير ، فقال له ابنه عبد الله : ما لك؟ فقال : ذكرني علي

حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول لتقاتلنه وأنت له ظالم. قال : وللقتال جئت؟ انما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله بك هذا الأمر. قال : لقد حلفت أن لا أقاتله. قال: فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس. فأعتق غلامه ووقف ، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (هـ ق في الدلائل ، كر).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٧٧ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال علي للزبير رضي الله عنهما : نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بنى فلان تعالجني وأعالجك. فمر بي رسول الله ﷺ فقال لي : كأنك تحبه. قلت : وما يمنعني؟ قال : أما انه ليقاتلنك وهو الظالم؟ قال الزبير : اللهم نعم ، ذكرتني ما قد نسيت ، فولى راجعا (كر).

عن أم راشد قالت : سمعت طلحة والزبير رضي الله عنهما يقول أحدهما لصاحبه : بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا. فقلت لعلي رضي الله عنه ، فقال علي : «من نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما» (ش).

عن ابن جرير المازني قال : شهدت عليا والزبير حين توافقا ، فقال له علي رضي الله عنه : يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : انك تقاتل عليا وأنت ظالم له؟ قال : نعم ، ولم أذكر ذاك الا في مقامي هذا ، ثم انصرف (ع ، عق ، ق في الدلائل ، كر).

وقالا أيضا :

عن الأسود بن قيس قال : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فنوه علي يا ابا عبد الله ، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما ، فقال له علي رضي الله عنه : أتذكر

يوما أتانا رسول الله ﷺ وأنا أناجيك؟ فقال : أتناجيه والله ليقاتلنك يوما وهو لك ظالم. فضرب الزبير وجه دابته فانصرف (ش ، كر).

عن عبد السلام رجل من حية قال : خلا علي بالزبير رضي الله عنه يوم الجمل ، فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لاوى يدي في سقيفة بني ساعدة : لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم ينصرن عليك. فقال : قد سمعت ، لا جرم لا أقاتلك (ش وابن منيع ، عق ، وقال : لا يروى هذا المتن من وجه بثبت).

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار القزوين» (ج ١ ص ١٩٣ ط بيروت) قال :

محمد بن أحمد بن راشد ابو بكر بن ابى الوزير القزويني ، حدث عنه أبو الحسن القطان في الطوالات ، فقال : ثنا محمد بن ابى الوزير القزويني ، ثنا أحمد بن محمد بن أبى سلم ، ثنا محمد بن حسان ، ثنا أسباط ومالك بن اسماعيل ، عن ابى إسرائيل ، عن الحكم قال : شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدريا ومائتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة.

وبه عن محمد بن حسان ، ثنا نصر ، عن عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبيه ، عن حبة العرني ، عن علي رضي الله عنه أنه تقدم على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء بين الصفين. قال : فدعا الزبير فكلمه ، فدنا حتى اختلفت أعناق دابتهما ، فقال : يا زبير أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ستقاتله وأنت له ظالم؟ قال : اللهم نعم. قال : فلم جئت؟ قال : جئت لأصلح بين الناس.

ومنهم العلامة محمد بن احمد المغربي المالكي في «نظم الدرر السنية في معجزات سيد البرية» (ص ٥٠ نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

وإذ تعـــبى الجـــيش يـــوم الجمـــل فـــإذا علـــي بـــالزبير أقبـــل

وإذ أتـــى قـــال لـــه الوصـــي أليـــس ممـــا قالـــه النـــبي

يـــوم نجيتـــني توافقنـــا امـــا لا بـــد أن تحاربنـــه ظالمـــا

قـــال بلـــى وانـــني نســـيت ولســـت الا لـــك مـــا حييـــت

والله يرضـــى عنـــه مـــن مجتهـــد لمـــا رأى نـــص النـــبي فـــلا يـــرد

قال علي عليه السلام للزبير : أنشدك الله أتذكر يوما أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أناجيك ، فقال : أتناجيه والله ليقاتلنك يوما وهو لك ظالم. فصرف الزبير وجه دابته وانصرف (وقد نظمه بعض وقال :)

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوى في كتابه «رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن» (ص ٣٩٤ ط دار المعارف القاهرة) قال :

ان الامام رضي الله عنه نادى الزبير وكلمه قبل أن تبدأ معركة الجمل وذكره بما كان قاله له رسول الله صلى الله عليه وآله في بنى بياضة حين رآه يسلم على الامام ويعانقه ، فقال له صلى الله عليه وآله : أتحبه؟ قال الزبير : كيف لا أحبه وهو أخي وابن خالي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أما انك ستقاتله وأنت ظالم له.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٤٨٨) قال :

وعن أبي جرو المازني قال : شهدت عليا والزبير حين تواقفا ، فقال له علي : يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : انك تقاتلني وأنت ظالم لي؟ قال : نعم ولم أذكره الا في موقفي هذا ، ثم انصرف.

وقال أيضا في ص ٤٨٩ :

وقال شريك ، عن الأسود بن قيس : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل ، وناداه علي يا با عبد الله ، فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما ، فقال : أنشدك بالله أتذكر يوم كنت أناجيك ، فأتانا رسول الله ﷺ فقال : تناجيه فو الله ليقاتلنك وهو لك ظالم. قال : فلم يعد أن سمع الحديث ، فضرب وجه دابته وانصرف.

وقال هلال بن خباب . فيما رواه عنه أبو شهاب الحناط وغيره . عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال يوم الجمل للزبير : يا ابن صفية هذه عائشة تملك طلحة ، فأنت على ما ذا تقاتل قريبك عليا؟ فرجع الزبير ، فلقيه ابن جرموز فقتله.

وقال يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : انصرف الزبير يوم الجمل عن علي وهم في المصاف ، فقال له ابنه عبد الله : جبنا. فقال : قد علم الناس أني لست بجبان ، ولكن ذكرني علي شيئا سمعته من رسول الله ﷺ ، فحلفت أن لا أقاتله ، ثم قال :

تـــرك الأمـــور الـــتي أخشـــى عواقبهـــا في الله أحســـــن في الـــدنيا وفي الـــدين

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢١٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن أبى جرير المازني ، قال : شهدت عليا والزبير حين توفقا ، فقال له على : يا زبير أنشدك أسمعت رسول الله ﷺ يقول : انك تقاتل عليا وأنت ظالم له؟ قال : نعم ، ولم أذكر ذاك الا في مقامي هذا ، ثم انصرف (ع ، عق ، ق في الدلائل ، كر).

عن الأسود بن قيس قال : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل ، فنوه به على : يا أبا عبد الله ، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما ، فقال له علي : نشدتك الله أتذكر يوما أتانا رسول الله ﷺ وأنا أناجيك فقال : أتناجيه والله ليقتلنك يوما وهو لك ظالم. فضرب الزبير وجه دابته فانصرف (ش ، كر).

عن عبد السلام رجل من حية قال : خلا علي بالزبير رضي الله عنهما يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بنى فلان : لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم لينصرن عليك. فقال : قد سمعت لا جرم لا أقاتلك.

وقال أيضا في ص ٣٠٠ :

عن قتادة قال : لما ولى الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال : لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي ، وذلك أن النبي ﷺ لقيهما في سقيفة بنى ساعدة فقال : أتحبه يا زبير؟ قال : وما يمنعني؟ قال : فكيف لك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال : فيرون أنه انما ولى ذلك (ق ، فيه).

عن ابى الأسود الدؤلي قال : لما دنا علي وأصحابه من طلحة والزبير رضي الله

عنهم ودنت الصفوف بعضها من بعض ، خرج علي وهو على بغلة رسول الله ﷺ ، فنادى : أدعوا لي الزبير بن العوام. فدعي له الزبير ، فأقبل فقال علي : يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول الله ﷺ ونحن في مكان كذا وكذا فقال : يا زبير أتحب عليا؟ فقلت : ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال : يا علي أتحبه؟ فقلت : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال : يا زبير أما والله ان لتقاتلنه وأنت ظالم له. قال : بلى والله ، لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله ﷺ ثم ذكرته الآن ، والله لا أقاتلك. فرجع الزبير ، فقال له ابنه عبد الله : ما لك؟ فقال : ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول : لتقاتلنه وأنت له ظالم فلا أقاتله. قال : وللقتال جئت ، انما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر. قال : لقد حلفت أن لا أقاتله. قال : فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس ، فأعتق غلامه ووقف ، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (ق فيه كر).

وقال أيضا في ص ٣١٤ :

عن نذير الضبي أن عليا دعا الزبير رضي الله عنه وهو بين الصفين ، فقال : أنت آمن تعال حتى أعلمك. فأتاه فقال علي : أنشدك بالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا ، أخرج النبي ﷺ يمشي وأنا وأنت معه ، فضرب كتفك ثم قال لك : كأنك يا زبير قد قاتلت هذا؟ قال : اللهم نعم ، فرجع (كر).

عن ابن عباس قال : قال علي للزبير رضي الله عنهما : نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك فمر بى رسول الله ﷺ فقال لي : كأنك تحبه؟ قلت : وما يمنعني؟ قال : أما ليقاتلك وهو ظالم. قال الزبير : ذكرتني ما قد نسيت ، فولى راجعا (كر).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «يا على أنت تقتل على سنتي»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٣٩ وص ٣٤٠ وج ١٧ ص ٣٤٦ الى ص ٣٤٨ وج ٢١ ص ٣١٢ الى ص ٣١٣ ، ونستدرك هاهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩ مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى ابن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا علي تقتل على سنتي.

وقال أيضا في ص ١٢٠ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الأمة ستغدر بك من بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبنى ومن أبغضك ابغضنى ، وان هذه ستخضب من هذه . يعنى لحيته ورأسه.

وقال أيضا في ص ٦٢٥ :

قال ﷺ : يا علي أنت تقتل على سنتي.

رواه ابن عدي يرفعه بسنده.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٢٨٦ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك ابغضنى ، وان هذه ستخضب من هذه . يعني لحيته من رأسه (ك).

وقالا أيضا ص ٤٤٦ :

عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده : أن رسول الله ﷺ : قال لعلي رضي الله عنه : أنت تقتل على سنتي (عد ، كر).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٢٩ :

عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن جده : أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : أنت تقتل على سنتي (عد ، كر).

ومنهم العلامة على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ج ٨ ص ٣٠١ نسخة مكتبة سلطان احمد باسلامبول) قال :

أخبرنا ابو القاسم السمرقندي ، أنبأنا ابو القاسم بن سعدة ، انبأنا حمزة بن يوسف ، انبأنا ابو احمد بن عدي ، انبأنا محمد بن الحسن بن حفص ، انبأنا عباد

ابن يعقوب ، انبأنا على بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابى رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت تقتل على سنتي.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٦ ص ٢١٢٦ ط دار الفكر بيروت) قال :

حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا عباد بن يعقوب ، أخبرنا على بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده ابى رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت تقتل على سنتي.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٨٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضنى ، وأن هذه ستخضب من هذه . يعنى لحيته من رأسه (ك).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «يحمل رايتي في الآخرة من كان يحملها في الدنيا على بن ابى طالب»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٣٣ ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٣ ص ٥٤ ط بيروت) قال :

قال أبو حاتم : وهو الذي روى عن سماك عن جابر بن سمرة قال : قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال : الذي حملها في الدنيا علي بن ابى طالب.

ومنهم الحافظ المحدث ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في «فضائل الصحابة» (ص ١٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

قال خيثمة بن سليمان الأطرابلسي الحافظ ، حدثنا أحمد بن حازم ، عن ابن أبي غرزة ، حدثنا اسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح بن عبد الله المحملي ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال : ومن عسى أن يحملها يوم القيامة الا من كان يحملها في الدنيا ، علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «اللهم سق الى هذا الطعام عبدا تحبه ويحبك»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٥ ص ٢٩ وص ٣١ وص ٣٩ وص ٥١ وص ٣١٨ الى ص ٣٦٨ وج ٧ ص ٤٥٢ الى ص ٤٥٨ وج ١٦ ص ١٦٩ الى ص ٢١٩ وج ٢١ ص ٢٢١ الى ص ٢٤٢ ، عن كتب اعلام العامة ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ١٦٥ ط دمشق) قالا :

كان صلى الله عليه وآله وسلم بين يديه طعام فقال «اللهم سق الى هذا الطعام عبدا تحبه ويحبك». قال : فطلع علي رضي الله عنه (بز) عن سعد.

مستدرك

ان النبي ﷺ امر عليا عليه السلام برد الأمانات حين عزم الهجرة

تقدم ما يدل عليه في ج ٨ ص ٦٢٣ الى ص ٦٢٧ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١٥١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي قال : لما خرج رسول الله ﷺ الى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس ، ولذا كان يسمى الأمين. فأقمت ثلاثا ، فكنت أظهر ما تغيبت يوما واحدا ، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله ﷺ مقيم ، فنزلت على كلثوم بن الهدم. وهنالك منزل رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبى كان حيا سنة ١٣٩٦ في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص ٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

قال ابن إسحاق : ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله ﷺ أحد حين خرج الا علي بن أبي طالب وابو بكر الصديق وآل ابى بكر ، أما علي فان رسول الله ﷺ . فيما بلغني . أخبره بخروجه ، وأمره أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس ، وكان رسول الله ﷺ ليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عنده ، لما يعلم من صدقه وأمانته.

وقال أيضا في ص ١٠٢ :

وأقام علي بن ابى طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليالي وأيامها ، حتى أدى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس ، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ فنزل معه على كلثوم بن هدم. فأقام رسول الله ﷺ بقباء في بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه «تهذيب سيرة ابن هشام» (ص ١١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وأقام علي بن أبى طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها ، حتى أدى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس ، حتى إذا فرغ

منها لحق برسول الله ﷺ ، فنزل معه على كلثوم بن هدم. فأقام رسول الله ﷺ بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده.

مستدرك

قول النبي ﷺ «اللهم لا تمتنى حتى تريني عليا»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب جماعة من علماء العامة في ج ٧ ص ٨١ الى ص ٨٤ وج ١٧ ص ١٢٨ الى ص ١٣١ وص ٣٣٩ وص ٣٤٠ ، ونروي هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما قبل :

منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن ام عطية رضي الله تعالى عنها قالت : بعث رسول الله ﷺ جيشا فيهم علي ، قالت : فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمتنى حتى تريني عليا. رواه الترمذي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد النبي بن اسماعيل النابلسى الشافعي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص ١٧٤) قال :

روى عن ام عطية قالت : بعث النبي ﷺ جيشا فيهم علي ،

فسمعت النبي «ص» وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى تريني عليا. رواه الترمذي وقال : حديث حسن.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ : اللهم لا تمتنى حتى تريني عليا.

وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن ام عطية قالت : بعث النبي ﷺ جيشا فيهم علي ، فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافع يديه يقول . فذكره.

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ١٧ ط طهران سنة ١٢٨٧) قال :

ويروى عن ام عطية قالت : بعث النبي ﷺ جيشا فيهم علي ابن ابى طالب عليه السلام ، قالت : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم لا تمتني حتى تريني علي بن ابى طالب.

ومنهم السيد عبد القادر بن محمد الحسيني الشافعي امام مسجدى الحرام والقدس في «عيون المسائل في اعيان الرسائل» (ص ٨٣ طبع مطبعة الإسلام بالقاهرة سنة ١٣١٦) قال :

وورد أنه ﷺ بعث جيشا فيهم علي ، فسمع وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.

مستدرك

حديث «من اتبع عليا اتبع الحق ومن تركه ترك الحق»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٤ ص ٢٧ وج ٥ ص ٦٢٣ الى ص ٦٣٨ وج ١٦ ص ٣٨٤ الى ص ٣٩٧ وج ٢١ ص ٣٩٠ الى ص ٣٩٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١٠ ط بيروت) قال :

وأخرج البزار بسند جيد عن زيد بن وهب قال : كنا عند حذيفة فقال : كيف أنتم وقد خرج أهل دينكم يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف. قالوا : فما ذا تأمرنا؟ قال : انظروا الى الفرقة التي تدعو الى أمر علي فالزموها فإنها على الحق.

ورواه أيضا في ص ٩٣ عن حذيفة باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ١٩٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أم سلمة أنها كانت تقول : كان علي علي الحق ، من اتبعه اتبع الحق ،

ومن تركه ترك الحق ، عهد معهود قبل يومه هذا.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٢٩ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا فضيل بن محمد الملطي ، ثنا ابو نعيم ، ثنا موسى بن قيس ، عن سلمة ابن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن مالك بن جعونة قال : سمعت أم سلمة تقول : كان علي على الحق ، من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهدا معهودا قبل يومه هذا.

وقال أيضا في ص ٣٩٥ :

حدثنا الأسفاطي ، ثنا عبد العزيز بن الخطاب ، ثنا على بن غراب ، عن موسى ابن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عياض ، عن مالك بن جعونة ، سمعت أم سلمة تقول : علي على الحق ، فمن اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهد معهود قبل موته.

حديث

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «أحبك الله عزوجل» نقله جماعة من اعلام العامة :

منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الصواف المكي في كتابه «ام القرآن» (ص ٧٠ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وروى عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية واستعمل عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلما رجعوا سألهم عن علي فقالوا : كل خير غير أنه كان يقرأ بنا في كل صلاة بقل هو الله أحد. فقال له : لم فعلت يا علي هذا؟ فقال : لحبي قل هو الله أحد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أحببتها حتى أحبك الله عزوجل .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على مع الحق والحق مع على»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٥ ص ٦٢٣ الى ص ٦٣٨ وج ١٦ ص ٣٨٤ الى ص ٣٩٧ وج ٢١ ص ٣٩٠ الى ص ٣٩٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوى في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص ٣٤١ ط دار المعارف بالقاهرة) قال :

وقد روى ابن قتيبة في كتاب «الامامة والسياسة» أن محمد بن ابى بكر دخل على أخته عائشة (اي بعد المعركة) فقال لها : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع الحق والحق مع علي ثم خرجت تقاتلينه على دم عثمان؟

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ١٨٩ وج ١٧ ص ١٩٩ وج ٢١ ص ٣٤٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ ابو على محمد بن على الصوري المتوفى سنة ٤٤١ في «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان» المنتخبة على ابى عبد الله محمد بن على العلوي المتوفى سنة ٤٤٥ (ص ٣٥ ط دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

أخبرنا الشيخ الامام المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات الهمداني ، قال أخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد ابن محمد بن ابراهيم السلفي الأصبهاني (بالاسكندرية) في شوال سنة سبعين وخمسمائة ، أخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة سنة ثمان

وتسعين وأربعمائة ، أنبأنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، وعبد (الأعلى) بن حماد ، قالا : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن علي قال : عهد الي النبي الامي ﷺ انه لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق. أخرجه «م» عن ابى بكر.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٧٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا ابو بكر بن ابى شيبة (ح).

وحدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا إسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، قالا ثنا محمد ابن فضيل ، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مساور الحميري ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق.

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا واصل ، ثنا ابن فضيل ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن أبي نصر ، عن مساور الحميري ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٤٠٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : لا يحب عليا منافق ، ولا يبغضه مؤمن (ت) عن ام سلمة رضي الله عنها (ز)

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٨٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي عليه السلام قال قال : ان ابني فاطمة قد استوى في حبهما البر والفاجر ، واني عهد الي أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (حل).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٥٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن زر بن حبيش عن علي قال : عهد الي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم : أنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

قال عدي بن ثابت : أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم. وعن المساور الحميري ، عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحب عليا منافق ، ولا يبغضه مؤمن. عن زر بن حبيش ، عن علي ، قال : عهد الي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم : أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

وقال أيضا في ص ٥١ :

عن زر بن حبيش قال : قال علي : والله انه مما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لا يبغضني الا منافق ، ولا يحبني الا مؤمن.

عن زر بن حبيش ، عن علي قال : عهد الي النبي : أنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

وقال أيضا في ص ٥٣ :

عن المساور الحميري ، عن أمه قالت : سمعت أم سلمة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٢١٩ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (وفي الباب عن علي) أخرجه أحمد ومسلم عن زر بن حبيش قال : قال علي رضي الله عنه : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي ﷺ الي أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

وقال أيضا في ص ٤٠١ :

وقد ثبت في صحيح مسلم عن علي : أن النبي ﷺ قال له : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٦٣٤) قال :

وقال الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن علي قال : انه لعهد النبي ﷺ الي : أنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. أخرجه مسلم ، والترمذي وصححه.

وقال أبو صالح السمان وغيره ، عن أبي سعيد قال : ان كنا لنعرف المنافقين

ببغضهم عليا.

وقال ابو الزبير ، عن جابر قال : ما كنا نعرف منافقي هذه الأمة الا ببغضهم عليا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ابن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي قال : ان ابني فاطمة قد استوى في حبهما البر والفاجر ، واني عهد الي : أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (حل).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «ان الامة ستغدر بك بعدي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٧ وج ٧ ص ٣٢٤ الى ص ٣٢٧ وج ١٧ ص ٢٧٥ وص ٢٧٦ وج ٢١ ص ٤٣٦ وص ٤٣٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٨٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن مما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بى من بعده (ش ، والحارث ، والبزاز ، ك ، عق ، ق : في الدلائل).

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني ، وأن هذه ستخضب من هذه . يعني لحيته

من رأسه (ك).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي ﷺ لعلي : ان الأمة ستغدر بك من بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني ، وان هذه ستخضب من هذه . يعنى لحيته ورأسه.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عهد معهود أن الأمة ستغدر بك ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، وان هذه تخضب من هذه . يعنى لحيته من رأسه.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «انا وهذا (يعنى عليا) يوم القيامة كهاتين وجمع بين إصبعيه»

قد تقدم نقل الاخبار في ذلك عن القوم في ج ١٧ ص ٣٠٦ ، ونروى هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٣ ص ١١٠٧ ط بيروت) قال :

انا علي بن أحمد يعرف بابن أبي قربة ، ثنا عباد بن يعقوب ، أخبرنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قرم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ، قال رسول الله ﷺ : أنا وهذا . يعني عليا . نجيء يوم القيامة كهاتين ، ويجمع بين إصبعيه السبابتين.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «ان الله تعالى باهى بعلى عليه السلام الملائكة والنبيين وحملة العرش وسكان الهواء»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ١٠١ الى ص ١٠٧ وج ١٦ ص ٤٧٠ الى ص ٤٧٧ وج ٢١ ص ٢٥٨ الى ص ٢٦٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ١٣٤ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وما لي لا أضحك وهذا جبريل يخبرني أن الله باهى بى وبعمي العباس وبأخي علي بن ابى طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ست سماوات ، وباهى بأمتي اهل السماء الدنيا(ابن عساكر) عن علي رضي الله عنه .

حديث

ان عليا عليه السلام كان أول الناس لحوقا بالنبي وأشدهم لزوقا به صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ١٨٥ و ١٨٦ عن كتب القوم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٦٤) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرني هلال بن العلاء بن هلال ، قال حدثنا حسين ، قال حدثنا زهير ، قال حدثنا أبو اسحق ، قال : سأل أبو عبد الرحمن بن خالد بن قثم بن العباس : من أين ورث علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : انه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا. خالفه زيد بن جبلة في اسناده فقال عن خالد بن قثم.

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرني هلال بن العلاء ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن أبي اسحق ، عن خالد بن قثم انه قيل له : أعلي ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون جدك وهو عمه؟ قال : ان عليا أولنا به

لحوقا وأشدنا به لزوقا.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٠٦ ط دمشق) قالا :

عن أبي إسحاق قال : قيل لقثم : كيف ورث علي النبي ﷺ دونكم؟ قال : انه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا (ش).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «أنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ٤١٧ وج ٧ ص ٣٢٤ ومـــا بعـــدها وص ٣٤٠ وج ١٧ ص ٢٧٥ وج ٢١ ص ٤٣٦ ، ونســـتدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٢٨٦ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : ان مما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي من بعده (ش ، والحارث والبزار ، ك ، عق ، ق في الدلائل).

وقالا أيضا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله «ص» : عهد معهود ان الامة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك ابغضنى ، وان هذه ستخضب من هذه . يعنى لحيته من رأسه (ك)

وقالا أيضا :

عن علي ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ : عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبنى ، ومن أبغضك أبغضنى ، وان هذه ستخضب من هذه . يعنى لحيته من رأسه (ك)

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧٥ ط حيدرآباد) قال :

وعن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : عهد معهود ان الامة ستغدر بك وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، وان هذه تخضب من هذه . يعنى لحيته من رأسه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «من سب عليا فقد سبني»

تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٠ وج ٦ ص ٤٢٣ الى ص ٤٣٢ وج ١٧ ص ٢ الى ص ٧ وج ٢١ ص ٥٥٤ الى ص ٥٦٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه على كتاب «الفتاوى» للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الشافعي (ص ٧٠ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

ومنها : ما أخرجه أحمد ٦ / ٢٢٣ والحاكم ٣ / ١٢١ عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت على أم سلمة فقالت : أيسب رسول الله فيكم؟ قلت سبحان الله أو معاذ الله ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «من سب عليا فقد سبني» قال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي.

قلت : أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه ولكن تابعه السدي عن أبي عبد الله الجدلي. أخرجه الطبراني في الصغير ٢ / ٢١ من طريق عيسى بن عبد الرحمن

السلمي ، عن السدي به. وله شاهد من حديث عمرو بن شاس عند أحمد. انظر المسند ٣ / ٤٨٣ وابن حبان ٢٢٠٢ ، فالحديث صحيح.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال : قالت أم سلمة : يا ابا عبد الله أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت : ومن يسب رسول الله ﷺ؟ قالت : أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله ﷺ يحبه؟

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٦٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت : معاذ الله! (أو سبحان الله أو كلمة نحوها). قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول «من سب عليا فقد سبني».

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخرج أحمد ، والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سب عليا فقد سبني».

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٢٩١ ط دمشق) قالا :

عن أبي صادق مولى عياض بن ربيعة الأسدى قال : أتيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا مملوك فقلت : يا أمير المؤمنين ابسط يدك أبايعك ، فرفع رأسه الي فقال : ما أنت؟ فقلت : مملوك. قال : لا اذن. قلت : يا أمير المؤمنين انما أقول : ان شهدتك نصرتك ، وإذا غبت نصحتك. قال : فنعم اذن ، فبسط يده فبايعته ، وسمعته يقول : انه سيأتيكم رجل يدعوكم الى سبي والى البراءة مني ، فأما السب فانه لكم نجاة ولي زكاة ، وأما البراءة فلا تبرؤا منى ، فاني على الفطرة (المحاملي ، كر ، وروى الحاكم في الكنى آخره).

وقالا ايضا في ج ٥ ص ١٧ :

عن سعد رضي الله عنه قال : لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا ما سببته أبدا بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت (ش ، وبقي بن مخلد).

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٣٤) قال :

وقال أبو إسحاق السبيعي ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : معاذ الله. قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من سب عليا فقد سبني». رواه أحمد في «مسنده».

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من كنت وليه فعلى وليه»

تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٣٧ وج ٦ ص ٣٦٩ الى ص ٣٨٠ وج ١٦ ص ٥٧٧ وص ٥٧٨ وج ١٧ ص ٣٢٥ وج ٢٠ ص ٣٥٣ وص ٣٥٦ وج ٢١ ص ٣٩٨ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢٨١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : فمن كنت وليه فهو وليه (ابن أبى عاصم).

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٢٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال الأجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : يا بريدة لا تقعن في على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدي.

وقال ايضا في ص ٦٢٩ :

وقال الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : «من كنت وليه فعلي وليه».

وقال ايضا في ص ٦٣٢ :

وقال حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، وأبي هارون ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال : كنا مع رسول الله ﷺ تحت شجرتين ، ونودي في الناس : (الصلاة جامعة) ، ودعا رسول الله ﷺ عليا فأخذ بيده ، وأقامه عن يمينه ، فقال : «ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا : بلى ، فقال : فان هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر بن الخطاب فقال : هنيئا لك يا على أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله في على عليه السلام «رجل لا يخزيه الله»

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا كثير بن يحيى ، حدثنا ابو عوانة عن ابى بلج ، عن عمرو بن ميمون قال : كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى فقالوا : يا ابن عباس قم معنا او قال أخلوا يا هؤلاء. قال بل أقوم معكم ، فقام معهم فما ندري ما قالوا ، فرجع ينفض ثوبه ويقول أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن :

وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله» فبعث الى علي وهو في الرحى يطحن ، وما كان أحدكم ليطحن ، فجاءوا به أرمد ، فقال : يا نبي الله ما أكاد أبصر فنفث في عينيه وهز الراية ثلاث

مرات ثم دفعها اليه ففتح له ، فجاء بصفية بنت حيي.

ثم قال لبني عمه : أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة. ثلاثا حتى مر على آخرهم ، فقال علي : يا نبي الله انا وليك في الدنيا وفي الآخرة. فقال النبي ﷺ : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

مستدرك

بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى اليمن واسلام أهلها بيده

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٢١ ص ٦٢١ الى ص ٦٣٤ ونستدرك هاهنا عن كتب اعلام العامة التي لم نذكر عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص ٤١٣ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وقد همدان . قدموا سنة ٩ ه بعد مرجعه صلى الله عليه وسلم من تبوك ، فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه ، وأمر عليهم مالك بن النمط ، واستعمله على من أسلم من قومه ، وبعث الى سائرهم خالد بن الوليد يدعوهم الى الإسلام ، فأقام ستة أشهر يدعوهم فلم يجيبوه ، ثم بعث علي ابن أبي طالب ، وأمره أن يقفل خالدا. فجاء علي الى همدان ، وقرأ عليهم كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعاهم الى الإسلام فأسلموا جميعا ، وكتب علي ببشارة إسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ الكتاب خر

ساجدا ، ثم رفع رأسه فقال : السلام على همدان ، السلام على همدان.

ومنهم الحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن ابى داود» (ج ٥ ص ٢٠٨ ط دار المعرفة ببيروت) قال :

عن على قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن قاضيا ، فقلت : يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ، ولا علم لي بالقضاء؟ فقال : ان الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانه أحرى ان يتبين لك القضاء. قال : فما زلت قاضيا ـ او ما شككت في قضاء بعد.

ومنهم الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٢ ص ٨٨ ط بيروت) قال :

على بن سويد بن منجوف السدوسي البصري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة.

حديث : بعث النبي ﷺ عليا الى خالد بن الوليد الى اليمن ليقسم الخمس ـ قال : وكنت أبغض عليا ... الحديث بطوله. خ في المغازي (٦٢ : ٢) عن بندار ، عن روح بن عبادة ، عنه به.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٠٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال ابن جرير في تاريخه الكبير : في هذه السنة بعث رسول الله (ص) عليا الى اليمن وقد كان أرسل قبله خالد بن الوليد يدعوهم الى الإسلام فلم يجيبوه فأرسل عليا وأمره أن يعزل خالدا ومن شاء من أصحابه ففعل.

وقرأ كتاب رسول الله على أهل اليمن فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، فكتب بذلك الى رسول الله «ص» فقال : «السلام على أهل همدان» ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام وكتب بذلك الى رسول الله «ص» فسجد شكرا لله تعالى.

مستدرك

قوله ﷺ «من كان آخر كلامه الصلاة على وعلى على يدخله ذلك الجنة»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ١٧٠ وج ١٧ ص ١٨٢ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٦٣٤) قال :

[قال] ﷺ : يا علي انك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب ، ومن كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي يدخله ذلك الجنة.

رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده الى عن على.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على مع القرآن والقرآن مع على»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٦٣٩ الى ص ٦٤٥ وج ٩ ص ٣٥٤ وج ١٥ ص ٢٨ وج ١٦ ص ٣٩٨ الى ٤٠١ وج ٢٠ ص ٤٠٣ و ٤٠٤ وج ٢١ ص ٣٨٦ الى ٣٨٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ص ١٩٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

مستدرك

قول على عليه السلام لجبرئيل لما سأله عن جبرئيل «لعله أنت»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١١٢ وج ١٦ ص ٤٨٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو الجود التبروني الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص ٥٦ نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

ومنها ما ذكره النسفي : ان فاطمة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله ان عليا ينام ليلة الجمعة وهي ليلة فضيلة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تعالى تصدق عليه بنومة ليلة الجمعة ، وان الله يخلق من روحه إذا هو نام طيرا أخضر يسرح الى طرق السماء ، فما فيها موضع شبر الا وفيه لروح علي ركعة أو سجدة.

قال النسفي : فلذلك كان يقول «سلوني عن طرق السماوات فاني أعلم بها من طرق الأرض» ، فلما قال ذلك يوما جاءه جبرئيل في صورة رجل ليختبر فقال : ان كنت صادقا فأخبرنى أين جبرئيل؟ فنظر علي رضي الله عنه في السماء يمينا وشمالا ثم الى الأرض كذلك فقال : ما وجدته في السماء ولا في الأرض ولعله أنت.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لحمه لحمى ...»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ١٥ ص ٦٩٢ وج ٢٠ ص ٢٤٩ وص ٢٩٠ وص ٢٩٢ وص ٢٩٥ وص ٣١٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ١٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي ، ثنا محمد بن تسنيم ، ثنا حسن بن حسين العربي ، ثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب ، لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «الله ورسوله وجبريل عنك راضون»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٨٢ الى ص ٨٤ وج ١٧ ص ٣٢ وص ٣٣ وج ٢١ ص ٦٤٤ وص ٦٤٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٧٦ ط دمشق) قالا :

عن أبي رافع قال : بعث رسول الله ﷺ عليا رضي الله عنه مبعثا ، فلما قدم قال له رسول الله ﷺ : الله ورسوله وجبريل عنك راضون (طب).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٩٢ :

عن أبي رافع رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ عليا رضي الله عنه مبعثا ، فلما قدم قال له رسول الله ﷺ : الله ورسوله وجبريل عنك راضون (طب).

مستدرك

حديث اعتناق رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة عليهما السلام

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ١٤٥ الى ص ١٤٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا ابراهيم بن صالح الشيرازي ، ثنا عثمان بن الهيثم (ح).

وحدثنا محمد بن العباس ، ثنا هوذة ، قالا ثنا عوف (ح).

وحدثنا العباس بن الفضل ، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن عطية أبي المعدل ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بيد وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء ، وقبل عليا وفاطمة وقال : اللهم إليك لا الى النار أنا وأهل بيتي. قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا؟ قال: وأنت.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «انا حرب لمن حاربكم ...»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٩ ص ١٦١ الى ص ١٧٤ وج ١٨ ص ٤١١ الى ص ٤١٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم. قاله لعلي وفاطمة والحسن والحسين (حم ، طب ، ك عن أبى هريرة)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم.

وعن أبي هريرة قال : نظر رسول الله ﷺ الى علي والحسن والحسين وفاطمة . صلوات الله عليهم . فقال : أنا حرب لمن حاربكم ، سلم لمن سالمكم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «تكسى إذا كسيت يوم القيامة والناس حفاة عراة»

تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٤٩٥ وص ٤٩٦ وج ٦ ص ٥٥٨ الى ص ٥٦٢ وج ١٥ ص ٤٨٣ الى ص ٤٨٧ وج ١٦ ص ٥١٧ وج ١٧ ص ٦٦ وج ٢٠ ص ٣٢١ الى ص ٣٢٣ وج ٢١ ص ٤٨٢ وص ٤٨٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٥٣ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة ، قد قطع أعناقهم العطش ، فكان أول من يدعى ابراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لي مثعب من الجنة الى حوضي ، وحوضي أعرض مما بين بصرى وصنعاء ، فيه مثل نجوم السماء قدحان من فضة ، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ،

ثم أقوم عن يمين العرش ، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين ، فتقوم معى ولا أدعى لخير الا دعيت اليه؟ قلت : بلى (ابن شاهين في السنة ، طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة).

عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ان أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبي ابراهيم ، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين ، ثم أقام عن يسار العرش ، ثم تدعى أنت يا علي ، فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني ، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت ، وتكسى إذا كسيت ، وان تشفع إذا شفعت.

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢١٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

قال لي رسول الله ﷺ : ألا ترضى يا علي جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش ، فكان أول من يدعى ابراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ، ثم يقوم عن يمين العرش ، ثم يفجر لي شعب من الجنة الى حوضي ، وحوضي أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة ، فأشرب ، أتوضأ واكسى ثوبين ، فتقوم معي ولا أدع لخير الا دعيت اليه قلت : بلى (ابن شاهين في السنة طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة).

عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ان أول خلق الله يكسى يوم القيامة ابراهيم ، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ،

ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن يسار العرش ، ثم تدعى أنت يا علي فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني ، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام «من مات يبغضك مات ميتة جاهلية»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٢٨ الى ص ٢٣٠ وج ١٧ ص ١٤ وج ٢١ ص ٥٣٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد . هو ابو هشام الرفاعي . ثنا عبد الله بن محمد الطهوي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه ، إذ انتهينا الى حائط فنظرنا فيه فنظر الى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك ، فقال : ألا أرضيك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه ، ومن

أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايمان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والايمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية ، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام «ان ضغائن في صدور قوم يبدونها بعدي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار الشريفة في كتب العامة في ج ٦ ص ١٨٠ الى ص ١٨٦ وج ١٦ ص ٥٢٥ الى ص ٥٢٩ وج ٢١ ص ٦٦٢ الى ص ٦٦٤ ، ونستدرك هاهنا عن المراجع التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ : أبكي لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا بعدي. فقلت : في سلامة من ديني؟ فقال ﷺ : في سلامة من دينك.

أخرجه موفق بن احمد الخوارزمي والحموينى هما يرفعه بسنده عن ابى عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال : كنت امشى مع رسول الله ﷺ فأتينا على حديقة فاعتنقنى واجهش باكيا ، فقلت : ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال ...

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٦٦٣ ط دمشق) قالا :

قال رسول الله ﷺ : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى تفقدوني (طك) عن علي رضي الله عنه . قال : بكى حتى علا بكاؤه ، فقلت : ما يبكيك؟ فذكره.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «لئن أطاعوه ليدخلن الجنة»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٢٨٦ وج ٧ ص ٣٨٦ وج ١٥ ص ٢٠٣ وص ٢٠٥ وج ١٧ ص ٣١٩ وص ٣٢٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٨١ و ٨٢ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن حرب بن صبيح ، ثنا سعيد بن مسلم ، عن أبي مرة الصنعاني ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن عبد الله بن مسعود قال : استتبعني رسول الله ﷺ ليلة الجن ، فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة ، فخط علي خطه وقال : لا تبرح ثم انصاع في أجبال ، فرأيت الرجال يتحدرون عليه من رءوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه ، فاخترطت السيف وقلت : لأضربن حتى استنقذ رسول الله ﷺ ، ثم ذكرت قوله «لا تبرح حتى

آتيك».

قال : فلم أزل كذلك حتى أمنا الفجر ، فجاء النبي ﷺ وأنا قائم ، فقال : ما زلت على حالك؟ قلت : لو كنت سهرا ما برحت حتى تأتيني ، ثم أخبرته بما أردت أن أصنع ، فقال : لو خرجت ما التقيت أنا ولا أنت الى يوم القيامة. ثم شبك أصابعه في أصابعي فقال : ان وعدت أن يؤمن بي الجن والانس ، فأما الانس فقد آمنت بي وأما الجن فقد رأيت.

قال : وما أظن أجلي الا قد اقترب. قلت : يا رسول الله ألا تستخلف ابا بكر ، فأعرض عني فرأيت انه لم يوافقه ، قلت : يا رسول الله ألا تستخلف عمر ، فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافقه ، قلت : يا رسول الله ألا تستخلف عليا؟ قال : ذاك والذي لا اله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين.

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبري ، ثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن ميناء ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن ، فتنفس فقلت : ما لك يا رسول الله؟ قال : نعيت الى نفسي يا ابن مسعود. قلت : استخلف. قال : من؟ قلت : أبو بكر. قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت : ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال : نعيت الى نفسي يا ابن مسعود. قلت : فاستخلف. قال : من؟ قلت : عمر ، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس ، فقلت : ما شأنك؟ قال : نعيت الى نفسي يا ابن مسعود. قلت : فاستخلف. قال : من؟ قلت : علي بن أبي طالب. قال : أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فتنفس ، فقلت : يا رسول الله ما شأنك؟ قال : نعيت الى نفسي. قلت : فاستخلف. قال : من؟ قلت : أبا بكر ، قال : فسكت ساعة ثم تنفس فقلت : ما شأنك يا رسول الله؟ قال : نعيت الى نفسي. قلت : استخلف. قال : من؟ فقلت : عمر ، فسكت حتى ذهب ساعة ثم تنفس ، فقلت : ما شأنك يا رسول الله؟ قال : نعيت الى نفسي ، فقلت : استخلف ، فقال : من؟ قلت : علي بن أبي طالب ، قال : أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعون.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «على يقضى ديني وينجز موعدي»

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣٩ وص ٣٨٥ وج ٦ ص ٥٨١ الى ص ٥٩٢ وج ١٥ ص ٥٧٤ الى ص ٥٧٧ وج ٢١ ص ٥٩٩ الى ص ٦٠١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهمالعلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٢٠ نسخة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن علي لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعى رسول الله ﷺ رجالا من أهل بيته ان كانت الرهط منهم لا كلا الجذعة وان كان لشاربا فرقا ، فقدم إليهم رجل شاة ، فأكلوا حتى شبعوا ثم قال : علي يقضي ديني وينجز موعدي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] ﷺ : ان وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابى طالب. وقال في الهامش : رواه الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن انس مرفوعا. الذخائر.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال :

روى عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبى طالب.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد . هو ابو هشام الرفاعي ثنا عبد الله بن محمد الطهوي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي ﷺ في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه ، إذ انتهينا الى حائط فنظرنا فيه فنظر الى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك ، فقال :

ألا أرضيك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايمان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والايمان وأمنه يو الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

مستدرك

ما ورد من قول رسول الله ﷺ «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت»

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج ٨ ص ٤٧ وج ٩ ص ٣٧٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٨ مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج الامام احمد في المناقب يرفعه بسنده الى عن حميد بن ابى عبد الله قال : ذكر عند النبي ﷺ ما قضى به علي فأعجبه ، فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت حين سمع قضاء قضى به علي فأعجبه ﷺ .

مستدرك

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «يهلك فيك رجلان»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ٢٨٥ الى ص ٢٩٠ وج ١٧ ص ٢٥٩ وص ٢٦٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٧ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

وقال له صلى الله عليه وآله وسلم : يهلك فيك رجلان محب مفرط وكذاب مفتر.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قال كرم الله وجهه : يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن بهتني.

وقال أيضا :

وانه قال : ليحبني أقوام حتى يدخلوا النار في حبى ، ويبغضني قوم يدخلوا النار ببغضى. رواهما الطبري.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني في «عيون الاخبار في فضائل الأخيار» (ص ٢٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

وكان علي يقول : يهلك في رجلان محب مطر يطريني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني علي أن يبهتني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٤٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال علي عليه السلام : يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

قال في الهامش : رواه في «مسند» الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى علي مرفوعا.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وعن علي بن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ان فيك من عيسى مثلا ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه

بالمنزل الذي ليس به ، ألا وانه يهلك في اثنان محب مطري يقرظني ما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني ، ألا واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت ، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم.

مستدرك

قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم «فالزموا في الفتنة على بن ابى طالب عليه‌السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٦ وفي ج ١٦ ص ٤٦٢ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «مسند الفردوس» (ص ١٦٩ نسخة مكتبة الناصرية في لكنهو) قال :

روى ابو ليلى الغفاري قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن ابى طالب ، فانه الفاروق بين الحق والباطل.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٥٢ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : سيكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبى طالب ، فانه الفاروق بين الحق والباطل.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٥٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ : ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن ابى طالب ، فانه أول من آمن بى وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

وقال في الهامش : رواه في كتاب «الاصابة» يرفعه بسنده في ترجمة ابى ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ ...

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا عليا ، فانه الفاروق بين الحق والباطل.

وقال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن ابى ليلى الغفاري.

ثم ذكر حديثا آخر مثله وقال أيضا في الهامش : رواه الديلمي صاحب «الفردوس» يرفعه بسنده عن ابى ذر الغفاري.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يحشر الشاك في على عليه السلام وفي عنقه طوق من نار»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٣٣٢ وص ٣٣٣ ، ونروي هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٩٥ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعلة على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى وقف موقف الحساب.

وفي رواية : فكلح وجهه. رواه الصالحاني بإسناده الى ابن مردويه الحافظ بإسناده والله سبحانه هو الملهم لعباده.

مستدرك

النص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان عليا عليه السلام «يبعث يوم القيامة راكبا على ناقة من نوق الجنة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٢٠٣ وص ٣٧٢ وص ٤٩٨ وص ٥٠٠ وج ٦ ص ١١٧ وص ١٥٨ الى ص ١٦١ وج ١٥ ص ٦٦ وص ٦٧ وص ١٦٤ و ٢٢٦ وص ٢٨٧ وص ٥٥٨ وج ١٦ وص ٤٦٤ وص ٥١٠ الى ص ٥١٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٥٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد عن انس قال : قال رسول الله «ص» لعلي : لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن السيد جلال الدين الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن انس قال : قال رسول الله ﷺ : لك يا علي يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها ركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة.

رواه الطبري وقال : أخرجه الامام احمد في «المناقب».

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٥١ نسخة إحدى مكاتب بلدة قم الشخصية) قال :

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت ، فيأمر الله تعالى بكم الى الجنة والناس ينظرون.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٣٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] ﷺ : يا على أنت يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة.

رواه الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن انس مرفوعا.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٢٧ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنا على البراق ، ويبعث بلالا على ناقة فينادى بالأذان وشاهده حقا حقا حتى إذا بلغ «أشهد أن محمدا رسول الله» شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه.(طب) وأبو الشيخ (ك) وتعقب والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ابن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافى بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من نوق الجنة وعلي بن أبى طالب على ناقتي وأنا على البراق ، ويبعث بلالا على ناقة فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا ، حتى إذا بلغ «أشهد أن محمدا رسول الله» شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت منه (طب ، وأبو الشيخ ، ك وتعقب ، والخطيب ، وابن عساكر عن أبى هريرة).

مستدرك

في صعود امير المؤمنين عليه السلام على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٨ ص ٦٨٠ الى ص ٦٩٠ وج ١٧ ص ٣١٣ وج ١٨ ص ١٦٢ الى ص ١٧٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

ومن خواصه أنه ركب على منكبى النبي صلى الله عليه وآله ، لما روى علي في قصة قمع الأصنام

قال : انطلق بى رسول الله صلى الله عليه وآله الى الكعبة فقال : اجلس فجلست [وصعد على منكبى فذهبت لا نهض به فرأى منى ضعفا] ونزل ثم جلس وقال : يا علي اصعد على منكبى فصعدت ، ثم نهض وقال لي : ألق صنمهم الأكبر ، وكان من نحاس موتد بأوتاد الحديد الى الأرض ، فقال صلى الله

عليه وسلم : عالجه ، فعالجته ورسول الله ﷺ يقول : ايه ايه ، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه ، فقال : أقذفه ، فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة وانطلقت أنا والنبيﷺ نسعى وخشينا أن يرانا أحد.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في «تفسير آية المودة» ص ٧٤ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

روى علي عليه السلام في قصة قمع الأصنام : انطلق بى رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال : اجلس ، فجلست الى جنب الكعبة ، فصعد رسول الله على منكبى ثم قال : انهض فنهضت ، فعرف ضعفي تحته فقال : اجلس ، فجلست ثم نزل ثم جلس ثم قال لي : يا علي اصعد على منكبى ، فصعدت على منكبيه ثم نهض بى رسول الله ﷺ ، فخيل لي أني لو شئت نلت أفق السماء ، فصعدت الى الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ وقال : الق صنمهم الأكبر لقريش ، وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد الى الأرض ، فقال لي رسول الله : عالجه ، فجعلت أعالجه ورسول الله يقول : ايه ايه ، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه ، فقال لي : اقذفه ، فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة ، وانطلقت انا والنبي نسعى وخشينا أن يرانا احد من قريش وغيرهم.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٤١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن علي بن ابى طالب رضوان الله تعالى عليه و عليه السلام قال : انطلق بى رسول اللهﷺ وبارك وسلم حتى أتى بى الكعبة ، فصعد رسول الله

ﷺ وبارك وسلم منكبى ثم قال انهض ، فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي : اجلس ، فجلست فنزل عنى وقال ﷺ وبارك وسلم لي : اصعد يا علي بمنكبي ، فصعدت على منكبيه ثم نهض بى رسول الله «ص» ، فلما نهض بى خيل الي أني لو شئت نلت أفق السماء ، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ وبارك وسلم فقال لي : ألق صنمهم الأكبر صنم قريش ، وكان من نحاس موتدا بأوتاد حديد الى الأرض ، فقال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : ايه ايه عالجه «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» ، فلم أزل أعالجه ثم استمسكت وقال ﷺ وبارك وسلم : اقذفه ، فقذفته فتكسر ، وصعدت من فوق فانطلقت أنا والنبي ﷺ وبارك وسلم.

رواه الطبري وقال : خرجه احمد وصاحب «الصفوة» ، ورواه الزرندي والصالحاني ، وفي اسناده الطبرانيّ واللفظ له.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد الحافى [الخوافي] الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد في المسند عن علي قال : انطلقت انا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله «ص» اجلس ، فجلست فصعد على منكبى فذهبت لأنهض به فوجد في ضعف الصبى ، فنزل وجلس لي وقال : اصعد على منكبى ، فصعدت على منكبيه فنهض بى ولقد خيل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه استحكمت منه ، قال لي رسول الله ﷺ : اقذفه ، فقذفته فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يرانا أحد من الناس.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٦ نسخة مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الامام والبزار والموصلي وصاحب كتاب «مودة القربى» جميعا بسندهم عن علي عليه السلام قال : انطلقت والنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتينا الكعبة ، فقال لي : اكسر الأصنام ، فقال لي : اجلس ، فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله على منكبى ، فذهبت فقال لي لا نهض بى فنهضت به. فلما رأى ضعفي تحته فنزل وجلس لي فقال لي : يا علي اصعد على منكبى ، فصعدت على منكبه ثم نهض بى حتى يخيل الي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، وصعدت على الكعبة فألقيت الصنم الأكبر وكان من نحاس صفر موتدا بأوتاد من حديد ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير وهو صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ايه ايه ، حتى قلعته فقال : دقه فدققته وكسرته ثم نزلت ، فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى تواربنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

وقال أيضا في ص ٩٩ :

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا احمد بن حرب ، قال حدثنا أسباط ، عن نعيم بن حكيم المدائني ، قال أخبرنا ابو مريم ، قال : قال علي رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتينا الكعبة ، فصعد رسول الله على منكبى فنهض به علي ، فلما رأى رسول الله ضعفي قال لي : اجلس ، فجلست فنزل صلى الله عليه وآله وسلم وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبى ، فصعدت على منكبيه فنهض بى ، فقال علي رضي الله عنه : انه يخيل الي اني لو شئت لنلت أفق السماء ،

فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس ، فجعلت أعالجه لأزيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال النبي ﷺ : أقذفه ، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى في «العلم والعلماء» (ص ١٦٨ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

ما روى أحمد في المسند والبخاري في التاريخ عنه رضي الله عنه أنه قال : انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي نبي الله ﷺ : اجلس ، وصعد علي منكبي ، فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا ، فنزل وجلس لي نبي الله ﷺ وقال لي : اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبه. قال : فنهض بي وأنه ليخيل الي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال لي رسول الله ﷺ : اقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

[الى آخر ما قال].

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١٥٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله ﷺ اجلس ، وصعد على منكبي ،

فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا ، فنزل وجلس لي نبي الله ﷺ وقال : اصعد على منكبي. قال : فصعدت على منكبيه. قال : فنهض بي. قال : فانه يخيل الي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت ، وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ : اقذف به. فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواربنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

عن علي رضي الله عنه قال : كان على الكعبة أصنام ، فذهبت لأحمل النبي ﷺ فلم أستطع ، فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لنلت السماء.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله ﷺ : اجلس وصعد على منكبى ، فذهبت لأنهض به فأنه يخيل الى أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه ورسول الله ﷺ يقول : هيه هيه ، وأنا أعالجه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ : أقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواربنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس ، فلم يرفع عليها بعد (ش ، حم ، ك ، وابن جرير وصححه ، خط).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٦٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا احمد بن حرب ، قال حدثنا أسباط ، عن نعيم بن حكيم المدائني ، قال أخبرنا ابو مريم قال : قال علي رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي فنهض به علي ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفي قال لي : اجلس ، فجلست فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبيه فنهض بي ، فقال علي رضي الله عنه : انه يخيل الي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس ، فجعلت أعالجه لأزيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : اقذفه ، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى تواربنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٢٧ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس . وصعد على منكبي ، فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا ، فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال : اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبيه ، فنهض بي فانه يخيل الي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر أو نحاس

فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه ، ورسول الله يقول : هيه هيه! وأنا أعالجه حتى استمكنت منه ، قال لي رسول الله ﷺ : اقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس ، فلم يرفع عليها بعد(ش ، ع ، حم) وابن جرير ، (ك) وصححه (خط).

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٨٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد ، قال حدثنا أسباط ، قال حدثنا نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي قال : انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله ﷺ : أجلس ، وصعد على منكبي ، فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا ، فنزل وجلس لي نبي الله ﷺ وقال : اصعد على منكبي. فصعدت على منكبه قال : فنهض بي. قال : فانه يخيل الي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال أصفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال لي رسول الله ﷺ : اقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

مستدرك

ان امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم وليلة

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥١١ الى ص ٥١٦ وج ١٧ ص ٤٨ الى ص ٤٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نذكر عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٦٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن مسلمة ، قال حدثني عبد الرحيم ، قال حدثني زيد ، عن الحرث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن يحيى سمع عليا رضي الله عنه يقول : كنت أدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة ، فان كان يصلي سبح فدخلت وان لم يكن يصلي أذن لي فدخلت.

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرني زكريا بن يحيى ، قال محمد بن عيينة وأبو كامل ، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال حدثنا عمار بن القعقاع بن الحرث العكي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن يحيى قال : قال علي :

كان لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ ، فان كان في صلاته سبح وان لم يكن في صلاته اذن لي.

وقال أيضا في ص ٦٧ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرني محمد بن قدامة المصيصي ، قال أخبرنا جرير ، عن المغيرة ، عن الحرث ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، عن علي رضي الله عنه قال : كان لي من رسول الله ﷺ من السحر ساعة فيها ، وإذا أتيته استأذنت فان وجدته يصلي سبح وان وجدته فارغا أذن لي.

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي ، قال حدثنا ابن عباس ، عن المغيرة ، عن الحرث العكي ، عن أبي يحيى قال : قال علي رضي الله عنه : كان لي من النبي ﷺ مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، إذا دخلت بالليل تنحنح لي. خالفه شرحبيل بن مدرك في اسناده ووافقه على قوله تنحنح.

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال حدثنا ابو أسامة ، قال حدثني شرحبيل . يعني ابن مدرك الجعفري . قال حدثني عبد الله ابن بحر الحضرمي ، عن أبيه وكان صاحب مطهرة علي ، قال علي رضي الله عنه : كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر فأقول : السلام عليك يا نبي الله ، فان تنحنح انصرفت الى أهلي والا دخلت عليه.

ومنهم قائد الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي المتوفى سنة ١٢٠٦ في «نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين» (ص ١٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن علي ﷺ قال : كان لي من رسول الله ﷺ مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي. رواه النسائي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

وفي سنن النسائي عن عبد الله بن نجى عن أبيه قال : قال علي : كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر أقول «السلام عليك يا نبى الله» ، فان تنحنح أنصرف الى أهلي والا دخلت عليه ، وكان لي مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار.

قال في الهامش : رواه الامام احمد بن حنبل وابو داود والترمذي والنسائي هم جميعا يروونه بسنده والشيخان عن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ جهارا غير سر ...

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٧ ص ٤١٦ ط بيروت) قال :

حديث : كان لي من رسول الله ﷺ ساعة آتيه فيها ... الحديث من في الصلاة عن محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن الحارث العكلي ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عنه به. عن محمد بن عبيد المحاربي ، عن

أبي بكر بن عياش ، عن مغيرة ، عن الحارث العكلي ، عن ابن نجى به . ولم يذكر «أبا زرعة». ق في الأدب عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي بكر بن عياش به . ولم يذكر «أبا زرعة». رواه شرحبيل بن مدرك ، عن عبد الله بن نجى ، عن أبيه ، عن علي ، وسيأتي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ١٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن نجى قال : قال لي علي : كان لي من رسول الله ﷺ مدخلان : مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي.

وقال أيضا في ص ١٢١ :

عن عبد الله بن نجي قال : قال علي : كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ ، فان كان قائما يصلي سبح لي ، فكان ذاك اذنه لي ، وان لم يكن يصلى أذن لي.

عن أبي أمامة قال : قال علي : كنت آتي النبي ﷺ فأستأذن ، فان كان في صلاة سبح ، وان كان في غير صلاة أذن لي.

وقال أيضا في ص ١٢٣ :

عن أبي أمامة قال : قال علي : كنت آتي النبي ﷺ فأستاذن ، فان كان في صلاة سبح ، وان كان في غير صلاة أذن لي.

عن أبي أمامة أن علي بن أبي طالب أخبره أنه كان يأتي النبي ﷺ. قال : فكنت إذا وجدته يصلي سبح فدخلت ، وان لم يكن يصلى أذن.

ومنهم العلامة مفتى الحجاز الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكي في «الخيرات الحسان» (ص ٧٢ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وقد روى عن علي كرم الله وجهه أنه كان له مدخل من رسول الله ﷺ بالليل ، قال : فكنت إذا جئت وهو في الصلاة أذنني بالتنحنح.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «انا وعلى ... في حظيرة القدس تحت العرش»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٩ ص ١٩٥ وج ١٨ ص ٤٢١ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٣١ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيمة في قبة تحت العرش.(طب) عن ابى موسى.

ومنهم سيد الكل القفطي في «الانباء المستطابة» (ص ٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال :

ومن ذلك ما روى زيد بن اسلم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان فاطمة وعليا والحسن والحسين في حضيرة

الفردوس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عَزَّوَجَلَّ ، صلوات الله عليهم أجمعين.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٨) قال :

روى الحاكم والدارقطني هما يرفعه بسنده عن عمرو . فيه عمرو بن زياد الثوباني . قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ان فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٢٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، أنبا ابو بكر محمد بن عبد الله البزار ، نبأتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية ، قالت حدثني ابى ، عن عمر بن زياد الثوباني ، ثنا عبد العزيز ، حدثني زيد بن اسلم ، عن أبيه أسلم أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ : «مثل على مثل قل هو الله احد»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦١٩ الى ص ٦٢٢ وج ١٦ ص ٣٨٢ وص ٣٨٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٢ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] ﷺ : انما مثل علي في هذه الأمة كمثل سورة قل هو الله احد.

رواه ابن المغازلي يرفعه بسنده عن النعمان بن بشير.

وقال أيضا في ص ٤٠٢ :

قال ﷺ : مثل علي في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن.

[قال في الهامش] رواه الديلمي صاحب «الفردوس» يرفعه عن حذيفة عن رسول الله ﷺ.

وقال في ص ٦٥٣ :

قال رسول الله ﷺ : يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل سورة قل هو الله أحد في القرآن ، من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القران كله ، وكذا أنت يا على من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث الايمان ، ومن أحبك بقلبه ولسانه فقد أخذ ثلثي الايمان ، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الايمان كله ، والذي بعثني بالحق نبيا لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحدا منهم بالنار.

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد الخطيب الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن امام المفسرين ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ ...

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في «الفردوس» (ج ٤ ص ٤٢٣ ط دار الكتاب العربي بيروت) قال :

عن حذيفة [عن النبي ﷺ] مثل علي بن ابى طالب في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن.

حديث

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله»

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على بن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦٠ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن على ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لعنتك من لعنتي ، ولعنتي من لعنة الله ، ومن يلعن الله فلن يجد له نصيرا.

مستدرك

اختصاص على عليه السلام بين الاصحاب بالإهلال بما اهل به النبي صلى الله عليه وآله

تقدم نقله عن علماء أهل السنة في ج ٦ ص ٥٧٧ حديث ٦ وج ٧ ص ٧٢ و ٧٣ ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١ ص ٤٠٥ ط بيروت) قال :

حديث : أن عليا قدم على النبي صلى الله عليه وآله من اليمن فقال له : «بما أهللت؟» ... الحديث. خ في الحج (٣٢ : ٢) عن الحسن بن على الخلال ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث . م فيه (الحج ٣٤ : ١) عن محمد بن حاتم ، عن ابن مهدى . و (٣٤ : ١) عن حجاج بن الشاعر ، عن عبد الصمد . و (٣٤ : ١) عن عبد الله بن هاشم ، عن بهز بن أسد . ثلاثتهم عن سليم بن حيان ، عنه به. ت فيه (الحج ١٠٩) عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه به ، وقال : حسن غريب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «ان الحق مع على»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٥ ص ٦٢٣ الى ص ٦٣٨ وج ١٦ ص ٣٨٤ الى ص ٣٩٧ وج ١٧ ص ١٦٦ وج ٢١ ص ٣٩٠ الى ص ٣٩٥ وص ٦٣٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه عمي رضوان الله عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمك الله يا زيد ، فو الله ما عرفناك الا خفيف المئونة كثير المعونة. قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك الله ، فو الله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا ، والله ما قاتلت معك من جهل ، ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ،

مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

رواه الصالحاني بإسناده الى وكيع مسندا.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٩ ص ١٤٥ ط دمشق) قالا :

عن الثوري ومعمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني (كر).

وقالا أيضا في ص ١٦١ :

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني (كر).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ١ ص ٢٣٤ ط بيروت دار الكتب العلمية) قال :

وظهر بقتل عمار مع علي أنه المصيب ، فقد روى الحافظ ابن عساكر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال : يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «انك لن تموت الا مقتولا»

تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٨ ص ٧٧٩ الى ص ٧٨٦ وج ١٧ ص ٣٤٣ وص ٣٤٤ وص ٥٥١ الى ص ٥٧٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في كتابه «اعلام النبوة» (ص ٨١ ط مطبعة العلمية في دمشق) قال :

روى فضالة بن أبى فضالة الأنصاري قال : خرجت مع أبى الى ينبع عائدا لعلي بن أبى طالب عليه السلام ، وكان بها مريضا ، فقال له أبي : يا أبا الحسن ما يقيمك بهذا البلد؟ لا آمن أن يصيبك أجلك فلا يكن أحد يليك الا أعراب جهينة فلو احتملت الى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك. فقال : يا أبا فضالة أخبرني حبيبي وابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله أني لا أموت حتى أؤمر ، ولا أموت حتى أقتل الفئة الباغية ، ولا أموت حتى تخضب هذه من

هذه . وضرب بيده على لحيته وهامته . قضاء مقضيا وعهدا معهودا وقد خاب من افترى.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الشافعي الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ٢٦٦ ط بيروت سنة ١٣٩٥) قال :

أخبرنا ابو الوفاء عمر بن الفضل المنير ، انا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، انا ابراهيم بن عبد الله بن خرشيد ، قوله نا عمر بن حسن ، نا ابو يعلى المسمعي ، نا عبد العزيز بن الخطاب ، نا ناصح بن عبد الله المحلمي ، عن عطاء بن السائب ، عن انس بن مالك قال : مرض علي بن ابى طالب ، فدخل عليه النبي ﷺ ، فتحولت عن مجلسي فجلس النبي حيث كنت جالسا ، وذكر كلاما فقال رسول الله : ان هذا لا يموت حتى يملأ غيظا ، ولن يموت الا مقتولا. انتهى.

وقال ايضا في ص ٢٦٧ :

أخبرنا ابو غالب البنا ، انا ابو الغنائم بن المأمون ، انا ابو الحسن الدار قطني ، أنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي الخراز ، نا علي بن الحسين ابن عبيد بن كعب ، نا اسماعيل بن أبان ، عن ناصح ابى عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك قال : كان علي بن ابى طالب مريضا ، فدخلت عليه وعنده ابو بكر وعمر جالسان قال : فجلست عنده ، فما كان الا ساعة حتى دخل نبى الله ﷺ ، فتحولت عن مجلسي فجاء النبي ﷺ حتى جلس في مكاني ، وجعل ينظر في وجهه ، فقال ابو بكر أو عمر : يا نبى الله لا نراه الا لما به. فقال : لن يموت هذا الآن ولن يموت الا مقتولا.

أخبرنا ابو القاسم السمرقندي ، أنبأنا ابو القاسم بن مسعدة الجرجاني ، انبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، انبأنا ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني ،

انبأنا احمد بن الحسين الصوفي ، انبأنا عباد بن يعقوب ، انبأنا علي بن هاشم ، عن ناصح . يعنى ابن عبد الله المحلمي . عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : انك مستخلف ومقتول ، وان هذه مخضوب من هذه . يعني : لحيته من رأسه.

وقال أيضا في ص ٢٧٥ :

أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميز بأصبهان ، أنبأنا ابو إسحاق ابراهيم بن محمد الطيان ، أنبأنا ابو إسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله ، أنبأنا ابو الحسين عمر بن الحسن بن علي الشيباني ، أنبأنا ابو الحسن بن العباس المقرئ ، أنبأنا محمد بن حميد ، أنبأنا هارون بن المغيرة ، أنبأنا عنبسة ، عن الزبير بن عدي ، عن أبيه ، عن علي قال : عهد الي النبي الأمي أن تخضب هذا من دم هذه . يعني لحيته الى [كذا].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا ابو بكر البيهقي ، أنبأنا ابو عبد الله الحافظ أنبأنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، أنبأنا ابو الجواب الأحوص بن جواب ، أنبأنا عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد قال : قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه . للحيته من رأسه . فما يخبتن أشقاها. فقال عبد الله بن سبع : والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلا فعل ذلك لأبرنا عترته. فقال : أنشد بالله أن يقتل بي غير قاتلي.

أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل محمد بن ابراهيم ، أنبأنا ابراهيم بن منصور ، أنبأنا ابو بكر بن المقرئ ، قالا : أنبأنا ابو يعلى ، أنبأنا عبيد الله . وهو القواريري

. أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن أبي سنان يزيد بن مرة الدئلي ، قال : مرض علي بن أبي طالب مرضا شديدا حتى أدنف وخفنا عليه ، ثم انه برأ . زاد ابن حمدان : نخاف عليك . قال : لكني لم أخف على نفسي ، حدثني . وقال ابن حمدان أخبرني . الصادق المصدوق أني لا أموت حتى أضرب على هذه . وأشار الى مقدم رأسه الأيسر . فتخضب هذه منها بدم . وأخذ بلحيته . وقال لي : يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود ، قال : فنسبه . زاد ابن حمدان : رسول الله ﷺ وقالا : . الى جده الدنيا دون ثمود.

وقال أيضا في ص ٢٧٦ :

أخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا ابو بكر البيهقي ، أنبأنا ابو عبد الله الحافظ ، أنبأنا ابراهيم بن اسماعيل القارئ ، أنبأنا عثمان بن سعيد الدارمي ، أنبأنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، أخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن اسلم ، أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليا في شكوى اشتكاها. قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه ، فقال : لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : انك ستضرب ضربة هاهنا . وأشار الى صدغه . فتسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٨٣٩ ط دار الفكر بيروت) قال :

حدثنا ابن زيدان ، ثنا ابو كريب ، ثنا يحي بن عبد الرحمن ، ثنا يونس بن

أبي يعقوب ، ثنا علي بن نزار ، عن زياد بن ابى زياد الأسدي قال : حدثني يعني جدي حيان قال : سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول : قال لي رسول الله ﷺ : ان هذه تخضب من هذه . يعني يتخضب لحيته.

ومنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٤٨٠ ط دمشق) قالا :

عن زيد بن وهب قال : قدم على علي قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة ، فقال له : اتق الله يا علي فإنك ميت. فقال علي ﷺ : بل مقتول ، ضربة على هذه تخضب هذه . وأشار علي الى رأسه ولحيته بيده . قضاء مقضي وعهد معهود وقد خاب من افترى. ثم عاتبت عليا في لباسه فقلت : لو لبست لباسا خيرا من هذا. فقال : ما لك وللباسى؟ ان لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدى في المسلمين (ط ، حم في الزهد عم ، وابن أبي عاصم في السنة والبغوي في الجعديات ك ، ق ، في الدلائل ض).

وقالا ايضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٢٨٥ :

عن زيد بن وهب قال : قدم علي على قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة ، فقال له : اتق الله يا علي فإنك ميت ، فقال علي ﷺ : بل مقتول ، ضربة على هذه تخضب هذه . وأشار علي الى رأسه ولحيته بيده . قضاء مقضي ، وعهد معهود ، وقد خاب من افترى. ثم عاتب عليا في لباسه ، فقال : لو لبست لباسا خيرا من هذا. فقال : ما لك وللباسى ، ان لباسى هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدى بى المسلمون (ط وابن أبي عاصم في السنة ، عم ، حم في

الزهد والبغوي في الجعديات ، ك ، ق في الدلائل ، ض).

وقالا أيضا في ص ٢٨٦ :

قال لي رسول الله ﷺ : عهد معهود ان الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبنى ومن أبغضك أبغضني وان هذه ستخضب من هذه . يعني لحيته من رأسه (ك).

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٤٠٠ :

عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : انك مستخلف مقتول ، وان هذه مخضوبة من هذه . يعنى لحيته من رأسه (طب ، كر).

وقالا أيضا في ص ٤٤٠ :

عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال : خرجت مع أبي الى ينبع عائدا لعلي بن أبي طالب عليه السلام وكان مريضا بها حتى ثقل ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل؟ ولومت لم يلك الا أعراب جهينة ، احتمل حتى تأتي المدينة ، فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك . وكان أبو فضالة من أصحاب بدر . فقال علي عليه السلام : اني لست ميتا من وجعي هذا ، ان رسول الله ﷺ عهد الي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تختضب هذه . يعنى لحيته . من دم هذه . يعنى هامته (عم ، ش) والبزار والحارث وأبو نعيم ، (ق) في الدلائل ، (كر) ورجاله ثقات).

وقالا أيضا في ص ٤٤١ :

عن ابى سنان الدؤلي : انه عاد عليا عليه السلام في شكوى له اشتكاها ، قال :

قلت له : قد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا. فقال : لكني والله ما تخوفت على نفسي منه ، لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول : انك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا . وأشار الى صدغيه . فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (ك ، ق).

وقالا أيضا في ص ٤٤٤ :

عن علي رضي الله عنه قال : أخبرني الصادق المصدوق ﷺ أني لا أموت حتى أضرب على هذه . وأشار الى مقدم رأسه الأيسر . فتخضب هذه منها بدم ، وأخذ بلحيته وقال لي : يقتلك أشقى هذه الأمة ، كما عقر ناقة الله أشقى بنى فلان من ثمود ، فنسبه رسول الله ﷺ الى فخذه الدنيا دون ثمود(عبد ابن حسد (كر).

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٤٨٠ :

قال النبي ﷺ : لا تموت يا علي حتى تضرب على هذه ، وأشار ﷺ بيده على مقدم رأسه ، فتخضب هذه منها بدم ، وأخذ بلحيته ، ويقتلك أشقى هذه الأمة ، كما عقر ناقة الله أشقى بنى فلان من ثمود(ع) عن علي رضي الله عنه .

ومنهمالعلامة الشيخ شهاب الدين احمد بن على بن حجر العسقلاني المصري المتوفى سنة ٨٥٢ في «المطالب العالية» (ج ٤ ص ٣٢٥) قال :

فضالة قال : خرجت مع أبي الى ينبوع عائدا لعلي ، وكان مريضا بها ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت به لم يلك الا أعراب جهينة ، احتمل

الى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك. وكان أبو فضالة من أهل بدر. فقال له علي : اني لست بميت من وجعي هذا ، ان رسول الله ﷺ عهد الي أن لا أموت حتى أؤمر ، ثم تخضب هذه . يعني لحيته . من دم هذه . يعنى هامته . فقتل أبو فضالة معه بصفين.

ومنهم العلامة ابو محمد عبد [عبد الحميد] بن حميد الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في «المسند» (ص ١٦ نسخة جامع اياصوفيا) قال :

قال محمد بن بشر ابى الزناد ، حدثنا زيد بن اسلم ، عن ابى سنان الدؤلي ، يزيد بن أمية قال : مرض علي مرضا خفنا عليه منه ، ثم أنه نقه وصح وقلنا : الحمد لله الذي أصحك يا امير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا. قال : لكني لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك . يعنى رأسه . وتخضب هذه دما . يعنى لحيته . ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى بنى فلان (خصه الى فخذه الدنيا دون ثمود).

ومنهم العلامة الشيخ داود بن محمد البازلى الكردي في «غاية المرام» (ص ٧٧ نسخة جستربيتى) قال :

قال ابن عباس قال علي للنبي ﷺ يوم أحد حين أخرت عنى (كذا) الشهادة واستشهد من استشهد : ان الشهادة من ورائك ، فكيف صبرك إذا خضبت هذه على هذه . وأهوى بيده الى لحيته ورأسه. فقال علي : يا رسول الله أما ان يثب لي ما أثيب فليس ذلك من مواطن الصبر وانما ذلك من مواطن البشرى والكرامة.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الحموي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال علي بن أبي طالب : حدثني الصادق المصدوق ﷺ : اني لا أموت حتى تضرب ضربة على هذه يخضب منها هذه . وأومى الى هامته ولحيته

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان هذا لن يموت حتى يملأ غيظا ولن يموت الا مقتولا. قاله لعلي عليه السلام .

قال في الهامش : رواه الدار قطني في «الافراد» وابن عساكر هما يرفعه بسنده عن انس.

وقال أيضا في ص ٩٩ :

قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : انك ستضرب ضربة هاهنا قال في الهامش : رواه كتاب «النور» يرفعه بسند عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة ولى الله المولوى اللكنهوئى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٥٠) قال :

روى الخوارزمي عن فضالة الانصاري ، قال فضالة : خرجت مع أبى عائدا لأمير المؤمنين وهو مريض ، فقال ابى : أخاف عليك من وجعك. قال : لا أموت

من وجعي هذا ، لأن رسول الله ﷺ عهد الي أن لا أموت حتى تخضب هذه . يعنى لحيته . من دم هذا . يعنى رأسه . هذا قضاء مقضي.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٢٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال ابن الأثير في الكامل : وفي هذه السنة قتل علي في شهر رمضان . الى أن قال . قال أنس بن مالك : مرض علي فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر ، فجلست عنده فأتاه النبي ﷺ فنظر في وجهه ، فقال له أبو بكر وعمر : يا نبي الله ما نراه الا ميتا. فقال : لن يموت هذا الآن ولن يموت الا مقتولا.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٣٨ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن ابن مكرم ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وكان ابو فضالة من أهل بدر قال : خرجت مع أبي عائدا لعلي بن أبي طالب ﷺ من مرض أصابه ثقل منه ، قال : فقال له أبي : وما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك الا اعراب جهينة تحمل الى المدينة ، فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك. فقال علي : ان رسول الله ﷺ عهد الي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه . لحيته . من دم هذه يعني : هامته ، فقتل وقتل ابو فضالة مع علي يوم صفين.

ولهذا الحديث شواهد يقوى بشواهد.

منها ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك ﷺ ، أخبرنا عبد الله بن

جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، قال : جاء رأس الخوارج الى علي ﷺ قال له : اتق الله فإنك ميت. فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولكن مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه . وأشار بيده الى لحيته . عهد معهود وقضاء مقضي ، وقد خاب من افترى.

وأخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، أخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا ابو حصين الوادعي الكوفي ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب ، قال : جاء قوم من البصرة من الخوارج الى علي فيهم رجل يقال له «الجعد» ، فقال : اتق الله فإنك ميت. فقال علي ﷺ : لا والذي نفسي بيده ، بل مقتول قتلا. فذكره.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «ان أشقى الأولين والآخرين قاتل على عليه السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج ٧ ص ٣٤١ الى ص ٣٦٠ وج ١٤ ص ٥١٠ الى ص ٥١٤ وج ١٧ ص ٣٥٠ الى ص ٣٦٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٨٦ ط بيروت) قال

أخبرنا محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك ، قال حدثنا محمد بن سلمة ، قال حدثنا ابن اسحق ، عن يزيد بن محمد بن خيثم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خيثم ، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بها شهرا ، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي رضي الله عنه : هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بنى مدلج يعملون في عين لهم

فننظر كيف يعملون. قال : قلت : ان شئت ، فجئناهم فنظرنا الى أعمالهم ساعة ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب ، فنمنا فو الله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها يومئذ ، قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : مالك يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب. ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : أحمير ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه . ووضع يده على قرنه . حتى يبل منها هذه . وأخذ بلحيته.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب «دلائل النبوة» (ج ٣ ص ١٢ ط بيروت) قال :

قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خيثم ، عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني الوك محمد بن خيثم المحاربي ، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع . الى أن قال : فو الله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ بقدمه ، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله لعلي : يا ابا تراب ، فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال : ألا أخبركم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله. فقال : أحمير ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه . ووضع رسول الله «ص» يده على رأسه . حتى يبل منها هذه . ووضع يده على لحيته.

وقال أيضا في ص ١٣ :

أخبركم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله. فقال : أحيمر ثمود الذي

عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه . ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه . حتى يبل منها هذه . ووضع يده على لحيته.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٠٠ ط دمشق) قالا :

عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : من أشقى الأولين؟ قال : عاقر الناقة. قال : فمن أشقى الآخرين؟ قال : الله ورسوله أعلم. قال : قاتلك يا علي(كر).

وقالا أيضا في ص ٤٠٣ :

عن عمار قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة ذى العشيرة ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا : بلى يا رسول الله. قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذا . يعنى قرنه . حتى تبل هذه . يعنى لحيته (حم) والبغوي ، (طب ك) وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة ، (كر).

عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع ، فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهرا ، فصالح فيها بين بنى مدلج وحلفائهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي : هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بنى مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا اليه ساعة ثم غشينا النوم فعمدنا الى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه ، فو الله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ بقدمه ، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي

يا أبا تراب! لما عليه من التراب ، فأخبرناه بما كان من أمرنا ، فقال : ألا أخبركما بأشقى رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه . ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه . حتى تبل منها هذه . ووضع يده على لحيته (كر) (وابن النجار).

وقالا أيضا في ص ٤٤٢ :

عن صهيب عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ من أشقى الأولين؟ قلت : عاقر الناقة. قال : صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قلت : لا علم لي يا رسول الله. قال : الذي يضربك على هذه . وأشار بيده الى يافوخه . وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم ، يخضب هذه من هذه . يعنى لحيته من دم رأسه (ع ، كر).

وقالا أيضا في ص ٤٤٦ :

عن صهيب : أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : من أشقى الأولين؟ قال : عاقر الناقة. قال : فمن أشقى الآخرين؟ قال : لا أدرى ، قال : الذي يضربك على هذا . وأشار الى رأسه . قال : فكان علي يقول : يا أهل العراق! ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها ، يخضب هذه من هذه. الروياني (كر).

عن عثمان بن صهيب عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : من أشقى الأولين؟ قال : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين؟ قال : لا أعلم يا رسول الله. قال : الذي يضربك على هذه . وأشار بيده الى يافوخه (كر).

وقالا أيضا في ص ٤٤٩ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي! من أشقى الأولين؟ قلت : عاقر الناقة. قال : صدقت ، قال : فمن أشقى الآخرين؟ قلت : لا أدرى ، قال : الذي يضربك على هذه ، كما أن عاقر الناقة أشقى بنى فلان من ثمود ، ونسبه صلى الله عليه وآله وسلم الى فخذه الأدنى دون ثمود . أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم (ابن مردويه).

وقالا في ص ٢٩٨ :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ، أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه (طب ، ك) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه .

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٧٢٣ : أشقى ثمود عاقر الناقة وأشقى هذه الامة قاتلك يا علي (طك) عن جابر.

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٠٠ :

قال النبي «ص» : أشقى الأولين الذي عقر الناقة ، وأشقى الآخرين الذي يضربك على هذه ، وأشار الى يافوخه (طك ، ع) عن حبيب.

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٣٣٨ :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تموت حتى تضرب ضربة على هذه فتخضب هذه ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى بنى فلان (قط) في الافراد عن علي عليه السلام .

وقالا في القسم الثاني ج ٨ ص ٥٤ :

عن صهيب ، عن علي ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ : من أشقى الأولين؟ قلت : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين؟ قلت : لا علم لي يا رسول الله! قال : الذي يضربك على هذه . وأشار بيده الى يافوخه . ، وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم ، يخضب هذه من هذه . يعنى لحيته من دم رأسه (ع ، كر).

وقالا أيضا في ج ٩ ص ١٤٥ :

عن عمار ﷺ قال : كنت انا وعلي بن أبي طالب ﷺ رفيقين في غزوة ذى العشيرة ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله! قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذا . يعنى قرنه . حتى تبل هذه . يعنى لحيته (حم ، والبغوي ، طب ، ك ، وابن مردويه ، وابو نعيم في المعرفة، كر).

عن عمار بن ياسر ﷺ قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع ، فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام فيها شهرا ، فصالح فيها بين بنى مدلج وحلفائهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي : هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بنى مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ، ثم غشينا النوم فعمدنا الى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه ، فو الله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ بقدمه ، فجلسنا وقد تربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ : يا أبا تراب . لما عليه من التراب . فأخبرناه بما كان من أمرنا ، فقال : ألا أخبركما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : أحمير ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه . ووضع

رسول الله ﷺ يده على رأسه . حتى تبل منها هذه . ووضع يده على لحيته (كر ، وابن النجار).

وقالا أيضا في القسم الاول ج ٨ ص ٦٣٤ :

قال النبي ﷺ : ستضرب يا علي ضربة هنا وضربة هاهنا وأشار الى صدغه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود(طك) عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن على الحنفي المصري المتوفى سنة ١٢٠٦ في «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٦٦ من نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

وقد يروى من طرق عديدة ، منها صحيح وحسن : أن النبي ﷺ قال لعلي : أشقى الناس رجلان الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه . فأشار الى يافوخه . حتى تبتل منه هذه . وأشار الى لحيته ، فكان علي يقول لأهل العراق إذا تضجر منهم : رزئت أنه قد انبعث أشقاكم فتخضب . هذه يعنى لحيته . من هذه ، فيضع يده على مقدم رأسه.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٩٥ نسخة إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

قال النبي ﷺ : عاقر الناقة أشقى الأولين وقاتل علي أشقى الآخرين.

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٦ في «تتمة المختصر في اخبار البشر» (ص ٥٢ من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

قال ﷺ لعلي : يقتلك أشقى مراد. ويروى أن عليا ﷺ إذا رأى ابن ملجم يقول: يا أشقاها متى تخضب هذه من هذه ، ثم ينشد :

أريـــد حياتـــه ويريـــد قتلـــى عـــذيرك مـــن خليلـــك مـــن مـــراد

وقال فيه أيضا :

قلت : قال الأسفرايني في «معالم الإسلام» : روى عمار أن النبي ﷺ رأى عليا نائما في بعض الغزوات على التراب ، فقال : مالك يا ابا تراب. ثم قال : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى. قال : اجثم ثمود والذي يضربك يا علي هذه . فوضع يده على قرنه . حتى تبتل منك هذه . وأخذ بلحيته.

وفي رواية انه قال لعلي : انك لا تموت حتى تؤمر ، فإذا أمرت خضبت هذه من هذه. ثم قال ﷺ : يقتلك أشقى مراد.

ويروى أن عليا ﷺ كان إذا رأى ابن ملجم يقول : يا أشقاها متى تخضب هذه من هذه ، ثم ينشد :

أريـــد حياتـــه ويريـــد قتلـــي عـــذيرك مـــن خليلـــك مـــن مـــراد

ومنهم العلامة جمال الدين اسماعيل بن الحسين الشافعي الموصلي المتوفى سنة ٦٣٠ في «نهاية البيان في تفسير القرآن» (ج ٨ ص ١٧١ من نسخة مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال :

وروى عثمان بن سهيب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي كرم الله وجهه : من أشقى الأولين؟ قال : عاقر الناقة. قال : صدقت. قال : فمن أشقى الآخرين؟ قال : قلت لا أعلم يا رسول الله. قال : قال الذي يضربك على هده . وأشار بيده الى يافوخه.

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ في «المختصر في اخبار البشر» (ص ٥٢ من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

قال النبي ﷺ : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلي. قال : اجثم ثمود ، والذي يضربك يا علي هذه . فوضع يده على قرنه . حتى تبتل منك هذه . وأخذ بلحيته.

وفي رواية انه قال لعلي : انك لا تموت حتى تؤمر ، فإذا أمرت تخضب هذه من هذه.

ومنهم العلامة الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في كتابه «اعلام النبوة» (ص ٦٩ طبع المكتبة العلمية في دمشق الشام) قال :

ومن أعلامه انه رأى عليا كرم الله وجهه في غزاة العشيرة على التراب ومعه

عمار ، فقال لهما : ألا أخبركما بأشقى الناس؟ قالا : بلى. قال : أشقى الناس أحمر ثمود وعاقر الناقة ، والذي يخضب يا علي هذه من هذه . وأشار الى لحيته من رأسه. وقال لعمار : تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن ، فكان من قتل ابن ملجم لعنه الله لعلي كرم الله وجهه ما كان وقتل عمار يوم صفين ، فلما ذكر الخبر لمعاوية لم ينكره ودفعه عن نفسه بأن قال : انما قتله من جاء به.

ومنهم الشيخ قرني طلبة بدوي في «العشرة المبشرون بالجنة» (ص ٢٠٩ ط محمد على صبيح بمصر) قال :

وأخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال لعلي : أشقى الناس رجلان : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه . يعنى قرنه . حتى تبتل منه هذه (من الدم) يعنى لحيته. وقد ورد ذلك من حديث علي صهيب ، وجابر بن سمرة ، وغيرهم.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٤٩) قال :

وعن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذوي العسرة ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أحدثكما بأشقى الناس؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : أحمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي هذه . يعنى رأسه . حتى تبل من الدم [هذه] يعنى لحيته.

وحضرت مرتضى عليه السلام چون ابن ملجم را ميديد ميفرمود :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

روى في «المناقب» عن علي بن الحسن ، عن علي الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن امير المؤمنين علي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة . وذكر فضل شهر رمضان . ثم بكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأني بك وأنت تريد أن تصلي وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحيتك. فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ قال : في سلامة من دينك. قلت : هذا من مواطن البشرى والشكر. ثم قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لأنك مني كنفسي ، روحك من روحي وطينتك من طينتي ، وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك ، فاختارني للنبوة واختارك للامامة ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي ووارثي وابو ولدي وزوج ابنتي ، أمرك أمري ونهيك نهيي ، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده.

ومنهم العلامة ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي الشافعي في «السيرة النبوية» (ج ٢ ص ٣٦٣) قال :

قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله. فقال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي

على هذه . ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه . حتى تبل منها هذه . ووضع يده على لحيته.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى اليماني الزيدي المتوفى سنة ٩٥٤ في «ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق» (ص ٢٥٣ ط بيروت) قال :

أخبر ﷺ بقتل علي عليه السلام ، وقال بأن أشقاها الذي يخضب هذه من هذه . يعنى لحيته من رأسه.

ومنهم العلامة ابو الحسن احمد بن محمد الثعلبي الشافعي النيشابوري في «العرائس» (ص ٣٠ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أخبرني محمد بن عبد الله ، عن حمدون ، انبأنا عبد الله بن محمد ، عن الحسن ، حدثنا عبد الله هشام ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا قتيبة أو عثمان ، عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أتدري من الشقي من الأولين؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم. قال : عاقر الناقة. ثم قال : أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: قلت : الله ورسوله أعلم. قال : قاتلك يا علي.

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الزرندي في «بغية المرتاح الى طلب الأرباح» (ص ٩٠ نسخة إحدى مكاتب لندن) قال :

روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي رضي الله عنه : من أشقى الأولين؟ قال : عاقر الناقة. قال : صدقت : فمن أشقى الآخرين؟ قال : لا أدري. قال : الذي

يضربك على هذا . يعنى يافوخه . فيخضب هذه . يعنى لحيته . وكان يقول : والذي فلق الحبة لتخضبن هذه من دم هذا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الطبراني في الكبير والحاكم بسنده عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى تبتل منها هذه.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٢٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وروى ابن عبد البر في الاستيعاب عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال لعلي : من أشقى الأولين؟ قال : الذي عقر الناقة . يعنى ناقة صالح . قال : صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قال : لا أدري. قال : الذي يضربك على هذا . يعني يافوخه . ويخضب هذه يعني لحيته.

وأخرج النسائي في الخصائص عن عمار بن ياسر . في حديث . أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : ألا أحدثك بأشقى الناس رجلين. قال : بلى يا رسول الله. قال : عاقر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا . ووضع يده على قرنه . حتى يبل منها هذه . وأخذ لحيته.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ١ ص ١٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

قوله عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله تعالى عنه : أشقى الناس رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه . يعنى قرنه . حتى يبل منه هذه . يعنى لحيته. أخرجه احمد والحاكم بسند صحيح.

وقال أيضا في ج ٢ ص ١٠١ :

وسرد ابن كثير في بدايته في فضائله أحاديث كثيرة واكتفى هنا بواحد ، وهو ما أخرجه الامام احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه : أشقى الناس رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه . يعنى قرنه . حتى يبل منه هذه «يعنى لحيته». وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة غير عمار علي نفسه وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم رضي الله عنهم .

ومنهم العلامة ابو محمد عبد الحميد بن حميد الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في «المسند» (ص ١٦ نسخة جامع أياصوفيا باسلامبول) قال :

حدثنا محمد بن بشر بن ابى الاسناد ، حدثنا زيد بن اسلم ، عن ابى سنان الدؤلي يزيد بن أبيه قال : مرض علي مرضا خفنا عليه منه ، ثم أنه نقه وصح ، فقلنا : الحمد لله الذي أصحك يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا. فقال : لكني لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدق قال : لا تموت حتى

يضرب هذا منك . يعنى رأسه . وتخضب هذا دما . يعنى لحيته . ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى . يعنى فلان خصه الى فخذه الدنيا دون ثمود.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ١٠٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة ... الى أن قال : فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : يا أبا تراب ، لما يرى عليه من التراب. قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه [يعنى لحيته] حتى تبل منه هذه [يعنى قرنه].

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن أبى سنان الدؤلي أنه عاد عليا في شكوى له اشتكاها ، قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا. فقال علي : والله ما تخوفت على نفسي منه ، لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدوق يقول : انك ستضرب ضربة هنا وضربة هاهنا . وأشار الى صدغيه . فسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (ك ، ق).

وقال أيضا في ص ١٤٣ :

عن صهيب عن علي رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله ﷺ يا علي من أشقى الأولين؟ قلت : عاقر الناقة. قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين قلت : لا علم لي يا رسول الله. قال : الذي يضربك هذه . وأشار بيده الى يافوخه . وكان يقول : وددت أنه ابتعث أشقاكم يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من دم رأسه (ع ، كر).

وقال أيضا في ص ١٩١ :

عن علي قال : أخبرني الصادق المصدوق ﷺ اني لا أموت حتى أضرب على هذه . وأشار الى مقدم رأسه الأيسر . فتخضب هذا منها بدم ، وأخذ بلحيته وقال لي : يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بنى فلان من ثمود ، فنسبه رسول الله ﷺ الى فخذه الدنيا دون ثمود(عبد بن حميد ، ع ، كر).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «لو لا ان يقال فيك ما قيل في عيسى بن مريم . إلخ»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٧ ص ٢٩٣ الى ص ٢٩٥ وج ١٥ ص ٢٢٠ وص ٥٦٢ وص ٦٦٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها :

فمنهم العلامة ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار العربية للطباعة) قال :

عن رافع ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : والذي نفسي بيده لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة.

ومنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٤٤٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده لو لا أن تقول فيك يا علي طوائف من أمتي بما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة(طك) عن ابى رافع رضي الله عنه .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الحافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٣٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد أيضا في المسند : ان النبي ﷺ قال : والذي نفسي بيده لو لا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملإ الا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة.

مستدرك

أحاديث المناشدة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٠٥ الى ص ٣٤٠ وج ٢١ ص ٩٤ الى ص ١٢١ وبعناوين أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني في «الكامل» (ج ٥ ص ١٧٧٣ ط دار الفكر) قال :

حدثنا علي بن العباس ، ثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن السري يعني ابن اسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل من الأنصار فقال : أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال : نعم.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٥ ص ٥٣ ط دمشق) قالا :

عن رفاعة بن إياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت مع علي في الجمل فبعث الى طلحة رضي الله عنه أن القني ، فلقيه فقال : أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : نعم. قال : فلم تقاتلني (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٥٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري واحمد بن عثمان بن حكيم ، قالا : حدثنا عبد الله بن موسى ، قال أخبرنا هانئ بن أيوب ، عن طلحة ، قال حدثنا عمرو بن سعد أنه سمع عليا رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، فقام ستة نفر فشهدوا.

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا شعبة ، عن أبي اسحق قال حدثني سعيد بن وهب ، قال : قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة ، قال حدثنا خلف ، قال حدثنا شعبة ، عن أبي اسحق ، قال حدثني سعيد بن وهب أنه قام صحابة ستة . وقال زيد ابن يثيغ وقام مما يلي المنبر ستة . فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا ابو داود ، قال حدثنا عمران بن أبان ، قال حدثنا شريك ، قال حدثنا أبو اسحق ، عن زيد بن يثيغ قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة : اني أنشد الله رجلا ولا يشهد الا أصحاب محمد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». فقام ستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. قال شريك : فقلت لأبي اسحق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : نعم. قال أبو عبد الرحمن : عمران بن أبان الواسطي ليس بقوي في الحديث.

وقال في ص ٥٧ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرني هرون بن عبد الله البغدادي الحبال ، قال حدثنا مصعب بن المقدام ، قال حدثنا قطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل. وأخبرنا ابو داود ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا قطر ، عن أبي الطفيل ، عن عامر بن وائلة قال : جمع علي الناس في الرحبة فقال : أنشد بالله كل امرئ سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم «ألستم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم . وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». قال أبو الطفيل : فخرجت وفي نفسي منه شيء ، فلقيت زيد بن أرقم وأخبرنا فقال : تشك أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واللفظ لأبي داود.

وقال أيضا في ص ٦١ :

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال حدثنا خلف

ابن تميم ، قال حدثنا إسرائيل ، قال حدثنا أبو اسحق ، عن عمرو ذي مر قال : شهدت عليا بالرحبة ينشد أصحاب محمد : أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره ، وتفرق بين المؤمن والكافر.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا ابو نعيم ويحيى بن آدم قالا : حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل قال : قال علي : أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام ، فقام أناس فشهدوا انهم سمعوه يقول : ألستم تعلمون اني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : من كنت مولاه فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء ، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال : قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له. قال أبو نعيم : فقلت لفطر : كم بين هذا القول وبين موته؟ قال : مائة يوم.

قال ابو حاتم : يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤١٣ ط دمشق) قالا :

عن عمير بن سعد : أن عليا رضي الله عنه جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد

فقال : أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك (طس).

عن علي رضي الله عنه قال : اني أذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم (طس).

عن زيد بن أرقم قال : نشد علي رضي الله عنه الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم. قالوا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس).

عن عمير بن سعد قال : شهدت عليا رضي الله عنه على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ : من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فيشهد ، فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك رضي الله عنهم ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس).

عن إسحاق عن عمرو ذى مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا : سمعنا عليا رضي الله عنه يقول : نشدت الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : فأخذ بيد علي قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره واخذل من خذله.

(البزار وابن جرير والخلعي في الخلعيات ، قال الهيثمي : رجال اسناده ثقات ، قال ابن حجر : ولكنهم شيعة).

وقالا أيضا في ص ٤٢٧ :

عن زاذان أبي عمر قال : سمعت عليا ﷺ في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (حم) وابن ابى عاصم في السنة).

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا ﷺ في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فشهد اثنا عشر بدريا قالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجى أمهاتهم؟ فقلنا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم ، ع) وابن جرير ، (خط ، ص).

وقالا أيضا في ص ٥٢٣ :

عن ابى ذر ﷺ قال : قال علي ﷺ يوم الشورى : أنشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس غيري حين نام النبي ﷺ وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس ، فقال : يا علي صليت العصر؟ قلت : اللهم لا. فقال : اللهم اردد هذه عليه ، فانه كان في طاعتك ورسولك (شاذان. الفضيل في كتاب رد الشمس).

وقالا ايضا في ج ٥ ص ١٨ :

عن سعد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لعلى ثلاث

خصال . لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها . سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

ومنهم العلامة الواعظ الشيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد ، قال حدثنا ابن نمير ، قال حدثنا عبد الملك ، عن أبي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر قال : سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله ﷺ في يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه. قال أبو بكر الأنباري : يريد من كنت وليه فعلي وليه.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ودر روضة الأحباب مذكور است كه چون عبد الرحمن بن عوف با امير المؤمنين عثمان بيعت نمود حضار مجلس با او در آن امر موافقت كردند ، على مرتضى تأمل وتعلل ورزيد فرمود سوگند ميدهم شما را وميخواهم كه با من راست گوئيد كه در ميان اصحاب رسول ﷺ هيچ احدى هست كه آن سرور وقتى كه سلسله عقد مؤاخات را ميان ياران خويش استحكام ميداده با او عقد اخوت بسته

فرموده باشد أنت أخي في الدنيا والآخرة غير از من؟ جمله حضار مجلس گفتند : نی ، بعد از آن فرمود : هیچ کس در میان شما هست که حضرت در شأن او فرموده باشد : من کنت مولاه فهذا مولاه غير از من؟ همه گفتند : نی ، آنگاه فرمود : هیچ احدی در میان شما هست که آن سرور یاد فرموده : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير از من؟ جمیع حضار از صحابه کبار گفتند : نی ، پس فرموده در میان شما هیچ مرد هست که أمین وحی ومهبط امر ونهی او را بر سوره براءت مؤتمن داشته علی الشان مگردانیده باشد به این کلمه کافیه وجمله وافیه که : لا يؤدي عني الا أنا أو رجل من عترتي غير از من؟

زمره حضار بأجمعهم گفتند : نی ، دیگر فرمود : آیا نمی دانید که سید بشر وشفیع روز محشر بر جمله مهاجرین وکل انصار مرا تعیین فرموده برسم سرایا به جانب دشمن فرستاد وایشان را وصیت به انقیاد ومتابعت امیر جیش نموده بر من هرگز کسی را امیر نگردانید؟ طائفة حاضرین بأجمعهم گفتند : همچنین بوده که می فرمائی ، دیگری گفت : آیا میدانید که معلم معلمه علمت علم الأولين والآخرين اعلای اعلام علم من فرموده یاران را اعلام کرد به این طریقه که : أنا مدينة العلم وعلي بابها؟ گفتند : آری میدانیم.

دیگر فرمود : آیا نمی دانید که اصحاب رسول الله ﷺ مکرر ویرا در مقام مخاطرة بأعدا گذاشته از معرکه محاربه فرار نمودند ومن هرگز در هیچ موطن مخوف از آن سرور تخلف ننموده نفس خویش را وقایة نفس انفس وجثه اقدس آن حضرت کردم؟ گفتند : بلی همچنین است.

باز فرموده : آیا میدانید که اول مردی که قدم در دائره ایمان واسلام درآورده منم؟ همه گفتند : بلی میدانیم. آنگاه فرمود : که کدام یك از ما اقرب است به رسول ﷺ از روی نسب؟ جمله گفتند : مرتبه اقربیت تو ثابت و

مسلم وقدم مزیت تو در راه قربت وقرابت به آن سرور بغایت راسخ ومحکم است ، در این حال عبد الرحمن گفت : یا أبا الحسن همه این فضائل را که بر شمردی چنین است که در تحت تصرف بیان آوری وجمیع اصحاب بدین امور اقرار واعتراف دارند ولیکن اکنون اکثر مردم به عثمان میل نموده به او بیعت کردند متوقع از جناب تو آن که با جمهور موافقت نمائی وبه قدم قبول پیش آئی شاه عرصه ولایت فرمود : بخدا سوگند که شما میدانید که احق بخلافت کیست ومع ذلك بمقتضای علم خود عمل نمی نمائید.

مستدرك

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ان عليا يدخل أحباءه الجنة بغير حساب»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٧٠ الى ص ١٧٤ وج ٢١ ص ٦٨٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٣٤ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي انك قسيم الجنة والنار ، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «من آذى عليا فقد آذاني»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٨٠ الى ص ٣٩٤ وج ١٦ ص ٥٨٨ الى ص ٥٩٩ وج ٢١ ص ٥٣٧ الى ص ٥٤٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٣٨ ط بيروت)

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر ، حدثنا مالك بن اسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني. قلت : يا رسول الله ما أحب أن أوذيك. قال : من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٠٥ ط دمشق) قالا :

عن عمرو بن شاش قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني.

قلت : يا رسول الله ما أحب أن أوذيك. فقال : من آذى عليا فقد آذاني (ش) وابن سعد ، (حم ، خ) في تاريخه ، (طب ، ك).

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الاخبار» (ص ١٧٧ ط بيروت) قال :

عمرو بن شاس الأسلمي ، عداده في أهل الحجاز له صحبة ، سمع النبي ﷺ يقول : من آذى عليا فقد آذاني. من حديث ابن إسحاق ، عن أبان ابن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن خاله عمرو بن شاس.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن الشبراويّ القويسنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ١١١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

من آذى عليا فقد آذاني	مصعب بن أبيه	٢٥٦٢
من آذى عليا فقد آذاني	عمرو بن شاس	٢٥٦١

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٥٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عمرو بن شاس الأسلمي قال . وكان من أصحاب الحديبية . قال : خرجت مع علي الى اليمن ، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ ،

فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه ، فلما رآني أبدني عينيه (يقول حدد الي النظر) حتى إذا جلسنا قال : يا عمرو والله لقد آذيتني. قلت : أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله. قال : بلى ، من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخرج أبو يعلى ، والبزار عن سعد بن ابى وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : من آذى عليا فقد آذاني.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية»

تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب العامة في ج ١٣ ص ٨٥ وص ٨٦ ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة ، قال حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «لو لاك يا على ما عرف المؤمنون من بعدي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٤ ص ١٦٧ وج ٧ ص ١٣٥ و ١٧ ص ١٦٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤١٣ ط دمشق) قالا :

وبهذا الاسناد عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدي.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على صاحب لوائى في الدنيا والآخرة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٩٩ وص ١٦٦ وص ١٦٨ الى ص ١٧٠ وص ٢٢٧ وص ٢٦٧ الى ص ٢٧٠ وص ٣٦٩ وص ٣٧٦ وج ٦ ص ٥٤ وج ٧ ص ١٣٣ وص ٣٨٤ وج ١٥ ص ٥٤٤ الى ص ٥٥٧ وج ٢٠ ص ٣١٩ وما بعدها ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٩٩ ط دمشق) قالا :

عن بريدة قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال : من يحسن من يحملها الا من حملها في الدنيا : علي بن أبي طالب رضي الله عنه (طب).

وقالا أيضا في ص ٧٤٨ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت الله فيك

خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة ، سألته انك أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني انك ولي المؤمنين من بعدي.

وقالا أيضا في ص ٧٤٩ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع الي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر). وقال فيه : ابو حذيفة إسحاق بن بشر.

وقالا في ج ٧ ص ١١٦ :

عن بريدة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال : من يحسن من يحملها الا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب (طب).

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ٣ ص ٤١٩ ط بيروت) قال :

علي بن محمد البياري أبو الحسن الأديب ، سمع أبا طلحة الخطيب ، يحدث عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ومعك لواء الحمد ، وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «ان الله تعالى يخلق من روح على إذا نام طيرا يسرح الى طرق السماء»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ١١٢ وج ١٦ ص ٤٨٤ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة ابو الجود التبروني الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص ٥٦ مصورة مكتبة طوب قابوسراي إستانبول) قال :

ومنها ما ذكره النسفي أن فاطمة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله ان عليا ينام ليلة الجمعة وهي ليلة فضيلة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى تصدق عليه بنومة ليلة الجمعة ، وان الله تعالى يخلق من روحه إذا هو نام طيرا أخضر يسرح الى طرق السماء ، فما فيها موضع بشر الا وفيه لروح علي ركعة أو سجدة.

قال النسفي : فلذلك كان يقول : سلوني عن طرق السماوات فاني أعلم بها من طرق الأرض ، فلما قال ذلك يوما جاءه جبريل في صورة رجل ليختبر ، فقال :

ان كنت صادقا فأخبرني أين جبريل؟ فنظر علي ﷺ في السماء يمينا وشمالا ثم الى الأرض كذلك فقال : ما وجدته في السماء ولا في الأرض ولعله أنت.

حديث

سماع على عليه السلام تسليم الحجر والشجر على رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٣٢ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يمر على حجر ولا شجر الا سلم عليه (طس).

عن علي رضي الله عنه قال : لقد رأيتني أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي ، فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال : السلام عليك يا رسول الله ، وأنا أسمعه (ق في الدلائل).

مستدرك

حديث «كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٣٨ الى ص ٢٤٦ وج ١٧ ص ٢٢١ وص ٢٢٢ وج ١٨ ص ٥١١ وج ٢١ ص ٥٢٥ الى ص ٥٣٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٥٧ ط دمشق) قالا :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بثلاث : بتكذيبهم الله ورسوله ، والتخلف عن الصلاة ، وببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (خط في المتفق).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٢٩٩ :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بثلاث : بتكذيبهم الله ورسوله ، والتخلف عن الصلاة ، وببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (خط في المتفق).

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابة «الحدائق» (ج ١ ص ٣٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا احمد ، قال حدثنا ابن نمير ، قال حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش قال : قال علي : والله انه لمما عهد الي رسول الله ﷺ أنه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن.

انفرد بإخراجه مسلم فرواه ، عن يحيى بن يحيى ، عن ابن معاوية ، عن الأعمش

ومنهم العلامة المقري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في كتابه «أسنى المطالب في مناقب سيدنا على بن ابى طالب» (ص ٥٥ ط بيروت) قال :

وأخبرنا شيخنا رحلة الآفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبي بقراءتي عليه غير مرة ، أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد السعدي ، أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد البغدادي ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم الهروي ، أخبرنا ابو عامر الأزدي ، أخبرنا أبو محمد الجراحي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن احمد المحبوبى ، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ ، حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابى نصر ، عن المساور الحميري ، عن أمه قالت : دخلت على ام سلمة رضي الله عنها ، فسمعتها تقول : كان رسول الله ﷺ يقول : لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن.

رواه الترمذي في جامعه ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا على ان لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٨٢ وص ٢٨٣ و ٣٧٨ وص ٣٧٩ وج ١٥ ص ٢٣٥ الى ص ٢٤٠ وج ٢٠ ص ٥٣٦ الى ص ٥٣٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في كتابه «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ٤٣٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن احمد بن موسى بعسكر مكرم عبدان قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن ابراهيم التيمي عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال له : يا علي ان لك كنزا وانك ذو قرنيها ، فلا تتبع النظرة النظرة ، فان لك الأولى وليست لك الآخرة.

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار القزوين» (ج ١ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال :

محمد بن علي بن محمد البزار ، سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لأبي عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه : ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٣ ص ٦٤٥ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أبشرك؟ قلت : بلى. قال : ان لك لكنزا في الجنة ، وانك لذو قرني هذا الكنز ، لا تتبع النظرة النظرة ، لك الأولى وعليك الآخرة(ابن مردويه).

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها ، فلا تتبع النظرة النظرة ، فان لك الأولى وليست لك الآخرة(ابن مردويه).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «عضدنى الله تعالى بعلى بن ابى طالب»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٨ وص ٩٤ وص ٣٥١ ومواضع شتى من الكتاب عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٩٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عضدني الله تعالى بعلي بن ابى طالب كما عضد موسى بهارون.

مستدرك

حديث «على عليه السلام يسكن في الوسيلة مع النبي وفاطمة والحسنين»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٩ ص ١٩٣ وص ١٩٤ وج ١٨ ص ٤٢٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٩٩ ط دمشق) قالا :

عن الحارث عن النبي صلى الله عليه وآله قال : في الجنة درجة تدعى الوسيلة ، فإذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة. قالوا : يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين (ابن مردويه).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «أنت امامى يوم القيامة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ١٧ ص ٣١٠ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قالا :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع الي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي.

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين» (ج ٣ ص ٤١٩ ط بيروت) قال :

علي بن محمد البيارى ابو الحسن الأديب ، سمع ابا طلحة الخطيب يحدث ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ﷺ أن النبي ﷺ قال : أنا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ومعك لواء الحمد ، وهو بيدك تسير به أمامي نسبق به الأولين والآخرين.

قلنا : وقد مضى ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في المجلدات الماضية تحت العناوين المختلفة نحو «علي صاحب لوائي» و «علي حامل لوائي» وغير ذلك.

مستدرك

النص من رسول الله ﷺ «على ان عليا شرب العلم شربا ونهله نهلا»

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه في ج ٦ ص ٤٤ وج ١٦ ص ٤٢٩ الى ص ٤٣١ ، وانما ننقل جملة منها هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ج ٣ ص ٢١٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني. قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قل ربي الله أستقم. قال كرم الله تعالى وجهه : قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب. فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا.

رواه الحافظ ابو نعيم في الحلية وروى الصالحاني ايضا وروى الطبري من قوله «ليهنك العلم» الى آخره ، وقال : أخرجه الرازي. و «نهلت» هنا بمعنى

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ص ١٣٥ والنسخة مصورة) قال :

ليهنك العلم ابا الحسن ، لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا. قاله لعلي عليه السلام . قال : يا رسول الله أوصني. قال : قل «ربي الله» ثم استقم. فقالها علي وزاد : وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

رواه ابو نعيم ، عن ابى بكر بن خلاد ، عن محمد بن يونس الكديمي ، عن عبد الله بن داود الخويني ، عن هارون بن جواد ، عن ابى عون ، عن ابى صلح الحنفي ، عن علي بن ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . الحديث.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتى) قال :

قال ابن عباس : قال علي : قلت يا رسول الله أوصني. قال : قل «ربي الله» ثم استقم. فقلت : ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب. فقال : ليهنك العلم ابا الحسن ، لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا.

ومنهم العلامتان عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٣١ ط دمشق) قالا :

عن علي عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله أوصنى. قال : قل «ربي الله» ثم استقم. قلت : ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب. قال : ليهنك العلم أبا الحسن ، لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا (حل) وفيه الكديمي.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن علي ﷺ قال : قلت يا رسول الله أوصني. قال : قل «ربي الله» ثم استقم. قلت : ربى الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب. فقال : ليهنئك العلم ابا الحسن ، قد شربت العلم شربا ونهلته نهلا (هل . وفيه الكندي).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ذكر على بن ابى طالب عبادة»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٥ ص ١٣٠ وج ٦ ص ٤٨٢ وج ٧ ص ١١١ وص ١١٢ وج ١٥ ص ٦٠٨ وج ١٧ ص ١٣٧ وص ١٣٨ وج ٢٠ ص ٢٢٢ وج ٢١ وص ٦٥٦ وص ٦٥٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ذكر علي بن ابى طالب عبادة.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «جعل ذرية كل نبى في صلبه وجعل ذريتي في صلب على بن ابى طالب»

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج ٧ ص ٤ الى ص ٩ وج ٩ ص ٦٥٥ وج ١٧ ص ٢٩٢ الى ص ٢٩٧ وج ١٨ ص ٤٧٩ وص ٤٨٠ وج ٢١ ص ٣٠٤ وص ٦٠٢ الى ص ٦٠٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نقل عنه فيما مضى :

منهم العلامة الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٥٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : جعل ذرية كل نبى في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما سألت الله عزوجل من الخير الا سألت لك مثله»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٠٥ وج ١٧ ص ٤١ الى ٤٤ وص ٣٣٤ وج ٢١ وص ٤٠٣ الى ٤٠٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة اسلامبول) قال :

وعن عبد الله بن الحارث قال : قلت لعلي بن ابى طالب : أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : نعم ، بينا أنا قائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال : يا علي ما سألت الله عزوجل من الخير الا سألت لك مثله ، وما استغفرت الله من الشر الا استغفرت لك مثله.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى ، قال لي علي بن ثابت قال : أخبرنا منصور بن الأسود ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عبد الله بن الحرث ، عن جده ، عن علي ﷺ قال : مرضت فعادني رسول الله ﷺ ، فدخل علي وأنا مضطجع ، فاتكأ الى جنبي ثم سجاني بثوبه ، فلما رآني قد برئت قام الى المسجد يصلي ، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب وقال : قم يا علي ، فقمت وقد برئت كأنما لم أشك شيئا قبل ذلك ، فقال : ما سألت ربي شيئا في صلاتي الا أعطاني ، وما سألت لنفسي شيئا الا سألت لك. خالفه جعفر الأحمر فقال : عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحرث ، عن علي ﷺ .

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، وقال لي علي رضى الله عنه قال : وجعت وجعا فأتيت ، فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ، ثم قال : قم يا علي قد برئت لا بأس عليك ، وما دعوت لنفسي بشيء الا دعوت لك بمثله ، وما دعوت بشيء الا استجيب لي . أو قال أعطيت . الا أنه قيل لي : لا نبي بعدي.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٨٠ ط دمشق) قالا :

عن علي ﷺ قال : مرضت مرة فعادني رسول الله ﷺ فدخل وأنا مضطجع ، فأتى الى جنبي فسجاني بثوبه ، فلما رآني قد ضعفت قام الى المسجد يصلي ، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال : قم يا علي قد برأت ، فقمت فكأني ما اشتكيت ، فقال : ما سألت ربي شيئا الا أعطاني ،

وما سألت الله شيئا الا سألت لك (أبو نعيم في فضائل الصحابة).

وقالا أيضا في ص ٤١٢ :

عن عبد الله بن الحارث قال : قلت لعلي بن أبي طالب ﷺ : أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ. قال : نعم. قال : بينا أنا نائم عنده وهو يصلي ، فلما فرغ من صلاته قال : يا علي ما سألت الله من الخير الا سألت لك مثله ، وما استعذت من الشر الا استعذت لك مثله (المحاملي في أماليه).

وقالا أيضا في ص ٤٢٦ :

عن علي ﷺ قال : وجعت وجعا شديدا فأتيت النبي ﷺ فأقامني في مكانه وقام يصلي ، وألقى علي طرف ثوبه ثم قال : برئت يا ابن أبي طالب فلا بأس عليك ، ما سألت الله لي شيئا الا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئا الا أعطانيه غير أنه قيل لي : لا نبي بعدك ، فقمت فكأني ما اشتكيت (ابن أبي عاصم وابن جرير وصححه ، (طس) وابن شاهين في السنة).

مستدرك

حديث «تكلم الأرض مع على عليه السلام»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندي الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٢٢١ طبع مطبعة «گلشن فيض» في لكهنو) قال ما ترجمته :

وفي «شواهد النبوة» أن اسماء بنت عميس روت عن فاطمة صلوات الله على نبينا وعليها أنها قالت : انني فزعت في ليلة زفافي بعلي بن ابى طالب ، لأنى سمعت أن الأرض تتكلم معه ، ونقلته صبيحة ذلك اليوم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال : يا فاطمة بشراك بطهارة النسل ان الله تعالى فضل زوجك على سائر الخلائق ، وأمر الأرض أن تحدث أخبارها إياه كل ما وقع فيها من المشرق الى المغرب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «انه وعليا عليه السلام يدخلان الجنة معا راكبا»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٥٨ وج ١٦ ص ٤٦٤ وص ٥١١ وص ٥١٢ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٩٥ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة ، وركبتك مع ركبتي ، وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة جميعا(الحسن بن بدر).

حديث

«على عليه السلام ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٢١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء ، ووصي الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء ، ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه ومكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ، وفي الليلة التي أنزل الله فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهبا ولا فضة ، وما في بيت ماله الا سبعمائة وخمسون درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم.

ثم قال : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى

الله عليه وسلم ، ثم تلا هذه الآية «﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ﴾.

ثم قال : أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، وأنا ابن النبي ، أنا ابن الداعي الى الله باذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فيما أنزل على محمد ﷺ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾.

مستدرك

قول أمير المؤمنين عليه السلام «علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب ومن كل باب منها يفتح ألف باب»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٠ الى ص ٤٢ وج ١٧ ص ٤٦٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٥١٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن الأصبغ بن نباتة . وهو من كتاب أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ، وقال الأصبغ : قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب ، وكل باب منها يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب ، حتى علمت ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب

أيضا قال :

الامام زين العابدين والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق : علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ألف باب يفتح من كل باب ألف باب ، قال الله

عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى * صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى﴾ وهما الاسم الأكبر ، فلم تزل الوصية في عالم حتى دفعوها الى محمد ، وبعد بعثته سلم له العقب من المستحفظين ، فلما استكملت أيام نبوته أمره الله تبارك وتعالى : اجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم أترك الأرض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ، فأوصى اليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة ألف كلمة وألف باب.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢٥٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن ابن عباس : أن عليا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا خطب الناس فقال : يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم ، والله ليقتلن طلحة والزبير ولتفتحن البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمس آية وستين أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين. قال ابن عباس : فقلت الحرب خدعة. قال : فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أنتم؟ فقالوا كما قال ، فقلت : هذا مما أسره اليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، انه علمه ألف ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة(الإسماعيلي في معجمه ، وفيه الأجلح صدوق).

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٢١ ط دمشق) قالا :

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : ان عليا رضي الله عنه خطب الناس فقال : يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم؟ والله لتقتلن طلحة والزبير ولتفتحن البصرة ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون . أو خمسة آلاف وستمائة وخمسون . قال ابن عباس رضي الله عنه : فقلت الحرب خدعة ، قال : فخرجت فأقبلت أسأل الناس : كم أنتم؟ فقالوا كما قال ، فقلت : هذا مما أسره اليه رسول الله ، انه علمه ألف ألف كلمة ، كل كلمة تفتح ألف كلمة.

وقالا أيضا في ص ٧٤٦ :

عن علي رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ١٤ ط بيروت) قال :

وروى ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله المعافري ، عن أبى عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعى له عمر فأعرض عنه ، ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعى له أبو بكر فأعرض عنة ، ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعي له عثمان فأعرض عنه ، ثم دعي علي بن أبى

طالب فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال؟ قال : علمني ألف باب كل باب [يفتح] ألف باب.

أخبرناه أبو يعلى ، قال حدثنا كامل بن طلحة ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثني حيي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الله الحبلي ...

مستدرك

في قول السبط الأكبر عليه السلام «لم يسبقه احد ...»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٤١١ الى ص ٤٢٥ وج ١٥ ص ٦٣٢ الى ص ٦٣٧ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٨٠) قال :

وعن ابى الطفيل وجعفر بن حيان قالا : لما قتل علي بن ابى طالب وفرغ منه قام الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما خطيبا ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس والله لقد فارقكم رجل ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده ، والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يعطيه الراية ويبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره عليهما السلام فما يرجع حتى يفتح الله تعالى على يديه ، والله لقد قتل في الليلة التي قبض فيها روح موسى عليه السلام ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بعيسى عليه السلام ، وفي الليلة التي أنزل فيها القرآن ، وفي الليلة التي فتح الله تعالى على رسول صلى الله عليه وآله وبارك وسلم التي كانت صبيحتها يوم بدر ، وفي الليلة التي قتل فيها يوشع

ابن نون فتى موسى عليهما السلام ، وليلة كان كذا وكذا ، والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء الا ثمان مائة درهم أو سبعمائة درهم وخمسين درهما أو تسعمائة درهم فضلت من عطائه كان أعدها لخادم يشتريه لأم كلثوم . أو قال لأهله . إلخ.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٤٢ ط القاهرة) قال :

(وبه) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ببغداد ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كوثر البويهاري ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثني عبيد الله . يعنى ابن موسى ، قال حدثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة بن بريم : أن الحسن بن علي عليهما السلام قام فخطب الناس فقال : لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه فيعطيه الراية ثم لا ترتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخة الواتيكان) قال :

أخبرنا احمد بن الحسن الفارسي ، أنبا جعفر بن الخلدي ، أنبا القاسم بن محمد الدلال ، أنبا ابراهيم بن الحسين الثغابى ، أنبا شعيب بن راشد ، عن ابى اسحق ، عن هبيرة بن يريم ، ان عليا رضي الله عنه لما توفي قام الحسن فصعد المنبر ثم قال : يا أيها الناس انه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه

الآخرون ، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره حتى يفتح الله عَزَّوَجَلَّ ، وما ترك الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم عليه السلام .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «تذود الناس عن حوضي»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٧ ص ٣١٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما تقدم :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قالا :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع الي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر).

مستدرك

«امتناعه عليه السلام عن محو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٨ ص ٦٣٧ الى ص ٦٤٢ وج ١٨ ص ٦١ وص ٦٣ ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الشهاب الزهري في «المغازي النبوية» (ص ٥٨ ط دار الفكر بدمشق) قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار قال : أخبرنا أبو زميل سماك الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول : كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب.

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر : قال سألت عنه الزهري فضحك ، وقال : هو علي بن أبى طالب ، ولو سألت عنه هؤلاء قالوا : عثمان ، يعني بني أمية.

ومنهم العلامة ابو القاسم هبه الله ابن سيد الكل في «الانباء المستطابة في فضل الصحابة» (ص ١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتى بايرلندة) قال :

كتب علي في كتاب الصلح «بسم الله الرحمن الرحيم ، محمد رسول الله»

أباه سهيل بن عمرو أن يكتبه في كتاب الصلح لما كتب علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل : ما حكيناه عنه ، وكذا لما كتب «محمد رسول الله» أباه أيضا وقال : ما حكيناه عنه ، فقال النبي ﷺ : اكتب ما يريدون فاني اشهد أني رسول الله وأنا محمد بن عبد الله. فقال علي عليه السلام : لا أستطيع أن أمحو اسمك في النبوة ، فقال : ضع يدي عليها.

ومنهم العلامة ابو الحسن على بن محمد الخزرجي التلمسانى المتوفى سنة ٧٨٩ في كتابه «تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله» (ص ١٧٤) قال :

خرج البخاري عن البراء : أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يعتمر أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة ، فاشترطوا عليه ألا يقيم بها الا ثلاث ليال ، ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ، ولا يدعو منهم أحدا ، فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ، ولكن اكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله. قال : أنا والله محمد بن عبد الله ، وأنا والله رسول الله. قال : وكان لا يكتب ، فقال لعلي : امح رسول الله. فقال علي : والله لا محاة أبدا. قال : فأرنيه؟ قال : فأراه فمحاه النبي ﷺ بيده.

وقال أيضا في ص ١٧٨ :

روى النسائي رحمه الله تعالى عن علي رضي الله عنه قال : اني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية ، وكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ [سهيل بن عمرو]. فقال سهيل بن عمرو : لو علمنا

أنه رسول الله ما قاتلناه امحها ، فقلت : هو والله رسول الله ﷺ وان رغم أنفك ، لا والله لا أمحوها. فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها. فأريته فمحاها وقال : أما ان لك مثلها ستأتيها وأنت مضطهد.

وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير في أخبار الحكمين : لما حضر عمرو بن العاص عند علي رضي الله عنه لتكتب القضية بحضوره ، فكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين. فقال عمرو : هو أميركم وأما أميرنا فلا فقال له الأحنف : لا تمح اسم أمير المؤمنين ، فاني أتخوف ان محوتها ألا ترجع إليك أبدا ، لا تمحها وان قتل الناس بعضهم بعضا. فأبى ذلك علي رضي الله عنه مليا من النهار ، ثم ان الأشعث بن قريش قال : امح هذا الاسم فمحي. فقال علي رضي الله عنه : الله اكبر سنة بسنة ، والله اني لكاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية وكتبت «محمد رسول الله» فقالوا : لست برسول الله ، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك ، فأمرني رسول الله ﷺ بمحوه ، فقلت : لا أستطيع. فقال : أرنيه ، فأريته فمحاه بيده وقال : انك ستدعى الى مثلها فتجيب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] ﷺ : امح رسول الله ، قال علي : لا والله لا أمحوك أبدا ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فمحاه ، وليس يحسن يكتب ، فكتب مكان رسول الله «محمد بن عبد الله» وكتب : هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح الا بالسيف في القراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد أن يتبعه ، ولا يمنع أحدا من أصحابه ان أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا . الى آخر القصة.

رواه البخاري والنسائي هما يرفعه بسنده عن البراء.

وقال أيضا في ص ٩٥ :

أخبرنا عمرو بن علي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال حدثنا عكرمة ابن عمار ، قال حدثنا أبو زميل ، قال حدثني عبد الله بن عباس : قد سمعتم أن النبي ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي رضي الله عنه : اكتب «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» ، فقال المشركون : لا والله ما نعلم انك رسول الله ، لو نعلم انك رسول الله لأطعناك ، فاكتب محمد بن عبد الله. فقال رسول الله ﷺ : امح يا علي رسول الله ، اللهم انك تعلم أني رسولك ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ، فو الله رسول الله خير من علي وقد محا نفسه ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة ، أخرجت من هذه؟ قالوا : نعم ، فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم ، فقتلهم المهاجرون والأنصار.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن عبد الله بن عباس.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ١٨١ ط بيروت)

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم ، قال أخبرنا عيسى بن يونس ، قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : لما حضر رسول الله ﷺ عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها ، ويقيم بها ثلاثا ، ولا يدخلها الا بجلباب السلاح السيف وقرابه ، ولا يخرج معه أحد ممن دخل معه ، ولا يمنع أحدا يمكث فيها ممن كان معه. فقال رسول الله ﷺ لعلي : أكتب الشرط بيننا : هذا ما ماضى عليه محمد رسول

الله ﷺ. فقال المشركون : لو علمنا أنك رسول الله بايعناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله. فقال رسول الله ﷺ امحه واكتب «محمد ابن عبد الله». فقال علي : لا أمحوه. فقال رسول الله : امحه واكتب محمد بن عبد الله. فقال علي : لا أمحوه. فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانه حتى أمحوه ، فمحاه وكتب محمد بن عبد الله ، فأقام بها ثلاثا ، فلما كان آخر اليوم الثالث قالوا لعلي : قد مضى شرط صاحبك فمره فليخرج فأخبره بذلك قال : نعم

وقال أيضا في ص ١٨٩ :

أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما ماضى عليه محمد رسول الله. فقالوا : لا نقر بهذا ، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ، ولكن أنت محمد بن عبد الله. فقال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله. فقال لعلي : امح رسول الله. قال : والله لا أمحوك أبدا ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يكتب فأمر فكتب مكان رسول الله محمدا ، فكتب : هذا ما ماضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القرب ، ولا يخرج منها بأحد يتبعه ، ولا يمنع أحدا من أصحابه أن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا : قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل ، فخرج رسول الله ﷺ فتبعتهم بنت حمزة تنادي : يا عم يا عم ، فتناولها علي رضوان الله عليه فأخذها بيدها وقال لفاطمة : دونك ابنة عمك ، فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي : انا أخذتها وهي ابنة عمى ، وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها

تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي ، فقضى بها رسول الله لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «يا على انك ستبلى بعدي فلا تقاتلن»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٣٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٣٤ مصورة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي انك ستبلى بعدي ، فلا تقاتلن.

وقال في الهامش : رواه ابو يعلى.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا على لان يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٣٧١ وص ٣٧٣ وص ٣٧٥ وص ٣٧٧ وج ١٦ ص ٢٥١ وج ١٨ ص ٧٥ وضمن حديث الراية ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٧٦ ط دمشق) قالا :

عن أبي رافع قال : بعث النبي ﷺ عليا رضي الله عنه الى اليمن يعقد له لواء ، فلما مضى قال : يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه ، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه ، فأتاه فأوصاه بأشياء ، فقال : يا علي لأن يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس(طب).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٢٩ :

عن أبي رافع رضي الله عنه قال : بعث النبي ﷺ عليا رضي

الله عنه الى اليمن يعقد له لواء ، فلما مضى قال : يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه ، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه ، فأتاه فأوصاه بأشياء فقال : يا علي لأن يهدي الله تعالى على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس (طب).

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا على يوم القيامة أنت وولداك على خيل بلق»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة في ج ٦ ص ١٦٥ وج ٩ ص ٢٢٨ وص ٥٠٨ وج ١٦ ص ٥١٩ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن رسول الله ﷺ أنه قال : يا علي إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولداك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت ، يأمر الله جل جلاله بكم الى الجنة والناس ينظرون.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٧٥٢ ط دمشق) قالا :

علي رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إذا كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت ، فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون.

مستدرك

حديث «تزويج فاطمة من على عليهما السلام بأمر من الله تعالى»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٦٠ وص ٤٧٢ الى ص ٤٧٤ وج ٦ ص ٥٩٢ وج ١٠ ص ٣٢٦ وج ١٧ ص ٨٣ الى ص ٩٤ وج ١٩ ص ١٢٣ الى ص ١٤٧ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني ملك فقال : يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك : اني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض.

قال في الهامش : رواه الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الذخائر.

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : أتاني ملك فقال : يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك : اني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر واليواقيت وأصناف الجواهر وأن تنثر على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك بأخيك علي ، وقد سر بذلك أهل السماوات ، وسيولد بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا والآخرة وقد تزين أهل الجنة لذلك ، فأقر عيناك يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين.

قال في الهوامش : رواه الامام علي الرضا يرفعه بسنده عن علي مرفوعا. الذخائر.

وقال أيضا في ص ٢٤ :

قال النبي ﷺ : يا انس أتدري ما جاء به جبرئيل؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال : أمرني الله تبارك وتعالى أن أزوج فاطمة من علي ، فانطلق وادع لي رؤساء المهاجرين والأنصار ، ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة رضي الله عنها .

ثم ذكر خطبته ﷺ : الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته . الى أن قال ﷺ : وان الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة ابنتي من علي بن ابى طالب فاشهدوا أني قد زوجته . إلخ.

وقال في ص ١١١ :

قال رسول الله ﷺ : ان الله أمرني ان أزوج فاطمة بعلي [من علي].

وقال في الهامش : رواه الطبراني في «الكنوز» عن ابن مسعود (جامع الصغير).

وقال أيضا :

(قال) ﷺ : ان الله أمرني ان أزوجك فاطمة على خمس الدنيا أو على ربعها . شك عتبة . فمن مشى على الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشى عليها حراما.

أخرجه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن عتبة بن الأزهرى وعن يحيى بن عقيل قال : سمعت عليا يقول عن رسول الله ﷺ (جامع الأنساب).

وقال في ص ١١٣ :

قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي.

قال في الهامش : رواه الطبراني في الكبير يرفعه بسنده عن ابن مسعود.

وذكره في ص ١١٥ أيضا بعينه.

وقال أيضا في ص ١١٣ :

قال النبي ﷺ : ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة لعلي.

وقال أيضا في ص ١١٥ :

قال ﷺ : ان الله امرني أن أزوج فاطمة من علي بن ابى طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك على ، ثم دعا ﷺ .

وقال في الهامش : رواه النسائي وابن عساكرهما يرفعه بسنده عن انس.

وقال أيضا :

قال النبي ﷺ : ان الله عزّوجلّ امرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ، أرضيت بذلك؟ قال : رضيت بذلك يا رسول الله. ثم خر علي ساجدا لله شكرا ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله ﷺ : بارك الله لكما وبارك فيكما وأعز جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب.

وأخرج أكثره ابو الخير القزويني الحاكمى والعقد له مع غيبته سائغ لان من خصائصه ﷺ ان ينكح من شاء على من شاء بلا اذن لأنه اولى بالمؤمنين من أنفسهم.

وقال ايضا في ص ١٢٨ :

ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة من علي.

قال في الهامش : رواه ابو على الحسن بن شاذان يرفعه بسنده عن انس [ان] جبرئيل جاء الى النبي ﷺ ...

وقال أيضا في ص ٥٦٨ :

[قال] ﷺ : يا انس أتدري ما جاء به جبرئيل؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال : امرني الله تبارك وتعالى أن أزوج فاطمة من علي ، فانطلق فادع لي رؤساء المهاجر والأنصار ، فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة رضي الله عنهما.

أخرج هذا الحديث ابو الخير القزويني الحاكمي في كتاب «الذخائر» يرفعه بسنده الى عن أنس : ان رسول الله ﷺ غشيه الوحي فلما أفاق قال لي ...

قال في الهامش : رواه ابو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده عن انس (في الذخائر).

وقال أيضا :

[قال ﷺ] : يا أنس أتدري بما جاءني به جبرئيل عليه السلام من عند صاحب العرش عزوجل ؟ قلت : بأبي وأمي بما جاءك جبرئيل؟ قال : قال جبريل : ان الله تبارى وتعالى يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي ، فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الأنصار. قال : فانطلقت فدعوتهم ، فلما ان أخذوا مجالسهم قال رسول الله ﷺ : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع سلطانه ، المرهوب عن عذابه وسطوته ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ ، وان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا حقا وأمرا مفترضا وحكما عادلا وخيرا جامعا ، وانتج بها الأرحام والتزم بها الأنام ، وقال عزوجل من قائل ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكانَ رَبُّكَ قَدِيراً**﴾ ، فأمر الله تعالى يجري الى قضائه ، وقضاؤه يجري الى قدره ، ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل اجل كتاب «يمحو الله ما يشاء ويثبت» ويحكم ما يريد وعنده ام الكتاب.

ثم قال : ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي بن ابى طالب ابن عمي ، فاشهدوا أني قد زوجته بها.

وقال : يا علي ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجك فاطمة وأني قد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة. فقال علي : قد رضيتها يا رسول الله ، ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم. ثم ان الله عزوجل أمرني ان أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة أرضيت بذلك؟ قال : قد رضيت بذلك يا رسول الله.

ثم ان عليا خر ساجدا لله شكرا ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله ﷺ : جمع الله شملكما وأعز جدكما وأطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح

الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة ، وبارك الله لكما وبارك فيكما وبارك عليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما كثيرا طيبا ، اللهم انهما مني وأنا منهما ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فأذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما.

فجمع الله شملهما وأطاب نسلهما ، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة.

ثم حضر علي وكان غائبا فتبسم رسول الله ﷺ.

قال انس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

وقال في الهامش : رواه في سننه النسائي وابن عساكر وابو علي الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين».

وقد أورده المحب الطبري وأخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي هم جميعا يرفعه بسنده الى أنس : كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي . إلخ.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى في «مرآة المؤمنين» (ص ١٦٩) قال :

وهم خوارزمى از على مرتضى عليه السلام روايت كرد كه گفت وى فرمود رسول خدا «ص» آمد مرا فرشته وگفت اى محمد بدرستيكه خداى تعالى درود ميفرستد بر تو وسلام ميگويد كه تزويج كن فاطمه را از على ، پس تزويج كرد رسول خدا «ص» فاطمه را از على وبدرستيكه اهل آسمان خوش شدند وشادمان گشتند وقريب است كه پيدا شود از اين هر دو پسر كه آنها سروران جوانان اهل جنت خواهند بود وبه آنها زينت يابد اهل جنت پس بشارت باد ترا يا محمد بدرستيكه تو بهتر اولين وآخرين هستى.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٣ نسخة مكتبة توب قبوسراي) قال :

وروي عن ابى هريرة قال : لما خطب علي فاطمة من رسول الله ﷺ دخل عليها ، فقال : أي بنية ان ابن عمك عليا قد خطبك فما ذا تقولين؟ فبكت ثم قالت : كأنك يا أبه انما ادخرتني لفقير قريش. فقال : والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء. فقالت فاطمة : رضيت بما رضي الله لي ورسوله. فخرج من عندها واجتمع المسلمون اليه ، ثم قال : يا على اخطب لنفسك. فقال علي : الحمد لله الذي لا يموت ، وهذا محمد رسول الله زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربعمائة درهم ، فاسمعوا ما يقول واشهدوا. قالوا : ما تقول يا رسول الله؟ قال : أشهدكم أني قد زوجته.

وروى عن جابر بن عبد الله قال : دخلت أم ايمن على النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك؟ لا ابكى الله عينيك. قالت : بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رأسها اللوز والسكر ، فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن ابى طالب ولم تنثر عليها شيئا. فقال ﷺ : لا تبكى يا أم ايمن ، فو الذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما انا زوجته ولكن الله زوجه ، ما رضيت حتى رضي علي وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين ، يا ام أيمن ان الله عزّ وجلّ لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش ، فمنهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت ، وأمر الحور العين أن تتزين فتزين. وكان الخاطب الله تعالى ، وكان الملائكة الشهود ، ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد

الأخضر ، فابتدر حور العين من الجنان يرفلن في الحلي والحلل يلتقطنه ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد ، فهن يتهادينه بينهن الى يوم القيامة.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ودر مدارج النبوة آمده كه از وقائع سنه ثانيه ، نكاح فاطمه زهرا وعلى مرتضى رضي الله عنهما . وروايت مى كند أنس رضي الله عنه كه بودم من نزد رسول الله صلى الله عليه وآله پس در گرفت آن حضرت را حالتي كه در ميگرفت او را نزد وحى وربوده شد از خود پستر گشاده شد آن حالت ، به حال خود آمد وفرمود : يا أنس آمد مرا جبرئيل عليه السلام از نزد پروردگار عرش وگفت : به درستى خداى تعالى امر مى كند تو را كه تزويج كنى فاطمه را با على.

ونيز در مدارج النبوة است كه ذكر كرده است جزرى در حصن حصين از صحيح ابن حبان كه چون تزويج كرد آن حضرت صلى الله عليه وآله على را ، فاطمه در آمد در خانه وگفت مر فاطمه را : بيار مرا آبى ، پس گرفت فاطمه قدح چوبين را وپر كرد آن را به آب ، پس گرفت آن حضرت آن را وانداخت آب دهن مبارك خود را در وى وفرمود فاطمه را : پيش آى ، آمد فاطمه ، پس پاشيد آب را در ميان سينه شريف وسر مبارك وى وفرمود : خداوندا من پناه ميدهم به تو او را وذريت او را از شيطان رانده شده ، پستر گفت : پشت كن اى فاطمه به جانب من پس پشت كرد به جانب آن حضرت ، پس ريخت آب آن حضرت ميان شانه هاى او وفرمود : خداوندا من پناه ميدهم به تو او را وذريت او را از شيطان رجيم.

باز فرمود آن حضرت : بياريد مرا آب ، گفت على : دانستم آنچه ميخواهد آن حضرت ، پس ايستادم وپر كردم كاسه وآوردم آب را ، پس گرفت آن حضرت

آن را وبياندا‌خت آب دهن خود را در وى وگفت مرا : پيش آى ، پس پيش آمدم پس انداخت آب را بر سر من وپيش روى من وفرمود :

«اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم» ، بستر گفت درای باهل خود باسم الله والبركة.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٥٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ...

وقال أيضا في ص ٥٣ :

وفي الرياض المستطابة ليحيى العامري : اختصه . أي علي . بتزويج سيدة نساء العالمين ، وأخبر أن ذلك بوحي من الله تعالى وأن الله جعل ذرية نبيه في صلبه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٤١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

أما عملت أن الله عزّ وجلّ اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى الي فأنكحته واتخذته وصيا . قاله لفاطمة (طب عن ابى أيوب).

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وروى ابو بكر بن الخزاز في كتاب «المناقب» وغيره عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر ، فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ما هذا النور؟ قال : بشارة أتتني من ربى في أخي وابن عمي وابنتي ، وان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان يهز شجرة طوبى ، فحملت رقاقا . يعنى صكاكا . بعدد محبي أهل البيت ، وانشأ تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا ، فإذا استقرت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت ودفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار ، فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ابن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي (طب عن ابن مسعود).

وقال أيضا في ص ٤٣ :

يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي (هـ ق ، والخطيب ، وابن عساكر عن أنس) قال :

كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال . فذكره.

وقال أيضا في ص ٨٧ :

عن أنس رضي الله عنه قال : كنت قاعدا عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنهما (خط ، كر ك).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٨٨ وج ٦ ص ٢٩٩ وج ٧ ص ٦٧ ط دمشق) قالا :

عن أنس رضي الله عنه قال : كنت قاعدا عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما سري عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قلت : بأبي وأمي! وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنه (خط ، كر ، ك).

ومنهم العلامة احمد بن محمد الحافى [الخوافي] في «التبر المذاب» (ص ٤٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما أفاق قال : أتدري ما جاء به جبرئيل؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال : امرني ربى ان أزوج فاطمة من علي ، فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدة من الأنصار. فلما أقبل علي قال ﷺ له : يا علي ان الله أمرني أن

أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة أرضيت؟ قال : رضيت يا رسول الله. ثم قام علي وخر ساجدا شكرا ، فقال النبي ﷺ : جعل الله منكما الكثير الطيب. خرجه القزويني.

وفي صفحة ٤٤٠ قال :

وعن انس : بينا رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي : هذا جبرئيل يخبرني أن الله عزّ وجلّ زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك ، وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت ، فنثرت عليهم ذلك ، فابتدرت اليه الحور يلتقطن في أطباقهن الدر والياقوت ، فهم يتهادونه بينهم الى يوم القيامة. خرجه الملا.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد فجاء علي رضى الله عنه فقال له : يا علي ما جاء بك؟ فقال : جئت اسلم عليك يا رسول الله. فقال : هذا جبرئيل يخبرني أن الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ألف ملك ، فأوحى الى شجرة طوبي أن انثري عليهم الدر والياقوت ، فنثرت عليهم الدر والياقوت ، فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت ، فهم يتهادونه بينهم الى يوم القيامة.

ومنهم العلامة الشريف السيد ابراهيم المدني الحسنى السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٥٩) قال :

وعن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما أفاق

قال لي : يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش عزّوجلّ ؟ قلت : بأبي أنت وأمي ما جاءك به جبرئيل؟ قال : قال : ان الله يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي ، فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الأنصار قال : فانطلقت فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله المحمود بنعمته . وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها . يجمع الله شملهما ، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الامة . ثم ذكر حضور علي وقد كان غائبا ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : يا علي ان الله امرني أن أزوجك فاطمة واني قد زوجتكها على أربعمائة مثقال من الفضة. فقال : قد رضيتها يا رسول الله.

ثم ان عليا خر ساجدا لله شكرا ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكم الكثير الطيب.

أخرجه ابو الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين».

وقد أورده المحب في «ذخائره» بدون قوله : يجمع الله شملهما . الى قوله . وأمن الامة ، وقال : خرجه ابو الخير القزويني الحاكمي. وأورده أيضا منسوبا الى تخريج الحاكمى بزيادة قصة في خطبة ابى بكر لها عليها السلام ، فقال عليه السلام : لم يبرز القضاء ، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش ، كلهم يقول مثل قوله لأبى بكر ، ثم ذكر خطبة علي وساق الحديث بنحوه.

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص ٤٤ نسخة مكتبة الناصرية في لكنهو) قال :

أخبرنا والدي نور الله حضرته ، قال أخبرنا ابو على الحسين بن حبش المقرئ

قال حدثنا ابو العباس محمد بن احمد بن هارون الدقاق ، قال حدثنا علي بن عباد ، قال حدثنا عبد الملك بن حيان ، قال حدثنا محمد بن بيان العرقى من أهل ساحل دمشق ، قال هيثم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن انس بن مالك قال : كنت جالسا عند رسول الله ﷺ إذ غشيه الوحي ، فلما أفاق قال : يا أنس ان الله عزّ وجلّ أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الأنصار فانطلقت ودعوتهم ، فلما أخذوا مجالسهم قال رسول الله : الحمد لله المحمود بنعمته . إلخ.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابى بكر بن أيوب بن سعد الزرعى الدمشقي المتولد سنة ٦٩١ والمتوفى سنة ٧٥١ في كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية» (ص ٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

وقد روى في حديث خطبة علي رضي الله عنه لفاطمة رضي الله عنها : ان النبي ﷺ لما استأذنها قالت : يا أبت كأنك انما ادخرتني لفقير قريش. فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ما تكلمت بهذا حتى اذن الله فيه من السماء. فقالت رضيت بالله وبما رضي الله لي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى الكردي الحموي الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال في «الروض الفائق» : ولقد خطب فاطمة ابو بكر وعمر ، فقال ﷺ : أمرها الى الله تعالى ، ثم ان ابا بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوسا

في المسجد ، فتذاكروا أمر فاطمة ، فقال ابو بكر : قد خطبها الأشراف فردهم ﷺ وقال : أمرها الى الله ، وان عليا لم يخطبها ولا أدري يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد ، وان الله ورسوله انما يحبساها من أجله ، ثم اقبل ابو بكر عليهما وقال : هل لكما ان نأتي الى علي فنذكر له أمرها ، فان منعه من ذلك قلة ذات اليد واسيناه ، فأتوا عليا فرأوه ينضح الماء على نخل من الأنصار بأجرة ، فقال : ما وراءكم؟ قالوا : يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من الخير الا ولك فيها سابقة ، وقد خطب الأشراف فاطمة وفوض ﷺ أمرها الى الله تعالى ، فما خطبك الا تخطبها وانا نرجو انما يحبسها لأجلك ، فتغر غرت عينا علي بالدمع ، وقال : لقد هيجت لي ساكنا ، وو الله ان لي فيها لرغبة ويمنعني من ذلك قلة ما في اليد. فقال ابو بكر : لا تقل ذلك فان الدنيا عنده هباء منثور.

ثم أقبل علي الى رسول الله ﷺ فوجده عند ام سلمة ، فطرق الباب ، فقالت : من بالباب؟ فقال «ص» : هذا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فافتحي له. قالت : فداك ابى وأمي من هو؟ قال : هذا أخي وأحب الناس الي. قالت : فقمت مبادرة أكاد أعثر في مرطي ، ففتحت الباب فإذا بعلي بن ابى طالب ، فو الله ما دخل علي حتى علم اني رجعت الى خدري ، فدخل فسلم فجلس وجعل يطرق الى الأرض كأنه طالب حاجة يستحيي أن يسألها ، فقال ﷺ : ابد ما في نفسك فكل حاجاتك مقضية. فقال : فداك أبى وأمي أنت تعلم يا رسول الله انك أخذتني من عمك ، فان الله تعالى قد هداني بك واستنقذتني عما كان عليه آبائي وأجدادي من الشرك ، وأنت ذكري ووسيلتي في الدنيا والآخرة ، وقد أحببت ما شد الله به عضدي أن يكون لي بيت وزوجة أسكن إليها وقد أتيتك خاطبا ، فتهلل وجه النبي ﷺ ، ثم تبسم في وجه علي ، وقال : هل معك شيء تصدقها؟ قال : ما يخفى عليك أمري ، ما أملك الا درعي وسيفي وناضحي.

فقال «ص» : أما سيفك فلا غناء لك عنه تجاهد به في سبيل الله ، وأما ناضحك فتكتسب عليه لأهلك ، ولكن أزوجك على درعك . وكانت تساوي أربعمائة درهم.

ثم قال : ابشر يا علي فان الله قد زوجك بها في السماء قبل ان أزوجك في الأرض ، ولقد هبط علي ملك من السماء قبل أن تأتي ، لم أر مثله في الملائكة بوجوه شتى وأجنحة شتى ، فسلم وقال : ابشر باجتماع الأهل وطهارة النسل. فقلت : وما ذاك؟ فقال : يا محمد اسمي استطاييل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش ، سألت الله تعالى ان يأذن لي ببشارتك ، وهذا جبرئيل على أثري يخبرك عن ربك بكرم الله تعالى.

فما استتم كلامه حتى هبط جبرئيل فسلم ووضع ، في يده حريرة بيضاء ، فيها سطران مكتوبان بالنور ، فقلت : ما هذه الخطوط؟ قال : ان الله اطلع الى الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه وبعثك برسالته ، ثم اطلع ثانية فاختار لك منها أخا ووزيرا وصاحبا وحبيبا ، فزوج ابنتك فاطمة من علي بن ابى طالب ، وان الله تعالى أوحى الى الجنان أن تزخرفي ، والى الحوران تتزين ، والى شجرة طوبى أن تحملي الحلي والحلل ، وأمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور ، وهبطت ملائكة الأعلى ، وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور ، وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام حين علمه الله الأسماء ، وأمر ملكا من ملائكة الحجب يقال : له راحيل ، فعلا المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ، فارتجت السماء فرحا.

قال جبرئيل : وأوحى ربك الي أن أعقد عقدة النكاح بينهما ، ففعلت وأشهدت الملائكة ، وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة ، وأمرني أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم مسك أبيض ، وأدفعها الى رضوان خازن الجنان ، وأمر الله تعالى شجرة طوبى أن تنثر ما فيها من الحلي والحلل فنثرت ، والتقطه الحور العين والملائكة

ليتهادونه الى يوم القيامة ، وأمرنى أن أبشرك بغلامين نجيبين خيرين في الدنيا والآخرة.

قال ﷺ : فو الله يا علي ما عرج الملك حتى طرقت الباب ، ألا وانى منفذ فيك أمر ربى ، فأذهب فاني ذاهب الى المسجد ومزوجك على رءوس الناس ، وذاكر من فضلك ما تقر به عينك.

قال علي : فخرجت ولا أعقل من الفرح ، فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا : ما وراؤك؟ فأخبرتهما الخبر ، ففرحا ودخلا المسجد ، فو الله ما توسطنا حتى دخل ﷺ يتهلل وجهه سرورا ، فقال : يا بلال اجمع المهاجرين والأنصار فانطلق بلال ، وجلس ﷺ قريبا من منبره ، فاجتمع الناس فرقى المنبر ، وحمد الله تعالى وأثنى عليه ، فقال :

يا معشر المسلمين ان جبرئيل أتاني فأخبرنى أن الله أشهد عند البيت المعمور أنه زوج أمته فاطمة ابنتي من عبده علي في السماء ، وأمرنى أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك.

ثم جلس وأمر عليا فخطب ، ثم زوجها منه على أربعمائة درهم ، ثم انصرف الى منزله وأمر أمهات المؤمنين ان يأتين فاطمة ، ففعلن وضربن على رأسها بالدفوف قال علي : فأخذت الدرع وذهبت به الى السوق ، وبعت بأربعمائة درهم من عثمان ، فأقبضني الثمن وقبض الدرع ، فقال : يا علي ألست الآن أحق بالدرع منك وأنت أحق بالدراهم مني؟ قال : بلى. قال : فان الدرع هبة مني إليك ، فأخذ علي الدرع والدراهم ، وأتى بها الى النبي ﷺ وأخبره الخبر ، فدعى لعثمان بخير.

ثم قبض من الدراهم قبضة ودعى بأبي بكر ، وقال : اشتر بهذه ما يصلح لفاطمة في بيتها ، وأرسل معه بلالا وسلمان ليعيناه على حمل ما يشتري ، وكانت

الدراهم ثلاثة وستين درهما ، فاشترى فراشا من خيش حشوه الصوف فيه نطعا من أدم ووسادة من أدم حشوه الليف ، وقربة للماء وكيزانا وستر صوف.

فحمل ابو بكر بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه ، ووضعوه بين يديه ﷺ ، فلما رآه بكى ، ثم رفع رأسه وقال : اللهم لقوم شعارهم الخوف منك ، ودفع باقى الدراهم الى أم سلمة واستحفظها.

قال علي : ومكثت شهرا لا أعاوده ﷺ حياء ، ولكن كلما خلى بى يقول لي : يا علي زوجتك سيدة نساء العالمين ، فلما انتهى شهر دخل علي أخي عقيل وقال : ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك ، فان تدخل قرت أعيننا باجتماع النسل. فقلت : والله اني أحب ذلك ولكني أستحيي أن أقول له ﷺ فقال عقيل : أقسمت عليك إلا ما قمت معي ، فقمت معه نريد رسول الله ﷺ ، فرأينا في الطريق ام أيمن مولاته وذكرنا لها ذلك ، فقالت : مهلا حتى أكلمه ، فان كلام النساء أوقع في النفس ، فرجعت الى ام سلمة وأعلمتها بذلك ، فاجتمعن أمهات المؤمنين في بيت عائشة وأحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وأمهاتنا انا اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الحياة لقرت بذلك عينا.

فلما سمع ذكر خديجة بكى ﷺ فقال : أين مثل خديجة ، صدقتني حين كذبني الناس ، وواستني ما لها حين حرمني الناس ، وأعانتني على ديني ودنياي. فقالت أم سلمة : خديجة كذلك ، ولكن هذا ابن عمك يريد أن يدخل على أهله. فقال : أرسلي الى أم أيمن ، وامر بها الى علي أن تنطلق الى علي فتأتينى به ، فخرجت ام ايمن وإذا علي ينتظرها ، فقالت : أجب النبي ﷺ ، فأتاه في حجرة عائشة وجلس مطرقا ، فأعلمه ﷺ أنه يدخل على أهله ليلته ، ودفع اليه عشرة دراهم ، وقال : اشترى بهذا سمنا وتمرا وأقطا ، ففعل وأتى به ، فحسر ﷺ عن ذراعيه وشد في التمر بالسمن ، ثم خلط

بالأقط ، فجعله حيسا ، وقال : يا علي ادع لي عشرة وغطى الحيس بالمنديل ، فورد عشرة عشرة ، وهكذا حتى أكل من ذلك سبعمائة رجل كما هو لم ينقص من ذلك شيء ، فلما دخل الليل ودخل على فاطمة رآها تبكى ، فقال : ما يبكيك؟ أما ترضى أن أكون لك بعلا وتكوني لي أهلا. قالت : بلى ، ولكني تفكرت في حالي وأمري عند ذهاب عمري ونزولي في قبري ، فشبهت دخولي في فراشي بمنزلي كدخولى الى لحدي وقبري ، فأنشدك الله ان قمت الى الصلاة فنعبد الله تعالى هذه الليلة ، فكانا يقطعان الليل والنهار بالصلاة حتى مضت عليهما ثلاثة أيام ، حتى باهى الله بهما الملائكة المقربين وجعلهما شفيعا في العصاة والمذنبين.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ١٩٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا ابو مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ، ثنا اسماعيل ابن موسى السدي ، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، ثنا عبد النور بن عبد الله السمعي عن شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن ابراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضى الله عنهما.

وقال أيضا في ج ٢٢ ص ٤٠٧ :

حدثنا علي بن سعيد الرازي وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ، قالا ثنا اسماعيل بن موسى السدي ، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي ، عن شعبه بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن ابراهيم. قال : حدثني مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : سأحدثكم بحديث سمعته من

رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها ، سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت. قال جبريل عليه السلام : ان الله بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجدا أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت. ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار ، وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر ، وبنى في كل غصن قبة ، وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان ، في كل قبة مفرش ، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي قلت لجبريل : لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال : بناها لابنتك فاطمة وعلي بن أبي طالب سوى جنانها تحفة أتحفها وأقر عينيك يا رسول الله.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أمير المؤمنين عمر : وقد ذكر عنده أمير المؤمنين المرتضى علي عليه السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، نزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علي.

وقال أيضا في ص ٣٣٤ :

عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم أن يوجه فاطمة الى علي عليه السلام أخذتها رعدة ، فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : يا بنية لا تجزعي اني لم أزوجك من علي ان الله أمرني أزوجكه.

روى الستة الطبري وقال في الأول : خرجه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده ، وفي الثاني خرجه الملا في سيرته ، وفي الثالث خرجه الغساني ، وفي الرابع خرجه الامام علي بن موسى ، وفي الخامس خرجه ابن السمان في الموافقة ، وفي السادس خرجه الغساني.

عن جابر رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في يوم شديد الحر قائظ ، فقال : يا أيها الناس انا وأهل بيتي سادات أهل الجنة في الجنة ، ألا وان الله عز وجل قد أوحى الي من فوق سبع سماوات على لسان جبرئيل ان أزوج فاطمة من علي ، فان الله عز وجل زوجها من فوق سبع سماوات ، وشهد ملائكتها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة الكروبيين وسبعين ألفا من الملائكة عليهم السلام يسجد أحدهم سجدة ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة ، فأوحى الله تعالى إليهم ارفعوا رءوسكم واشهدوا أملاك علي بفاطمة ، وكان الخطيب جبرئيل وشاهدان ميكائيل وإسرافيل ، ثم أوحى الله تعالى الى شجرة طوبى وأمر الحور العين فحضرن ، فقال لها : أنثرى ما فيك ، فنثرت شجرة طوبى ما فيها من جوز ولوز وسكر جوز من در ولوز من ياقوت وسكر من سكر الجنة ، فالتقطته حور العين ، فهو عندهن في الأطباق تهادينه يقلن : هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي.

رواه الصالحاني وقال فيه : أخبرنا ابو موسى المديني ، فذكر اسناده.

وقال أيضا في ص ٣٣٧ :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : سأحدثكم بحديث سمعته من

رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه : ان الله عزّوجلّ أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ذلك ، قال جبرئيل عليه السلام : ان الله عزّوجلّ بنى جنة من لؤلؤ قصب بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة ومن ياقوت مشذرة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجد أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار ، وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعب بسلاسل الذهب ، وحفت بأنواع الشجر ، وبنى في كل غصن قبة ، وجعل في كل قبة أريكة من در بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران ، وفتقت بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حورا ، والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان ، في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، فقلت : يا جبرئيل لمن بنى الله تعالى هذه الجنة؟ قال : هذه جنة بنى الله تعالى لعلي وفاطمة ابنتك سوى جناتهما ، تحفة أتحفها الله تعالى إليهما لتقر عينك يا رسول الله.

رواه الصالحاني عن اسناده الحافظ ابى موسى بإسناده قال : حديث غريب من حديث شعبة لا أعرفه الا من رواية عبد النور عنه ثم من رواية بشر عن عبد النور.

وقال أيضا في ص ٣٣٨ :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها قال : لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي عليهما السلام أتاه ناس من قريش فقالوا : انك زوجت عليا بمهر خسيس. فقال «ص» : ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة أسري بى عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عزّوجلّ الى السدرة أن انثري ما عليك ، فنثرت الدر والجوهر والمرجان ، فابتدرن الحور العين فالتقطن ، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد ، فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله

عليه وسلم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة ، وقال لفاطمة اركبي ، وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها ، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة ، وإذا هو جبرئيل في سبعين ألفا ، فقال النبي : فبم اهبطتم الى الأرض. قالوا : جئنا لنزف فاطمة الى زوجها علي بن ابى طالب ، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة صلى الله عليهم ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

رواه الامام الحافظ الخطيب البغدادي بإسناده.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أمامهما وجبرئيل عن يمينهما وميكائيل عن يسارهما وسبعون ألف ملك من خلفهما ، يسبحون الله عزوجل ويقدسونه حتى طلع الفجر.

رواه الطبري وقال : خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، ورواه الصالحاني وعنده «أمامها» عوض قدامها و «وراءها» بدل خلفها.

وقال أيضا في ص ٣٣٩ :

وعن الامام ابى حنيفة الكوفي بمكة وقد كلله الطالبيون قياما وقعودا ، قال : أخبرنا ابو الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : هبط على النبي ﷺ . يعنى ملكا . فقال : ما اسمك؟ فقال : انا محمود. قال : حدثني محمود فبم هبطت؟ قال : لتزوج النور من النور. فقال النبي ﷺ : فما النور من النور؟ قال : تزوج فاطمة من علي ، وهذا جبرئيل عليه السلام يقفو أثري مع عشر بن فوجا من الملائكة عليهم السلام ، قد أوحى الله تعالى الى شجر الجنان ان يحملن الحلي والحلل وأن تنثر ذلك على الملائكة ، فأوحى الله تعالى وقد أخذت محاسنهن يتوقفن للنثار. قال : فاجتمعت الملائكة وخطب النبي ﷺ

فزوج فاطمه من علي عليهما السلام ، فلما ولت الملائكة نظر النبي صلى الله عليه وآله في كتفي محمود فإذا فيه مكتوب «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، أيده بعلي». قال النبي صلى الله عليه وآله : يا محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك؟ قال : يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا مكتوب بين كتفي من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة وعشرين ألف سنة

رواه الصالحاني عن ابى موسى بإسناده وقال : هذا حديث غريب جدا.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا على ان لك من الثواب ما لو قسم على اهل الأرض لوسعهم»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٦ ص ١٧٠ الى ص ١٧٣ وننقل هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابى سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ان لك من الثواب ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

مستدرك

حديث «ان عليا عليه السلام كان يرشد الضال وينشد الضال ويعين الضعيف وكان يأمر الناس بالمعروف»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٨ ص ٦٨ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٣٤ ط دمشق) قالا :

عن زاذان عن علي رضي الله عنه ، أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضال ، وينشد الضال ، ويعين الضعيف ، ويمر بالبياع والبقال ، فيفتح عليه القرآن ويقرأ : ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلا فَساداً﴾ ، ويقول : نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس (كر).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفو»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ١ وج ١٧ ص ٣٥ وج ١٩ ص ١١٧ ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦٩ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله وسلم : لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفء.

رواه الديلمي صاحب «الفردوس» يرفعه بسنده عن أم سلمة.

وقال أيضا :

[قال] صلى الله عليه وآله وسلم : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفء.

رواه في كتاب «مودة القربى» بسنده عن أم سلمة.

وقال أيضا :

[قال] ﷺ : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفء.

رواه الديلمي.

حديث

قول النبي صلى الله عليه وآله «يا على ان الله ألف بين روحي وروحك»

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٦ في كتابه «عقلاء المجانين» (ص ١٥٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيونى زغلول) قال :

قال صعصعة بن صوحان : خرجنا مع الحجاج حاجا الى بيت الله الحرام ، فبينما نحن في بعض الطريق إذا نحن بصوت أعرابي يلبي بين الغيضة . الى أن قال : فقال الحجاج : ما تقول في حق علي بن أبي طالب؟ قال الاعرابي : وما عسى أن أقول في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته البتول ، ومن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله «يا علي ان الله ألف بين روحي وروحك وكان عرشه على الماء وزوجك فاطمة واختارك لها من قبل أن يخلق الدنيا بألف عام». فقال الحجاج : فما تقول في الحسن والحسين؟ قال الأعرابي : وما عسى أن أقول فيمن ولدتهما البتول ورباهما الرسول وراعاهما جبرائيل ، فهل لهما مثل وعديل؟.

حديث

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «انا وعلى وفاطمة والحسنان في قبة يوم القيامة»

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب عن أبي موسى).

حديث

«ركوب على عليه السلام الناقة بأمر النبي صلى الله عليه وآله وتحركها بعد ركوبه عليه‌السلام وبناء مسجد قباء على مدار هذه الناقة»

ذكره جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم :

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٠٢ ط دمشق) قالا :

عن جابر : لما سأل أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني لهم مسجدا قال رسول الله : ليقم بعضكم فيركب الناقة ، فقام ابو بكر رضي الله عنه فركبها وحركها فلم تنبعث ، فرجع فقعد ، فقام عمر رضي الله عنه فركبها فحركها فلم تنبعث ، فرجع فقعد ، فقام علي رضي الله عنه فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ارخ زمامها ، وابنوا على مدارها فإنها مأمورة (طب).

مستدرك

قول امير المؤمنين عليه السلام «ما رمدت منذ بصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عيني يوم خيبر ولا صدعت منذ مسح وجهى»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٧ ص ١٣٢ الى ١٣٤ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٣٤ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : ما رمدت مذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني (حم ، ع ، ض).

عن علي رضي الله عنه قال : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الراية يوم خيبر(ط ، ق في الدلائل).

عن علي رضي الله عنه قال : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى

الله عليه وسلم وجهى وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية(ش ومسدد وابن جرير وصححه ، ع ، ص).

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ١٩٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وبصق في عين علي ﷺ يوم خيبر من رمد كان بها ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، ثم لم يشك عينيه بعد.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٣ ص ١٦ ط بيروت) قال :

روى عن أبي وائل عن عبد الله : أن النبي عليه الصلاة والسلام كحل عين علي ببزاقه. رواه عنه جعفر بن عون.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يدوكون (أى يخوضون ويتحدثون) ليلتهم أيهم

يعطاها؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه ، فأتي به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ ، حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية.

مستدرك

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اوصى عليا عليه السلام ان يغسله»

تقدم نقل الأحاديث الدالة على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٩ الى ص ٣٦ وج ٨ ص ٦٩٦ الى ص ٧٠٤ وج ١٨ ص ١٨٧ الى ص ١٩٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٣٤٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده قال : أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا أن يغسله ، فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك. فقال : انك ستعان. قال علي : فو الله ما أردت أن أقلب من رسول الله عضوا الا قلب (كر).

ومنهم الحافظ محمد بن حبان بن ابى حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٢ ص ١٥٨ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال :

فأسنده «ص» علي الى صدره ، فكان العباس والفضل والقثم يقلبونه ، وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه يصبان عليه الماء ، وعلي يغسله ويدلكه من ورائه ، لا يفضي بيده الى رسول الله ﷺ وهو يقول : بأبى أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه «في صحبة النبي ﷺ» (ص ٢٢٩ ط دار الآفاق الجديدة بيروت سنة ١٣٩٨) قال :

وتقول بعض المصادر أن وفاة النبي كانت يوم الاثنين في ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ ، ٨ يونيه سنة ٦٣٢ م عن ٦٣ عاما. فتولى غسله علي بن أبي طالب والعباس ابن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله ، فكان علي بن أبي طالب يسنده الى صدره ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه ، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان يصبان الماء عليه ، وعلي يغسله قد أسنده الى صدره ، وعليه قميصه يدلكه به من ورائه ، لا يفضي بيده الى رسول الله ، وعلي يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عامر قال : غسل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والفضل ابن العباس وأسامة بن زيد ، وكان علي يغسله ويقول : بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا.

عن عامر قال : كان علي يغسل النبي ﷺ ، والفضل وأسامة يحجبانه.

عن الشعبي قال : غسل رسول الله ﷺ والعباس قاعد والفضل محتضنه ، وعلي يغسله وعليه قميص ، وأسامة يختلف.

عن علي قال : أوصى النبي ﷺ ألا يغسله أحد غيري ، فانه لا يرى أحد عورتي الا طمست عيناه. قال علي : فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين. قال علي : فما تناولت عضوا الا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله.

عن سعيد بن المسيب قال : غسل النبي ﷺ علي ، وكفنه أربعة علي والعباس والفضل وشقران.

عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ابن ابى طالب في مرضه الذي توفي به : اغسلني يا علي إذا مت. فقال : يا رسول الله ما غسلت ميتا قط. فقال رسول الله ﷺ : انك ستهيأ أو تيسر. ثقال علي : فغسلته فما آخذ عضوا الا تبعني ، والفضل آخذ بحضنه يقول : اعجل يا علي انقطع ظهري.

ومنهم العلامة ابو الطيب محمد صديق بن حسن بن على الحسيني القنوجى البخاري المتوفى سنة ١٣٠٧ في «لقطة العجلان» (ص ١٤٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وكان الذي تولى غسله علي بن ابى طالب والعباس والفضل وقثم ابنا العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله ﷺ ، فكان العباس وابناه يقلبونه وأسامة وشقران يصبان الماء وعلي يغسله ، وعليه قميصه وهو يقول : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص ٤٣٢ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ويوم الثلاثاء غسلوا رسول الله ﷺ من غير أن يجردوه من ثيابه ، وكان القائمون بالغسل العباس وعليا والفضل وقثم ابني العباس وشقران مولى رسول الله ﷺ وأسامة بن زيد وأوس بن خولي ، فكان العباس والفضل وقثم يقلبونه ، وأسامة وشقران يصبان الماء ، وعلي يغسله ، وأوس أسنده الى صدره. ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة أدرجوه فيها إدراجا.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخى الحنفي الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه «غاية السؤل في سيرة الرسول» (ص ٢٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

المروي في هذا الباب لدى ابن ماجة (السنن ص ٤٧١ ح ١٤٦٧) أن عليا

لما غسل النبي ﷺ ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت ، فلم يجده ، فقال : بأبي الطيب طبت حيا وطبت ميتا.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٢٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال ابن الوردي في تاريخه : تولى غسله علي والعباس والفضل وقثم ابنا العباس وأسامة بن زيد أو شقران مولى النبي «ص» ، فكان العباس وأبناؤه يقلبونه وأسامة وشقران يصبان الماء وعلي يغسله.

وفي تاريخ الخميس : كان العباس والفضل وقثم يقلبونه وكان أسامة وشقران يصبان الماء عليه وأعينهم معصوبة.

أخرج ابن سعد في الطبقات عن علي قال : قال : أوصاني النبي «ص» أن لا يغسله أحد غيري ، فانه لا يرى عورتي أحد الا طمست عيناه.

وفي الاستيعاب لابن عبد البر عن ابن عباس قال : لعلي أربعة خصال ليست لأحد غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ﷺ ، وهو الذي كان معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله في قبره.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «دلائل النبوة» (ج ٧ ص ١٧٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال أخبرنا ابن ملحان ، قال حدثنا يحيى بن بكر ، عن الليث.

(ح) وأخبرنا ابو صالح بن أبي طاهر العنبري ، قال أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي ، قال حدثنا ابو بكر عمر بن حفص السدوسي ، قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنا عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : لما ثقل النبي واشتد به الوجع ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي ، فأذن له فخرج بين رجلين ، تخط رجلاه في الأرض بين العباس وبين رجل آخر. قال عبيد الله : فأخبرت عبد الله بن عباس بالذي قالت عائشة؟ فقال لي: هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمه عائشة؟ قلت : لا. قال : علي رضي الله عنه .

وقال أيضا في ص ٢٤٣ :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبي ، قال حدثنا اسماعيل بن قتيبة ، قال حدثنا ابو بكر بن شيبة ، قال حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : غسل رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه ، وعلى النبي ﷺ قميصه ، وعلى يد علي خرقة يغسله بها ، فأدخل يده تحت القميص وغسله والقميص عليه.

أخبرنا ابو طاهر الفقيه ، قال أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ، قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قالا أخبرنا اسماعيل هو ابن أبي خالد ، عن عامر ، قال : قلت من غسل النبي ﷺ؟ قال : غسله علي وأسامة والفضل بن العباس. قال : وأدخلوه قبره ، وكان علي يقول وهو يغسله : بأبي وأمي طيبا حيا وميتا.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن ابى

طالب ﷺ : غسلت رسول الله ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا ، وكان طيبا حيا وميتا ﷺ ، وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ ولحد لرسول الله ﷺ لحدا نصب عليه اللبن نصبا.

وقال أيضا في ص ٢٤٤ :

وروى أبو عمر بن كيسان [القصار يروي ، عن مولاه ، عن زيد بن بلال روى عنه عبد الصمد بن النعمان ، والقاسم بن مالك ، وأسباط . قاله مسلم بن الحجاج] عن يزيد بن بلال ، قال سمعت عليا يقول : أوصى رسول الله ﷺ أن لا يغسله أحد غيري ، فانه لا يرى أحد عورتي الا طمست عيناه.

قال علي ، فكان العباس وأسامة يناولان الماء وراء الستر. قال علي : فما تناولت عضوا الا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، قال أخبرنا محمد ابن غالب ، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال حدثنا أبو عمر ابن كيسان . فذكره.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، قال حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس ، عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس ، قال : كان الذي غسل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، والفضل بن عباس يصب عليه الماء. قال : فما كنا نريد أن نرفع منه عضوا لنغسله الا رفع لنا ، حتى انتهينا الى عورته فسمعنا من جانب البيت صوتا : لا تكشفوا عن عورة نبيكم.

وقال أيضا في ص ٢٥٣ :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال حدثنا زياد بن الخليل التستري ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا عبد الواحد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي قال : قال علي رضي الله عنه : غسلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذهبت أنظر ما يكون من الميت ، فلم أر شيئا ، وكان طيبا حيا وميتا ، وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحد ونصب عليه اللبن نصبا.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أخبرنا ابو عبد الله الأصبهاني ، قال حدثنا الحسن بن الجهم ، قال : حدثنا الحسين بن الفرج ، عن الواقدي ، قال حدثنا ابن أبي سبرة ، عن عباس بن عبد الله بن معبد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضوعا على سريره ، من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين الى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء ، يصلي الناس عليه ، وسريره على شفير قبره ، فلما أرادوا أن يقبروه نحوا السرير قبل رجليه ، فأدخل من هناك ، ونزل في حفرته العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وقثم بن العباس والفضل بن العباس وشقران.

وقال أيضا في ص ٢٥٨ :

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، قال أخبرنا ابو عبد الله الاصفهاني ، قال حدثنا الحسن ابن الجهم ، قال حدثنا الحسين بن الفرج ، قال حدثنا الواقدي بن عتبة ، قال : ألقى المغيرة [خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم] فقال علي : انما ألقيته لتقول نزلت قبر النبي ، فنزل فأعطاه او أمر رجلا فأعطاه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦٩ ط دمشق) قالا :

عن جابر بن عبد الله : أن كعب الأحبار قدم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ونحن جلوس عنده : يا أمير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر : سل عليا. فقال : أين هو؟ قال : هو ذا ، فسأله فقال علي : أسندته الى صدري ، فوضع رأسه على منكبي وقال : الصلاة الصلاة. فقال كعب :كذلك عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون. قال : فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال : سل عليا ، فسأله فقال :كنت اغسله وكان عباس جالسا ، وكان أسامة وشقران يختلفان الي بالماء(ابن سعد).

وقالا أيضا في ص ٧١٣ :

عن علي رضي الله عنه قال : أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيرى ، فانه لا يرى عورتي أحد الا طمست عيناه.

زاد ابن سعد : قال علي رضي الله عنه : فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين ، قال علي : فما تناولت عضوا الا كأنما يقلبه معى ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه «تهذيب سيرة ابن هشام» (ص ٣٤٩ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

قال ابن إسحاق : فلما بويع ابو بكر رضى الله عنه أقبل الناس على جهاز

رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء.

فحدثني عبد الله بن ابى بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا : أن علي ابن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة ابن زيد وشقران مولى رسول الله ﷺ هم الذي ولوا غسله ، وأن أوس بن خولي أحد بني عوف قال لعلي بن أبي طالب : أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله ﷺ . وكان أوس من اصحاب رسول الله ﷺ وأهل بدر . قال : ادخل. فدخل فجلس ، وحضر غسل رسول الله ﷺ ، فأسنده علي بن أبي طالب الى صدره وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه ، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان يصبان الماء وعلي يغسله ، قد أسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه ، لا يفضي بيده الى رسول الله ﷺ ، وعلي يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.

ولم ير من رسول الله ﷺ شيء مما يرى من الميت.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٩٣) قال :

قال محمد بن اسحق : حدثني عبد الله بن ابى بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا أن علي بن ابى طالب رضى الله عنه والعباس بن عبد المطلب والفضل ابن عباس وقثم بن عباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله هم الذين تولوا غسله ، والأوس بن خولي احد بنى الخزرج قال لعلي بن ابى طالب رضي الله عنه أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله . وكان أوس من أصحاب رسول الله وأهل

بدر . قال أدخل ، فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ فاستند علي الى صدره والفضل ، وكان العباس والعباس وقثم يغسلونه معه وأسامة بن زيد وشقران مولياه وهما اللذان يصبان الماء عليه ، وعلى بن ابى طالب يغسله وقد أسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه لا يفضي بيده الى رسول الله ، وهو يقول : بأبى أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ، ولم ير من رسول الله ﷺ ما يرى من الميت.

ثم قال ابن اسحق : وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله ﷺ .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مستدرك

النعوت التي وصف بها النبي صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب عليه السلام

قد تقدم في المجلد الرابع والمجلد الخامس عشر والمجلد العشرين والمجلد الثاني والعشرين من هذه الموسوعة الكبيرة الشريفة . ملحقات الاحقاق . ما ورد من الآثار النبوية والأحاديث المصطفوية في شأن سيدنا ومولانا قائد الغر المحجلين سيد المسلمين أخي سيد المرسلين ابى الحسن والحسين زوج سيدة نساء العالمين الذي لو لاه لما كان . لما خلق لها كفو أبدا ، والذي لو لم يكن سيفه لم يستقم أمر الدين ، والذي رجح ايمانه على السماوات والأرضين ، والذي زين خلافة المسلمين يعسوب المؤمنين ، سيد الأولين والآخرين ، قاتل القاسطين والمارقين والناكثين ، خاتم الوصيين ، مدينة الهدى وغاية المنى ، ولي كل مؤمن ومؤمنة ، أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله ، وأول من آمن وأسلم ، امام الأتقياء سند الأولياء ،

أخي الملائكة قسيم النار والجنة ، الصديق الأكبر ، خير البشر ، الرءوف بالرعية والأبصر بالقضية ، حبيب رب العالمين وخليل سيد المرسلين علي بن ابى طالب روحي وأرواح العالمين له الفداء ، نقلا عن كتب أعلام العامة وأكابر رواتهم وأعاظم ثقاتهم.

ونستدرك في هذا المجلد . وهو الثالث والعشرون من ملحقات الاحقاق . عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق.

ونسأل الله تعالى التوفيق للإتمام ، ونرجو من سيدنا الأمير سلام الله عليه احسن القبول والانعام.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله في على عليه السلام «هو الصديق الأكبر»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٦ الى ص ٣٥ وص ٢٠٩ الى ص ٢١٧ وص ٣٦٨ الى ص ٣٧١ وج ٦ ص ١٦٠ وج ٧ ص ١٣١ وج ١٥ ص ٢٨٣ الى ص ٣٠٠ وص ٣٤٢ وص ٣٤٥ وص ٥١٢ وج ١٦ ص ٥١٤ وج ٢٠ ص ٢٢٤ و ٢٢٧ الى ص ٢٢٩ وص ٢٥٩ الى ص ٢٦٣ وص ٣٧٦ الى ص ٣٧٩ وص ٤٥٤ و ٤٥٩ و ٤٦٦ و ٤٧٢ وج ٢٠ ص ٣٧٦ الى ص ٣٧٩ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٢١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عباد بن عبد الله ، قال : قال علي : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب ، صليت قبل الناس لسبع سنين.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفترى ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش ، ن في الخصائص ، وابن أبى عاصم في السنة ، عق ، ك ، وأبو نعيم في المعرفة).

وقال أيضا في ص ٢٤٢ :

عن سليمان بن عبد الله ، عن معاذة العدوية قالت : سمعت عليا وهو يخطب على منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم (محمد بن أيوب الرازي في جزئه ، عق ، وقال قال (خ) لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه من معاذة).

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي الرياض النضرة : لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام عليا وكان يكنى أبا الحسن وسماه رسول الله «ص» صديقا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام «انا دار الحكمة وعلى بابها»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٠٧ الى ص ٥١٦ وج ١٦ ص ٣٠٤ الى ص ٣٠٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن الصنابحي ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٩٤ ط بيروت) قال :

عمر بن عبد الله الرومي ، روى عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «على موضع سرى»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٧٦ وص ٣٥٠ وج ١٥ ص ٥٧٤ الى ص ٥٧٧ وج ٢١ ص ٦٠٠ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ٢٧٩ ط بيروت) قال:

عن أنس ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي.

حديث

«ان عليا عليه السلام اقرب الخلق من رسول الله صلى الله عليه وآله موقفا يوم القيامة»

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٤١ ط القاهرة) قال :

أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني البطحاني إجازة ، وحدثنا جماعة ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم الحسني رحمه الله ، قال حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي ، قال حدثنا محمد بن منصور المرادي ، قال حدثنا الحكم بن سليمان ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد ، عن الامام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس. قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلق مني موفقا يوم القيامة ، ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في

الدنيا ، وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

مستدرك

في ان عليا عليه السلام اقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٤ الى ص ٥٣٦ وج ١٧ ص ٥٦ وج ٢٠ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (٦١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن فاطمة الزهراء عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به ان كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول : جاء علي . مرارا . وأظنه كان بعثه في حاجة ، فجاء بعد فظننا أنه له اليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب ، فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

مستدرك

حديث «ان عليا عليه السلام سيد المسلمين»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١ الى ص ١٦ وص ٣٢ وص ٧٨ وص ٩٩ وص ٢٤٥ وص ٣٤٤ وص ٣٤٥ وص ٣٨١ وج ١٥ ص ٣ الى ص ١٩ وج ٢٠ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

منهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد) قال :

عن الشعبي قال : قال لعلي رضي الله عنه : مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين قيل لعلي : فما كان شكرك؟ قال : حمدت الله على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولانى ، وأن يزيدني مما أعطاني (صل).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على اعلم الامة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٢٠ ص ٤٠٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ابن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : زوجتك خير أمتى ، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق).

مستدرك

حديث «على عليه السلام سيف الله»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ١١٥ وص ٢٢٥ وص ٢٩٧ وج ١٥ ص ٤٣٥ الى ص ٤٣٧ وج ٢٠ ص ٥١٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتاب «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي «فضائل أهل البيت» لابن المؤيد الحموي ، عن جابر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله يوما في بعض حيطان المدينة ويد على في يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا علي سيف الله. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فقال له : سمه الصيحاني ، فسمى من ذلك اليوم الصيحاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٧) قال عند عده نعوت امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام :

ومنها سيف الله ، قال الامام الفقيه المذكور «قده» : هكذا جاء في الحديث ، فانه أهلك الله تعالى به أعداءه ، فكان واسطة وسببا لإفناء اعداء الله في أرضه ، كما أن السيف آلة المحارب في إهلاك قرنه المبارز.

حديث

قول النبي صلى الله عليه وآله «على أفضلهم حلما»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما . قاله لفاطمة (الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة).

وقال أيضا في ص ٦٠ :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : زوجتك خير أمتي ، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق).

مستدرك

حديث «على اول من آمن»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٧ وص ١٦٠ وص ١٦٣ وص ١٦٤ وص ٢١٨ وص ٣٦١ وج ١٥ ص ٣٥٠ وص ٣٥١ وج ٢٠ ص ٥٠٧ الى ص ٥٠٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي في «الوسائل في مسامرة الأوائل» (ص ٨٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : أول من آمن من الناس بعد خديجة علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في «صحبة النبي» (ص ٩٨ ط دار الآفاق الجديدة بيروت سنة ١٣٩٨) قال :

كانت خديجة ام المؤمنين أول من آمن ، ثم آمن من الصبيان علي عليه السلام .

مستدرك

ان عليا عليه السلام هو اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٥١٣ وص ٥١٤ وص ٥١٩ الى ص ٥٢١ وج ١٧ ص ٣٩٧ الى ص ٤٢٠ وج ٢٠ ص ٤٩٨ الى ٥٠٢ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم (ط ، ش ، حم ، وابن سعد).

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٢٢٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبدان بن احمد ، ثنا يحيى بن حاتم العسكري ، ثنا بشر بن مهران ،

ثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود قال : أول شيء علمت من أمر رسول الله ﷺ ، قدمت مكة في عمومة لي ، فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب ، فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم ، فجلسنا اليه ، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد الى انصاف أذنيه ، أشم أقنى أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر ، يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم ، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها ، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ، ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ، ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ، ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت ، وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع ويتبعانه. قال : فرأينا شيئا لم يكن نعرفه بمكة ، فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا : يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشيء حدث؟ قال : أجل والله ، أما تعرفون هذا؟ قلنا : لا. قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد ، أم والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين الا هؤلاء الثلاثة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ على بن جابر الحربي في «منهج الدعوة النبوية» (ص ١٧٩ ط الزهراء للاعلام العربي في مدينة نصر القاهرة سنة ١٤٠٦) قال :

وقال أنس : بعث النبي ﷺ يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء.

وكان النبي ﷺ إذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي بن ابى طالب

الى بعض الشعاب بمكة يصليان ويعودان ، فعثر عليهما أبو طالب فقال : يا ابن أخى ما هذا الدين؟ قال : دين الله وملائكته ورسله ، ودين أبينا ابراهيم بعثني الله به الى العباد ، وأنت أحق من دعوته الى الهدى وأحق من أجابنى. قال : لا أستطيع أن أفارق ديني ودين آبائي ، ولكن والله لا تخلص قريش إليك بشيء تكرهه ما حييت. وقال لعلي : ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال : يا أبت آمنت بالله وبرسوله وصليت معه. فقال : انه لا يدعوك الا الى الخير فالزمه.

ثم توالت الاتصالات الفردية من فرد الى فرد ، مأخوذ فيها بعين الاعتبار الأقرب فالأقرب ثم الأصلح فالأصلح ، فكان أن أسلم الصديق الحميم الذي امتاز بأن كان إسلامه بغير كبوة.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ١٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي. وقال مرة : أسلم.

عن اسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت امرأ تاجرا ، فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا ، فو الله اني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه ، فنظر الى الشمس ، فلما رآها مالت يعني قام يصلي.

قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي.

قال : فقلت للعباس : من هذا يا عباس؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. قال فقلت : من هذه المرأة؟ قال : هذه امرأته خديجة ابنة

خويلد. قال قلت : من هذا الفتى؟ قال : هذا علي بن أبي طالب ابن عمه. قال فقلت : فما هذا الذي يصنع؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره الا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر.

قال : فكان عفيف . وهو ابن عم الأشعث بن قيس . يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ ، فأكون ثالثا مع علي بن أبي طالب.

وقال أيضا في ص ٢٢ :

عن ابن عباس قال : أول من صلى علي. عن حبة العرني قال : سمعت عليا يقول : أنا أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ.

قال ابن إسحاق : ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم ، رضوان الله وسلامه عليه ، وهو يومئذ ابن عشر سنين.

وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب ﷺ ، أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن جبر أبي الحجاج قال : كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب ومما صنع الله له وأراده به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه . وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله ، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا فنكفهما عنه فقال العباس : نعم ، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب ، فقالا له : انا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما.

فأخذ رسول الله ﷺ عليا فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرا فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبيا ، فاتبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدقه ، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه. قال ابن إسحاق : وذكر بعض أهل العلم : أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا من أبيه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه ، فيصليان الصلوات فيها ، فإذا أمسيا رجعا ، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا. ثم ان أبا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان ، فقال لرسول الله ﷺ : يا ابن أخي ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال : أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا ابراهيم . أو كما قال ﷺ . بعثني الله به رسولا الى العباد وأنت أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى وأحق من أجابني اليه وأعانني عليه . أو كما قال. فقال أبو طالب : أي ابن أخي اني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنه قال لعلي : أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال : يا أبت آمنت بالله وبرسول الله ، وصدقته بما جاء به ، وصليت معه لله واتبعته ، فزعموا أنه قال له : أما انه لم يدعك الا الى خير ، فالزمه.

وقال أيضا في ص ٢٦ :

عن زيد بن أرقم قال : اول من صلى مع رسول الله ﷺ علي.

مستدرك

حديث «على عليه السلام أول من اسلم»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٦٣ و ١٦٤ وج ٧ ص ٤٩٥ الى ص ٤٩٧ وج ١٥ ص ٣٥٧ الى ص ٣٦٥ وج ١٧ ص ٣٧٧ الى ص ٣٧٩ وج ٢٠ ص ٤٥٢ الى ص ٤٨٢ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

واتخذته وصيا . قاله لفاطمة (طب عن أبى أيوب) وفيه عباية بن ربعي شيعي غال.

أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما ، فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها ، أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك (ك وتعقب عن ابى هريرة ،

طب وتعقب ، خط عن ابن عباس).

زوجتك خير أهلي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما . قاله لفاطمة(الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة).

لقد زوجتكه ، وأنه لأول أصحابى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما(طب عن أبى إسحاق) ان عليا لما تزويج فاطمة قال لها النبي ﷺ . فذكره.

وقال أيضا في ص ٦٠ :

عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : زوجتك خير أمتى ، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما(خط في المتفق).

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٢٥ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن العباس الاخرم الأصبهاني ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه .

وقال الحافظ المذكور في كتابه «الأوائل» ص ١٤٩ ط بيروت بضميمة «الوسائل» للسيوطي :

حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبى صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما ، علي بن أبي طالب.

حدثنا العباس بن الفضيل الأسفاطي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي بن غراب ، عن يوسف بن صهيب ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال : خديجة أول من أسلم مع رسول الله ﷺ ثم علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١٧ ط القاهرة) قال :

عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه.

وقال أيضا في ص ٢٦ :

عن مجاهد قال : أول من صلى علي وهو ابن عشر سنين. وعن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال : أسلم علي وهو ابن تسع سنين.

وعن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي ﷺ الى الإسلام كان ابن تسع سنين. قال الحسن ابن زيد : ويقال دون التسع سنين ، ولم يعبد الأوثان قط لصغره.

وعن ابن عباس قال : أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي. قال محمد ابن عمر: وأصحابنا مجمعون أن أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد ، ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولا ، في أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة ، وما نجد اسلام علي صحيحا الا وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وقال أيضا في ص ٧٨ :

عن عمرو بن ميمونة قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط

فقالوا : يا أبا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. قال : فقال ابن عباس بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا. قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله» قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي؟ فقالوا : هو في الرحل يطحن. قال [وما كان أحدكم ليطحن]؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال : فنفث في عينيه ، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ قال : وعلي معه جالس ، فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم ، فقال «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ فأبوا. قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال : ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب : ٣٣].

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في «صحبة النبي» (ص ١٠٢ ط دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٣٩٨) قال :

علي بن أبي طالب : أول الشباب إسلاما ، أسلم وهو ابن ثمان سنين ، واستشهد سنة ٤٠ هـ وسنه ٦٣.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الاحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» للمكاشفى (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

وقال [النبي ﷺ] : وانه أول أصحابى إسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.

ومنهم الحافظ الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبرانيّ المولود بعكا في صفر سنة ٢٦٠ والمتوفى سنة ٣٦٠ في «الأوائل» (ص ٦٦ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقد أخرج الخطيب البغدادي من حديث سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال : أولكم واردة على الحوض أولكم إسلاما : علي بن أبي طالب. كما أخرج أيضا من حديث ابن عباس أنه قال : سمعت النبي ﷺ وهو آخذ بيد علي يقول : هذا أول من يصافحني يوم القيامة.

وقال أيضا في ص ٧٨ :

حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا

سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابى صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما ، علي بن أبي طالب.

وقال أيضا :

حدثنا إسحاق بن ابراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري عن مقسم ، عن عبد الله بن عباس قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه .

وقال أيضا في ص ٧٩ :

حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا شعبة ، عن عمرو ابن مرة ، عن ابى حمزة الأنصاري ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال ابن إسحاق : ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه ، وصدق بما جاء من الله تعالى : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم رضي الله عنه ، وهو يومئذ ابن عشر.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «هو ولى كل مؤمن»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٩ و ٩٩ ، ١٢١ ، ١٣٥ الى ص ١٣٩ ، ص ٢٧٧ ، ٣٣٠ و ٣٣١ ، ٣٥٨ الى ٣٥٩ وج ٥ ص ٣٥ وص ٣٧ وص ٤١ وص ٤٢ وص ٥٨ وص ٩٨ وص ٢٨٨ الى ص ٣٠٤ وج ١٥ ص ٩٢ الى ص ١١٤ وج ١٦ ص ١٥١ و ١٥٢ وج ٢٠ ص ٣٤٨ الى ص ٣٦٢ ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٥٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

قال (عمرو بن ميمون قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابا عباس ...) قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا في ص ٨١ :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا واستعمل

عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي. وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر الى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا في ص ٨٢ :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، فأحدث شيئا في سفره فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ.

قال عمران : وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه. قال : فدخلوا عليه ، فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه. ثم قام الثاني فقال : يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه. ثم قام الثالث فقال : يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا. قال : فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع ، وقد تغير وجهه ، فقال : دعوا عليا ، دعوا عليا ، ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين الى اليمن ، على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس ، وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده.

وقال لبني عمه «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ قال : وعلي معه جالس فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. الى أن قال : فقال رسول الله ﷺ : لا تقع في علي ، فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ، وانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

وقال أيضا في ص ٨٦ :

ثم قام الرابع فقال مثل ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : ما لهم ولعلي ، ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا في ص ٩٢ في حديث عن عمران بن الحصين :

ما لهم ولعلي؟ ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا :

عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا في ص ٩٣ :

وقال له رسول الله ﷺ : أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٩ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

وقال له : أنت ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة المعاصر الشريف ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن على بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجى الدهلوي الهوپالى الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في «الموعظة الحسنة» (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وان عليا منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن.

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على ابن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : من قال في موطن قبل وفاته : رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبعلي وأهل بيته أولياء ، كان له سترا من النار ، وكان معنا غدا هكذا ، وجمع بين إصبعيه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «على اول اهل الجنة دخولا»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٨٩ وج ١٥ ص ٤٣٣ وج ٢٠ ص ٤٩١ وص ٤٩٢ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين. قلت : يا رسول الله فمحبونا؟ قال : من ورائكم (ك).

وقال الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ٤٥ :

ان أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين. قال علي : فمحبونا؟ قال : من ورائكم (ك وتعقب عن على).

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ط دار الطباعة بالمغرب) قال :

روى الثعلبي عن علي قال : شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس فقال لي : أما ترضي أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا.

وروى الطبراني عن ابى رافع : أنه ﷺ قال لعلي عليه السلام : اول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وذرارينا خلف ظهرنا ، وأزواجنا خلف ذرارينا ، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا. وأخرجه أيضا الامام احمد في «المناقب» بنحوه.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على أكثرهم علما»

ذكره جماعة من الاعلام :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

لقد زوجتكه وانه لأول أصحابى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما(طب عن ابى إسحاق).

ان عليا لما تزوج فاطمة قال لها النبي صلى الله عليه وآله . فذكره.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٢٨) قال :

ويروى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لابنته فاطمة : قد زوجتك أعظمهم حلما ، وأقدمهم سلما ، وأكثرهم علما. وروى نحوه جابر الجعفي . وهو متروك . عن ابن بريدة عن أبيه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في على عليه السلام «انه سعيد في الدنيا»

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٥ ص ٢٥٨ وص ٥٢٤ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٧٥٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي ، وأيم الله الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين (طب) عن ابن عباس.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على اقضى الامة»

قد تقدم ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٢١ الى ص ٣٢٣ وج ١٥ ص ٣٦٦ الى ٣٧٤ وج ٢٠ ص ٤٠٩ و ٤١٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة ابو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفرايني الأشعري الشافعي المتوفى سنة ٤٧١ في «التبصير في الدين» (ص ١٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقال في صفة علي عليه السلام : أقضاكم علي.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٣٠٣ ط دار الفكر في بيروت) قال :

وقد جاء في الحديث : أقضاكم علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى المتوفى سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢٠٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

فقال ﷺ : أقضاكم علي.

مستدرك

ومن نعوت على عليه السلام «ابو القصم»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبى كان حيا سنة ١٣٩٦ في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

ولما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحت راية الأنصار ، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن أبي طالب : أن قدم الراية. فتقدم علي فقال : أنا أبو القصم ، فناداه أبو سعد بن أبي طلحة وهو صاحب لواء المشركين : أن هل لك يا أبا القصم البراز من حاجة؟ قال : نعم. فبرزا بين الصفين فاختلفا ضربتين ، فضربه علي فصرعه ، ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه ، فقال له أصحاب : أفلا أجهزت عليه؟ قال : انه استقبلني بعورته فعطفتني عنه الرحم ، وعرفت أن الله عزوجل قد قتله.

مستدرك

«ان عليا عليه السلام ولى من كان رسول الله وليه»

وقد تقدم نقل ما ورد في ذلك عن كتب اعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة فراجع المجلد ٢٠ ص ٣٤٥ الى ص ٣٦٢ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٣٠) قال :

وقال فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل قال : جمع علي الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام ، فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال للناس : أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : نعم يا رسول الله. قال من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. ثم قال لي زيد بن أرقم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك له. وقال حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد وأبي هارون ، عن عدي بن ثابت ،

عن البراء قال : كنا مع رسول الله ﷺ تحت شجرتين ونودي في الناس (الصلاة جامعة) ، ودعا رسول الله ﷺ عليا ، فأخذ بيده وأقامه عن يمينه فقال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلي. فقال : فان هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. فلقيه عمر بن الخطاب فقال : هنيئا لك يا علي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على وصيّي»

تقدمت الاخبار الدالة عليه من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٩ و ٧١ الى ٨٢ وص ٨٥ الى ٩٩ وص ١٠٤ الى ١١٢ وص ١٦٠ و ١٧٠ و ١٩٢ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٨٥ و ٢٩٨ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٥٠ و ٣٧٥ وج ١٥ ص ١٢٩ الى ١٧٣ وج ٢٠ ص ٣٨٠ الى ٣٨٣ وج ٢١ ص ٦٠٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ٢٧٩ ط بيروت) قال:

عن أنس ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤١ ط حيدرآباد) قال :

أما علمت أن الله عزوجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى الي فأنكحته واتخذته وصيا. قاله لفاطمة(طب عن ابى أيوب).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على سيد العرب»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٦ الى ص ٤٣ وص ٣٤٨ وج ٥ ص ٢٨ وج ١٥ ص ٢٥ الى ص ٤١ وج ٢٠ ص ٣٩٩ الى ص ٤٠٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» (ص ٩٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سيد العرب؟ قالوا : أنت يا رسول الله. فقال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٣٥ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال يحيى الحماني : ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن

عائشة قالت : كنت قاعدة مع النبي ﷺ ، إذ أقبل علي فقال : يا عائشة هذا سيد العرب. قلت : يا رسول الله ألست سيد العرب؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، وهذا سيد العرب. وروي من وجهين مثله عن عائشة ، وهو غريب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على باب مدينة العلم»

تقدم نقل ما يدل عليه من اعلام العامة في ج ٥ ص ٤٦٩ الى ص ٥٠١ وج ٨ ص ١٨٤ وج ٩ ص ١٤٩ وج ١٦ ص ٢٧٧ الى ٢٩٧ وج ٢١ ص ٤١٥ الى ص ٤٢٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد الجميلى في كتابه «مناظرات ابن تيمية مع فقهاء عصره» (ص ١٤ ط دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وسأل ابن عطاء الله مرة أخرى : وما رأيك في الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؟ أجاب ابن تيمية رضي الله عنه وأرضاه : في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها.

هو المجاهد الذي لم يبارز أحدا الا غلبه ، فسن للعلماء والفقهاء من بعده أن يجاهدوا باللسان والقلم والسيف جميعا في سبيل الله ، وكان كرم الله وجهه أقضى الصحابة ، وكلماته سراج منير أستضيء به في حياتي بعد الكتاب والسنة (وآه من قلة الزاد وطول السفر ووحشة الطريق).

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٦٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا المعمر ومحمد بن علي الصائغ المكي ، قالا ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، ثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأته من بابه.

ومنهم الفاضل المعاصر على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهرى في «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال :

قوله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وهذا حديث حسن أخرجه الترمذي.

وقال أيضا في ص ٢١٣ :

وأخرج الترمذي والحاكم عن علي قال : قال رسول الله ﷺ انا مدينة العلم وعلي بابها.

هذا حديث حسن على الصواب.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

القاسم بن سلام ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها.

وقال أيضا في ص ١٥٣ :

احمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمى ، يروي عن عبد الرزاق : رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بضبع علي بن ابى طالب : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله. مد بها صوته ثم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الحكم فليأت الباب.

حدثنا النعمان بن هارون ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد المكتب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ...

وقال أيضا في ج ٢ ص ١٠٢ :

روى عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن : النبي عليه الصلاة والسلام قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها.

وقال أيضا في ص ١٥١ :

روى عن أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت من قبل الباب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على الهادي المهدى»

تقدم نقل ما ورد في ذلك من أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٩٨ الى ٣٠٤ وج ١٥ ص ٣١٥ الى ص ٣٢١ وج ٢٠ ص ٣٦٤ الى ص ٣٦٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٢١٠ ط بيروت) قال:

وفي حديث : وان تؤمروا عليا . ولا أظنكم فاعلين . تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «على اول من يصافحنى يوم القيامة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٦ وص ٢٧ وص ٢٩ الى ص ٣١ وص ٣٤ وص ٣٥ وص ٣٤٥ الى ص ٣٤٧ وص ٣٦١ وص ٣٧٨ وج ١٥ وص ٤١٦ الى ص ٤٢٠ وج ٢٠ ص ٥٥٥ وص ٥٥٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبرانيّ المولود بعكا في صفر سنة ٢٦٠ والمتوفى سنة ٣٦٠ في «الأوائل» (ص ٦٦ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقد أخرج الخطيب البغدادي من حديث سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أولكم واردة علي الحوض أولكم إسلاما علي بن ابى طالب.

كما أخرج أيضا من حديث ابن عباس أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي يقول : هذا أول من يصافحني يوم القيامة.

مستدرك

ان امير المؤمنين عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٦ الى ص ٦٢ وص ٧٩ الى ص ٩٠ وص ٩٢ وص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠١ وص ١٣١ وص ١٧١ الى ص ٢١٢ وج ٦ ص ١٥٠ وص ١٥١ وص ٤٦١ الى ص ٤٨٦ وج ٧ ص ٣٧١ وص ٣٧٦ وج ١٥ ص ٤٥٠ الى ص ٥١٧ وج ٢٠ ص ٢٢١ الى ص ٢٥٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٩٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الناس وتركني ، فقلت : يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني. قال : وما تركتك ، انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك. قال : فان حاجك أحد فقل : انى عبد الله وأخو رسول الله ، لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب (ع).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٨٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن عمر قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال له رسول الله ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٩٢ ط بيروت) قال :

قال أبو حاتم : وروى عمر بن عبد الله بن يعلى ، عن أبيه ، عن جده بإسناده : أن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وترك عليا آخرهم لا يرى أن له أخا ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني. قال : ولم تراني ، تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك ، فان حاجك أحد فقل : اني أخو عبد الله ورسوله لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب.

أخبرناه أبو يعلى ، قال حدثنا سهل بن زنجلة ، قال حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن أبى يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده ...

وقال ايضا في ص ٢٢٩ :

روى عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت على باب الجنة مكتوبا : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله».

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» للمكاشفى (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

والترمذي «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في «الوسيلة» (ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكتوب على باب الجنة «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله» قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٧ ص ٢٦٢ ط دمشق) قالا :

عن سليمان بن الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة الزاهد ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت على باب الجنة مكتوبا «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله» (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهرى المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال رسول الله ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «زوجتك اقدم أمتي سلما»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٥١ الى ص ١٥٤ وج ١٥ ص ١٥٨ وص ٣٢٤ الى ص ٣٣٠ وج ٢٠ ص ٤٩٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٠ ص ٢٢٩ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عثمان بن ابى شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار قال : ووضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال لي : هل لك في فاطمة؟ يعني ابنته. قلت : نعم ، فقام متوكئا علي فقال : أما انه سيحمل الثقل غيرك ويكون الأجر لك. فكأنه لم يكن علي شيء ، حتى دخلنا على فاطمة فقال لها : كيف تجدينك فقالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي. فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ١٥٢ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.(حم ، طب) عن معقل بن يسار.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «على امام المتقين»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٨ وج ١٥ ص ١٢٨ وج ٢٠ ص ٤٤٧ وص ٤٤٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن الشعبي قال : قال علي رضي الله عنه : مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين قيل لعلي : فما كان شكرك؟ قال : حمدت الله على ما أتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني (حل).

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «على امام البررة»

قد تقدم نقل ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٦ و ٢٣٨ وج ١٥ ص ٧٠ الى ص ٧٤ وج ٢٠ ص ٢٩٧ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٥٣ ط بيروت) قال:

روى عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن بهمان قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، مد بها صوته ثم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الحكم فليأت الباب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على باب مدينة الحكمة»

قد تقدم ما ورد في ذلك في ج ٤ ص ٤٨٢ وج ٥ ص ٥٠٢ وج ١٦ ص ٢٩٨ وج ٢١ ص ٤٠٩ عن اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ المحدث ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي في «فضائل الصحابة» (ص ٢٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

قال خيثمة : حدثنا ابن عوف ، حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري الكوفي ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا : أنا مدينة الحكمة وعلي بابها.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على وليي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ٦٤ و ٦٥ و ١٣١ و ١٣٤ و ٣٣٠ و ٣٥٧ وج ١٥ ص ١١٤ وج ١٧ ص ٣٠٧ وج ٢٠ ص ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ص ٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عمرو بن ميمون قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا أبا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا. قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله» قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي؟ قالوا : هو في الرحل يطحن. قال : وما كان أحدكم ليطحن؟ قال : فجاء وهو أرمد

لا يكاد يبصر. قال : فنفث في عينيه ، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي جالس معه ، فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا ، قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال : وكان أول من صلى من الناس بعد خديجة.

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب : ٣٣].

وقال أيضا في ص ٧٨ :

عن عمرو بن ميمونة قال : اني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا أبا عباس اما أن تقوم معنا واما أن يخلونا هؤلاء. قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم. قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال : فابتدءوا فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا. قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر : وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله» قال : فاستشرف لها من استشرف. قال : أين علي؟ فقالوا : هو في الرحل يطحن. قال : وما كان أحدكم ليطحن؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال : فنفث في عينيه ، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت

حيي.

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه.

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال : وعلي معه جالس. فأبوا. فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم ، فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال : وكان أول من أسلم من الناس ، بعد خديجة.

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب . ٣٣].

وذكر أيضا في ص ٩٢ حديثين مثلهما.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٨ ط بغداد) قال :

فقال النبي ﷺ : أنت وليي في الدنيا والآخرة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «فأوحى الى : نعم الأخ أخوك على»

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن اعلام العامة في ج ٥ ص ٢٠ و ٢٥ وج ٤ ص ١٨٢ الى ص ١٨٥ وج ١٥ ص ٤٨٣ الى ص ٤٨٧ وج ٢٠ ص ٢٢٣ و ٢٢٧ و ٢٥٢ و ٢٨٨ و ٤٤٢ و ٥١٤ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٣ ص ٤٨١ ط بيروت) قال :

علي بن الحسن بن بندار التميمي أبو الحسن العنبري أحد الموصوفين بالحفظ ورد قزوين وسمع بها صحيفة علي بن موسى الرضا من علي بن محمد بن مهرويه أنبئنا عن الأديب أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الحلال ، أنبا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم قراءة عليه سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أنبا الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار العنبري التميمي باستراباد سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، أنبا أبو الحسن على بن محمد بن مهرويه القزويني في دار ابى يعلى ، ثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي ، ثنا علي بن موسى الرضا ،

حدثني أبى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبى طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل ، ونعم الأخ أخوك علي.

وقال أيضا في ج ٤ ص ١٦٩ :

أنبا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين في دار ابى يعلى ، ثنا أبو أحمد داود بن سليمان المغازلي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل ، ونعم الأخ أخوك علي.

قال علي بن مهرويه : قال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : لو قرئ هذا الأسناد على مجنون لأفاق.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر بن عبد الله الأنصاريّ رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال : لما عرج بى الى السماء فخرجت من الحجب ناداني مناد من وراء الحجب : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم عليه السلام ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام فاستوص به خيرا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في «مسند على عليه السلام» (ج ١ ص ٣٥٢ ط حيدرآباد) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسري بى الى السماء السابعة قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد ، فو الله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبى مرسل. فأوحى الي ربى شيئا ، فلما أن رجعت نادى مناد من وراء حجاب : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيرا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

في «الجامع الكبير» : روى الرافعي بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «على ابو ولدي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة الكبيرة في الأبواب المختلفة ، ونستدرك هاهنا عن كتب اعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٠٤) قال :

روى الامام أحمد بن حنبل بسنده عن علي عليه السلام أنه قال : طلبني النبي صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائما ، فضربني برجله المبارك فقال صلى الله عليه وآله : قم فو الله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت.

وقال أيضا في ص ٦٢١ :

روى في المناقب عن ابى سعيد بن عقيصا ، عن الحسين ، عن أبيه علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على أنت أخي وانا أخوك ، وأنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة ، أنا وأنت أبوا هذه الامة ، وأنت وصيي ووارثي وأبو ولدي ، اتباعك اتباعي وأولياؤك وأوليائي وأعداؤك أعدائي ، وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وان الملائكة تتقرب الى الله بمحبتك وولايتك ، وان أهل مودتك في السماء اكثر من أهل الأرض ، يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي ، قولك قولي أمرك أمري نهيك نهيي وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ، ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ﴾.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٨) قال :

وعن علي أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليه قال : طلبني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدني في حائط نائما ، فضربني برجله وقال : قم فو الله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كثر الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك ختم الله له بالإيمان والامان ، ما طلعت الشمس أو غربت. رواه الطبري وقال أخرجه أحمد.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد) قال :

اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقالوا : انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نسأله [فقال أسامة بن زيد] فجاءوا يستأذنونه فقال : أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت : هذا جعفر وزيد وعلي ، ما أقول أبى. قال ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب إليك؟ قال : فاطمة. قالوا : نسألك عن الرجال. قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي (حم ، طب ، ك ، ض).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على أبو الريحانتين»

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٦٧ وج ١٥ ص ٥٩٩ وص ٦٠٠ وج ٢٠ ص ٤٣٨ وص ٤٣٩ عن أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (٧٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبى طالب رضي الله عنه : سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة ، والديلمي كر ، وابن النجار).

مستدرك

حديث «على رفيق النبي صلى الله عليه وآله»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذا الكتاب الشريف عن اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٣٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه قال علي : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي. قال : وما أرث منك يا رسول الله؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معى في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب على ، ابن عساكر).

وقال أيضا في ص ٣٨.

فقال علي : يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة. فقال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي. قال : وما أرث منك يا رسول الله؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول الله ﷺ «إخوانا على سرر متقابلين» المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض.

وقال ايضا في ص ٥٩ :

لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال علي : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة. فقال رسول الله : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي. قال : وما أرث منك يا رسول الله؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي. قال : ما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦١٩) قال :

روى في كتاب «مودة القربى» بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت أخي وأنت رفيقي في الجنة.

مستدرك

«على عليه السلام آخر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله عهدا»

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٧٥ ط مطيعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وحدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا عثمان ، قالا ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى ، عن أم سلمة قالت : والذي تحلف به أم سلمة ان كان اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا ، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عائشة ، فكنت آخر من خرج من البيت ، ثم جلسنا أدنى من الباب وأكب عليه علي ، فكان آخر الناس به عهدا يساره ويناجيه.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على أحب الناس الى»

تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٣٧ وج ١٥ ص ٥٣٢ وج ١٧ ص ٣١٥ الى ص ٣١٦ وج ٢٠ ص ٤٨٣ الى ص ٤٨٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

[قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم] : اسكتي فقد أنكحتك أحب أهلي بيتي الي . قاله لفاطمة(ك عن اسماء بنت عميس).

وقال أيضا في حديث ١٥٣ :

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة : من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت : فاطمة. قال : لسنا نسألك عن النساء بل الرجال. قالت : زوجها(خط في المتفق والمفترق ، وابن النجار).

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٣٣) قال :

وقال جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : كان أحب النساء الى رسول الله «ص» فاطمة ، ومن الرجال علي. أخرجه الترمذي وقال : حسن غريب.

وقال أيضا في ص ٦٣٥ :

قال أبو الجحاف ، عن جميع بن عمير التيمي قال : دخلت مع عمتي على عائشة ، فسئلت : أي الناس كان أحب الى رسول الله؟ قالت : فاطمة. فقيل : من الرجال؟ فقالت : زوجها ، ان كان ما علمت صواما قواما. أخرجه الترمذي وقال : حسن غريب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على أعز»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٥٦٢ وص ٥٦٣ وج ٢٠ ص ٥١٢ وص ٥١٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٦٧٠ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا بنية لك رقة الولد ، وعلي أعز علي منك (طب) عن ابن عباس.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

فاطمة أحب الي منك ، وأنت أعز على منها . قاله لعلي (طس عن ابى هريرة).

ومنهم الحافظ المذكور آنفا في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٣٧) قال:

عن علي رضي الله عنه قال : أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ، فقلت : ما لي من شيء [فكيف] ، ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبنا اليه فقال : هل لك شيء؟ قلت. لا : قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا. قلت : هي عندي. قال : فأعطها ، فأعطيتها إياها فزوجنيها ، فلما أدخلها علي قال : لا تحدثا شيئا حتى آتيكما ، فجاء وعلينا كساء أو قطيفة ، فلما رأيناه تخشخشنا ، فقال : مكانكما ، فدعا بإناء فيه ماء ، فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله أهي أحب إليك أم انا؟ قال : هي أحب الي منك ، وأنت أعز علي منها(الحميدي حم ، والعدني ، ومسدد ، والذورقي . ق).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على وارثي»

تقدمت الاخبار الدالة عليه عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٦٩ وص ٧١ الى ص ٧٥ وص ٧٩ وص ١٠٠ وص ١٠٦ وص ١٧٢ الى ص ١٧٨ وص ٢٢٧ وص ٢٧٧ وص ٣٥٧ وج ١٥ ص ١٩١ الى ص ١٩٥ وج ٢٠ ص ٤٤٥ و ٤٤٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه قال علي : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال رسول الله : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي. قال : وما أرث منك يا رسول الله؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي. قال :

ما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي).

ونقل مثله الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» ج ١ ص ١٤١ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الا أنه ليس فيه «وأنت أخي ورفيقي».

مستدرك حديث

«ان عليا عليه السلام عبد الله»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفة من هذا الكتاب منها في «ان عليا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله» وغيره في الأبواب المختلفة ، وتستدرك هنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وروى عن عبد الله بن ثمامة قال : سمعت عليا يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، ولم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي الا كذاب.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط ابن حجر) المتوفى سنة ٨٩٩ في «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٩ نسخة طوب قبوسراي) قال :

وروينا من وجوه عن علي أنه كان يقول : انا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد غيري الا الكذاب.

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله الموصلي الشافعي كان حيا سنة ٦٣١ في «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» (نسخة مكتبة السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

وعن العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال : سمعت عليا ﷺ يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي عليه السلام انه قال : أنا عبد الله وأخو رسوله. كما جاء في تخريج الامام احمد والحاكم.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٩) قال :

في «الجامع الكبير» روى الحاكم عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن أبي عبيدة قال : فقال رسول الله ﷺ : انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وانا أخوك ، فان حاجك أحد فقل : انا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب.

وقال أيضا في ص ١٤٩ :

حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي : أنا

عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين.

وقال في هامشه : رواه النسائي في سننه يرفعه بسنده عن علي.

وقال أيضا :

النسائي : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا عثمان ، قال حدثنا عبد الله بن يحيى ، قال حدثنا مالك بن منول ، عن الحرث بن حصين ، عن أبي سليمان الجهني ، قال : سمعت عليا على المنبر يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يقوم بها الا كذاب مفتر ، فقال : أخبرنا عبد الله وأخو رسوله.

وقال أيضا في ص ١٨١ :

النسائي : حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كاذب ، ولقد آمنت وصليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في ص ٢٦١ :

الامام احمد بن حنبل في «المسند» وابن ماجة القزويني وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني هم جميعا مرفوعا بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في ص ٢٦٩ :

وقال النسائي في «السنن» : حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا

عبد الله بن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد ابن عبد الله قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة عمرو بن بحر الجاحظ في «العثمانية» (ص ٣٩٠ ط دار الكتاب العربي بالقاهرة) قال :

وقد روى ابن أبي شيبة ، عن عبد الله بن نمير ، عن العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري الا كذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٦ من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

وروينا من وجوه عن علي أنه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يقولها أحد غيري الا كذاب.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى سنة ٧٥٠ في كتابه «بغية المرتاح الى طلب الأرباح» (ص ٨٩ مصورة من مخطوطة في إحدى مكاتب لندن) قال :

وكان [علي عليه السلام] يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ لا يقولها أحد غيري الا كذاب.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي المتوفى سنة ٧٦٤ في «عيون التواريخ» (ج ١ ص ٢٢ نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

روى عن علي عليه السلام انه قال : انا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ، صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الناس.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٢٢٢ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (آخى رسول الله صلى الله عليه وآله) بمد الهمزة من المؤاخاة ، أي جعل المؤاخاة في الدين (بين أصحابه) أي اثنين اثنين كأبى الدرداء وسلمان. قوله (هذا حديث حسن غريب) في سنده حكيم بن جبير وهو ضعيف ورمى بالتشيع ، وأخرجه احمد في المناقب عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟ قال : ولم تراني تركتك ، تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، فان ذكرك أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها بعد الا كذاب. كذا في المرقاة.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٧٩ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن أبي يحيى قال : سمعت عليا يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يقولها أحد بعدي الا كاذب ، فقالها رجل فأصابته جنة (العدني).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على قاتل الفجرة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٧ وص ٣٧٧ وج ١٥ ص ٧١ الى ص ٧٤ وج ٢٠ ص ٥١٩ وص ٥٢٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٥٣ ط بيروت) قال :

احمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهيثمي ، يروي عن عبد الرزاق رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، مد بها صوته ثم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الحكم فليأت الباب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على خليفتي في أهلي»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٥ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة فراجع مظانها ، ونستدرك هاهنا عن كتب اعلام العامة التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال :

روى عن انس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي ابن ابى طالب.

ومنهم العلامة محمد بن جرير الطبري الشافعي في «تهذيب الآثار وتفصيل المعاني الثابت من رسول الله ﷺ» (ج ١ ص ٥٧ ط مطابع الصفا) قال :

حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، قال حدثني محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر ان يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، وقلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك ، فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أنت وزيري»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٣٤ وص ٥٤ وص ٥٥ وج ٧ ص ٧٩ وص ٣٧٤ وج ١٥ ص ٢٤٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد . هو ابو هشام الرفاعي . ثنا عبد الله بن محمد الطهوي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي ﷺ في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا ﷺ إذ انتهينا الى حائط فنظرنا فيه فنظر الى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك ، فقال : ألا أرضيك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايمان ، ومن أحبك بعدي

ولم يرك ختم الله له بالأمن والايمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال :

روى عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي ابن ابى طالب.

مستدرك

حديث «ان عليا عليه السلام ابو الأئمة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ١١٤ وص ٣٨٦ وج ١٥ ص ٥٨٦ وص ٥٨٧ وج ٢٠ ص ٢٨٣ و ٥٣٠ و ٥٣١ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي «فضائل اهل البيت» لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وابو الأئمة الطاهرين ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا علي سيف الله. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : سمه «الصيحاني» ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على سيد في الدنيا وسيد في الآخرة»

تقدمت الأحاديث الدالة عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٤ الى ٥٣ وص ٣٤٩ وج ١٥ ص ٤٣ الى ص ٥٥ وج ٢٠ ص ٣٨٥ الى ص ٣٩٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الاحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» للمكاشفى (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

وقال [النبي صلى الله عليه وآله وسلم] لها : زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «على في الآخرة من الصالحين»

وقد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ١٥ ص ٢٥٨ وص ٥٢٤ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٧٥٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك ، فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي ، وأيم الله الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين (طب) عن ابى عباس.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «ان عليا لأخشن في ذات الله . او : في سبيل الله»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ الى ص ٢٤٥ وج ١٥ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٦ وج ٢٠ ص ٢٩٩ وص ٣٠٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ص ١٦٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى عليا الناس. قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا ، فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فو الله انه لأخشن في ذات الله ، أو في سبيل الله.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٣٠) قال :

وقالت زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا ، فقال : لا تشكوا عليا ، فو الله انه لأخيشن في ذات الله . أو في سبيل الله. رواه سعد بن إسحاق ، وابن عمه سليمان ابن محمد ابو كعب ، عن عمتهما.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على خير من اترك بعدي»

تقدمت الأخبار الدالة على ذلك في ج ٤ ص ٧٥ و ٧٦ و ٣٥٠ وج ١٥ ص ١٥٣ وج ٢٠ ص ٣٧٤ و ٣٧٥ وج ٢٠ ص ٦٠٠ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٧٩ ط بيروت) قال:

عن انس ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابى طالب عليه السلام : هذا وصيّي ، وموضع سري ، وخير من أترك بعدي.

وقال أيضا في ج ٣ ص ٥ :

روى عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان أخى ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبى طالب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «خير رجالكم على»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٥٧ وج ١٥ ص ٢٧٩ وج ٢٠ ص ٤٣٣ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

خير رجالكم علي ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائكم فاطمة(الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود).

مستدرك

ما ورد في صياح النخل بأن «هذا محمد رسول الله وهذا على سيف الله»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٣ الى ص ١١٥ وص ٣٨٦ وج ١٥ ص ٤٢ وص ٥٩ وج ٢٠ ص ٢٨٢ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدتى جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي «فضائل اهل البيت» لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء ، وهذا علي سيد الأولياء وابو الأئمة الطاهرين ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا علي سيف الله. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : سمه الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على خير أمتي بعدي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٢ وص ٢٥٠ وص ٢٥١ وص ٢٩٧ وج ١٥ ص ٢٨٠ الى ص ٢٨٢ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير أمتى ، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما(خط في المتفق).

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «على خير البشر من ابى فقد كفر»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠ وص ٢٥٤ الى ص ٢٥٦ وج ١٥ ص ٢٦٨ الى ص ٢٧٤ وج ٢٠ ص ٢٦٦ الى ص ٢٦٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ المحدث ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في «فضائل الصحابة» (ص ٢٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

قال الكراجكي : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الطرابلسي بالرملة سنة ٤١٠ ، قال حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، قال حدثنا ابراهيم بن سليمان البهمي بالكوفة ، قال حدثنا الحسين بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، عن إسحاق ، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : علي خير البشر ، من أبى فقد كفر.

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن ابى حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٩ ص ٢٨١ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال :

يوسف بن عيسى المروزي ، كنيته ابو يعقوب ، يروى عن وكيع والفضل ابن موسى ، روى عنه أهل بلده ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين ، حدثنا ابراهيم ابن نصر العنبري ، ثنا يوسف بن عيسى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن شريك ، عن عثمان بن ابى زرعة ، عن سالم بن ابى الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله عن علي فقال : ذاك خير البشر ، من شك فيه فقد كفر.

ومنهم الفاضل المعاصر حسين ابراهيم زهران في «جامع فهارس الثقات» لابن حبان البستي (ص ١٥٣ ط مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا ابراهيم بن نصر العنبري ، ثنا يوسف بن عيسى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر ابن عبد الله عن علي ، فقال : ذاك خير البشر ، من شك فيه فقد كفر.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على خير أهلي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٥ وج ١٥ ص ٢٥٥ الى ص ٢٥٨ وج ٢٠ ص ٢٧١ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين الخضرى السيوطي المصري في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٢ ط حيدرآباد) قال :

زوجتك خير أهلي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما . قاله لفاطمة(الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة).

وقال أيضا في ص ٤٣ :

يا فاطمة أما اني ما ألوتك أن أنكحتك خير أهلي (ابن سعد عن عكرمة مرسلا)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١٣٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن سعيد بن المسيب ، عن أم أيمن قالت : زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب ، وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله.

فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف بالباب وسلم فاستأذن فأذن له ، فقال : أثم أخي؟ فقالت أم أيمن : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخوك؟ قال : علي بن أبي طالب. قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال : هو ذاك يا أم أيمن.

فدعا بماء فغسل فيه يديه ، ثم دعا عليا فجلس بين يديه فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ، ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خمار تعثر في ثوبها ، ثم نضح عليها من ذلك الماء ثم قال : والله ما ألوت أن زوجتك خير أهلي.

وقالت أم أيمن : وليت جهازها ، فكان فيما جهزتها به مرقعة من أدم حشوها ليف ، وبطحاء مفروش في بيتها.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ٥٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد عبدان بن رزين بن محمد ، أنبأنا نصر بن ابراهيم ، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان ، أنبأنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا عمي أبو بكر ، أنبأنا زيد ابن الحباب ، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري ، أنبأنا أبي ، عن سعيد بن حذيفة

ابن اليمان ، عن مولى لحذيفة ، قال : كان حسين بن علي أخذ بذراعي في أيام الموسم. قال : ورجل خلفنا يقول : اللهم اغفر له ولأمه. فأطال ذلك ، فترك [الحسين] ذراعي وأقبل عليه فقال : قد آذيتنا منذ اليوم ، تستغفر لي ولأمي وتترك أبي ، وأبي خير مني ومن أمي.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على خير الناس»

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن اعلام العامة في المجلدات السابقة من هذه الموسوعة الشريفة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ، ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما ، الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر بن أبى طالب وعمتهما أم هاني بنت أبى طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالاتهما زينب ورقيه وأم كلثوم بنات رسول الله ، وجدهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على خير البرية»

قد تقدم نقل ما ورد فيه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢١٨ و ٢٥١ الى ص ٢٥٣ وص ٢٨٤ وج ١٥ ص ٢٧٥ الى ص ٢٧٨ وج ٢٠ ص ٢٦٨ الى ص ٢٧٠ ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٤٠ ط بيروت) قال:

روى عن شريك بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : علي خير البرية. حدثناه محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز ، ثنا معمر بن سهل الأهوازي ، ثنا ابو سمرة احمد بن سمرة ، ثنا شريك.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على ختني»

تقدمت الأخبار الواردة في ذلك عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله [فقال أسامة بن زيد] فجاءوا يستأذنونه فقال : أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت : هذا جعفر وزيد وعلي ، ما أقول أبى. قال ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب إليك؟ قال : فاطمة. قالوا :

نسألك عن الرجال. قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي (حم ، طب ، ك ، ض).

مستدرك

حديث «ان عليا عليه السلام ابو هذه الامة»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب اعلام العامة في المجلدات السابقة من هذه الموسوعة الكبيرة الشريفة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فبما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٢١) قال :

روى في «المناقب» عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي محبك محبي ومبغضك مبغضي ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة ، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل .

مستدرك

في تكنية النبي صلى الله عليه وآله «**عليا** عليه السلام بأبى تراب»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٣٨ الى ص ٥٤٦ وج ١٥ ص ٥٨٨ الى ص ٥٩٨ وج ٢٠ ص ٤٢١ الى ص ٤٣٢ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٣ ص ٢٩١ ط بيروت) قال :

حديث : أمر معاوية سعدا ، فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له النبي صلى الله عليه وآله ... الحديث. م في الفضائل (٥٠ : ٤٠) عن قتيبة ومحمد بن عباد ، كلاهما عن حاتم بن اسماعيل ، عنه به. ت في المناقب (٧٣ : ٢) عن قتيبة به ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٢ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال يونس بن أبي إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خثيم ، عن محمد ابن كعب القرظي ، قال حدثني أبوك محمد بن خثيم المحاربي ، عن عمار بن ياسر ، قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع ، فلما نزلها رسول الله ﷺ أقسام بها شهرا ، فصالح بها بني مدلج. فقال لي علي : هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ، ثم غشينا النوم فنمنا ، فو الله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ بقدمه ، فجلسنا ، فيومئذ قال لعلي : يا أبا تراب ، لما عليه من التراب.

ومنهم الحافظ ابو على محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى» (ج ١٠ ص ٢١٠ ط دار الفكر في بيروت) قال :

وفي بعض النسخ : وله كنيتان يقال له ابو تراب وابو الحسن ، وهو الظاهر ، وفي حديث سهل بن سعد عند البخاري : دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد ، فقال النبي ﷺ : أين ابن عمك؟ قالت : في المسجد ، فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره ، فجعل يمسح عن ظهره فيقول : اجلس يا أبا تراب . مرتين.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٩٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن سهل بن سعد قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة ، فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني ، فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان : انظر أين هو؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد ، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب.

عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه أن رجلا جاء الى سعد بن سهل فقال : هذا فلان ـ لأمير المدينة ـ يدعو عليا عند المنبر. قال : فيقول ما ذا؟ قال : يقول له أبو تراب. فضحك وقال : والله ما سماه الا النبي ﷺ ، وما كان له اسم أحب اليه منه.

فاستطعمت الحديث سهلا وقلت : يا أبا عباس كيف؟ قال : دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد ، فقال النبي ﷺ : أين ابن عمك؟ قالت : في المسجد. فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : اجلس يا أبا تراب مرتين.

عن سهل بن سعد قال : ان كانت أحب أسماء علي عليه السلام اليه لابو تراب ، وان كان ليفرح أن يدعى بها ، وما سماه أبو تراب الا النبي ﷺ ، غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد ، فجاءه النبي ﷺ يتبعه ، فقال : هو ذا مضطجع في الجدار. فجاءه النبي ﷺ وامتلأ ظهره ترابا ، فجعل النبي ﷺ يمسح التراب

عن ظهره ويقول : اجلس يا أبا تراب.

عن سهل بن سعد قال : ما كان لعلي اسم أحب اليه من (أبي تراب) وان كان ليفرح به إذا دعي بها ، جاء رسول الله ﷺ الى بيت فاطمة عليها السلام ، فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني ، فخرج ولم يقل عندي ، فقال رسول الله ﷺ لإنسان انظر أين هو. فجاء فقال : يا رسول في المسجد راقد. فجاء رسول ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه وهو يقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب.

عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا. قال سهل : فقال له : أما إذ أبيت فقل : لعن الله أبا تراب.

فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب اليه من (أبي تراب) وان كان ليفرح إذا دعي بها ، فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة ، فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك؟ فقالت كان بيني وبينه شيء فغاصبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان : انظر أين هو. فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا التراب ، قم أبا التراب.

عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة ، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف

يعملون؟ فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم. فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل ، في دقعاء من التراب فنمنا ، فو الله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ يحركنا برجله ، وقد تتربنا من تلك الدقعاء. فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي (يا أبا تراب) لما يرى عليه من التراب. قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه (يعني لحيته) حتى تبل منه هذه (يعني قرنه).

ومنهم الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمى السهيلي المتوفى ٥٨١ في «التعريف والاعلام فيما أبهم من الأسماء والاعلام في القرآن الكريم» (ص ١٨٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

كقول النبي ﷺ في علي : ابو تراب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «على قسيم الجنة والنار»

تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٦٠ وص ٢٥٩ الى ص ٢٦٤ وص ٢٨٧ وص ٣٧٩ وج ١٥ ص ١٨٥ وص ١٨٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٦٣٣) قال :

قال صلى الله عليه وآله : يا علي أنت وصيّي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت الامام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ، فويل لمبغضيهم. يا علي لو أن رجلا أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك ، وأنتم معي في الدرجات العلى ، وأنت قسيم الجنة والنار ، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» عن ابى الطفيل عامر بن الواثلة ، وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق . عن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...

وقال أيضا في ص ٦٣٤ :

قال ﷺ : يا علي انك قسيم الجنة والنار ، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب.

مستدرك

«ادعية النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه الصلاة والسلام»

وقد روينا فيما سبق من هذه الموسوعة الكبيرة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام في مواضع كثيرة عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

مستدرك

دعاء الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بقوله :

«اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه عن كتب العامة في ج ٢ ص ٤٢٦ الى ٤٦٥ وج ٣ ص ٣٢٢ الى ص ٣٢٧ وج ٦ ص ٢٢٥ . الى ٣٦٨ وج ١٦ ص ٥٥٩ الى ص ٥٨٧ وج ٢٠ ص ٥٩٨ الى ص ٦٠٣ وج ٢١ ص ٢١ . الى ص ٧٢ ، وفي موارد أخرى من الكتاب ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى [1] :

---

(١) قال الفاضلان المعاصران الدكتور محمد ناصر والأستاذ ابراهيم بحاز الجزائريان في «تعاليقهما» على كتاب «اخبار الأئمة الرسمين» لابن الصغير من أعلام القرن الثالث الهجري ص ٣١ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٦ قالا : حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» حديث صحيح أخرجه الترمذي المجلد الرابع صفحه ٣٢٧ دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان. ويذكر ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة هذا الحديث تحت رقم ١٧٥٠ ، وبعد ذكره عدة طرق للحديث قال : وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في «المجمع» ، وقد ذكرت

فمنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢٤٦ ط بيروت) قال :

وروى ان عليا بعث الى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال : نعم. قال : فلم تقاتلني؟ قال : لم أذكر. قال : فانصرف طلحة.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٦٣٣ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ في حديث طويل ... ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه . يعنى عليا . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض ، حوض أعرض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عَزَّوَجَلَّ سبب طرفه بيد الله طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن

وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا والا فهي كثيرة جدا ... قال الحافظ ابن حجر منها صحاح ومنها حسان. الالباني : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائد. ط ٢ م ٤ الكتبة الإسلامية عمان ، الدار السلفية الكويت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م ص ٣٣٠ ، ٣٤٣.

ينقضيا حتى يردا علي الحوض (الحكيم (طب) عن ابى الطفيل عن حذيفة بن أسيد).

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٢٦ :

قال النبي ﷺ : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قيل : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طك) عن عبد الرحمن بن ابى ليلى.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال : شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلي مولاه» لما قام فتشهد ، فقام اثنا عشر بدريا قالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم ، ع ، وابن جرير ، خط ، ض).

وقال في ص ٢١٣ :

عن زيد بن أرقم قال : نشد علي الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس).

عن عمير بن سعد قال : شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ : من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال ، فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس).

وقال أيضا في ص ٢٢١ :

عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن قيس وسعيد بن وهب وزيد بن يثيغ قالوا : سمعنا عليا رضي الله عنه يقول : نشدت الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلا يشهد أن رسول الله ﷺ قال : ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله. فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره واخذل من خذله (البزار وابن جرير والخلعي في الخلعيات ، قال الهيثمي : رجال اسناده ثقات ، قال ابن حجر ، ولكنهم شيعة).

وقال أيضا في ص ٣٢٢ :

عن رفاعة بن إياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت مع علي في الجمل فبعث الى طلحة أن القني. فلقيه فقال : أنشدك الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : فلم تقاتلني (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٥٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن زاذان أبي عمر ، قال : سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن زياد بن أبي زياد : سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا.

عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يثيع قالا : نشد علي الناس في الرحبة : من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام. قال : فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم : أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا : بلى. قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، لما قام فشهد.

قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريا كأني أنظر الى أحدهم ، نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : ألست أولى المؤمنين بأنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا : بلى يا رسول الله. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن نعيم بن حكيم ، حدثني ابو مريم ورجل من جلساء علي ، عن علي أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال : فزاد الناس بعد : وال من والاه وعاد من عاداه.

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا بغدير خم فنودي فينا : الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه فقال : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئا يا ابن ابى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

عن عطية العوفى قال : سألت زيد بن أرقم فقلت له : ان ختنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي رضي الله تعالى عنه يوم غدير خم ، فأنا أحب أن أسمعه منك فقال : انكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم. فقلت له : ليس عليك منى بأس. فقال : نعم ، كنا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهرا ، وهو آخذ بعضد علي رضي الله عنه ، فقال : يا أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه. قال : فقلت له : هل قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : انما أخبرك كما سمعت.

عن ابى الطفيل قال : جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس ، فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس : أتعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا : نعم يا رسول الله. قال : من

كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال : فخرجت وكان في نفسي شيئا ، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له : اني سمعت عليا يقول كذا وكذا. قال : فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

عن ميمون ابى عبد الله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم ، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير. قال : فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون (أو ألستم تشهدون) أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فان عليا مولاه ، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه.

وعنه أيضا قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاس (لعله الفسطاط) فسأله عن داء ، فقال : ان رسول الله ﷺ قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه. قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله ﷺ قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن ابن عباس ، عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير ، فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن زيد بن أرقم قال : استشهد علي الناس فقال : أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال : فقام ستة عشر رجلا فشهدوا.

عن رياح بن الحارث قال : جاء رهط الى على بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يا مولانا. قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا : سمعنا رسول الله

ﷺ يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فان هذا مولاه.

قال رياح : فلما مضوا تبعتهم فسألت : من هؤلاء؟ قالوا : نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

وقال أيضا في ص ١١٧ :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا (الصلاة جامعة) ، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. قال : فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن الشبراويّ القويسنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ٢٠ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال :

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. على ٢٥٢٨

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ١٢٢ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يوسف بن محمد بن سابق ، ثنا ابو مالك الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس : لما عقد رسول الله

ﷺ اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال : اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٩ نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

قال رسول الله ﷺ : الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأحب من أحبه وابغض من أبغضه.

وقال في هامشه : رواه النسائي ويرفعه بسنده عن علي سمع رسول الله يوم غدير خم ...

مستدرك

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام

«اللهم اذهب عنه الحر والبرد»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٩٦ و ٤٢١ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ وج ١٧ ص ١٢٦ و ١٢٨ وج ٢٠ ص ٦١١ الى ص ٦١٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٢١ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن سليمان الرهاوي ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن ابى ليلى ، عن الحكم بن منهال ، عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ، عن أبيه قال لعلي وكان يسير معه : ان الناس قد أنكروا منك شيئا تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحرفي الخشن والثوب الغليظ. فقال : الم تكن معنا بخيبر؟ قال : بلى. قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وعقد له لواء فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لأعطين الراية رجلا يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فأرسل الي وانا أرمد فتفل في عيني فقال : اللهم اكفه أذى الحر والبرد. قال : ما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا.

وقال أيضا في ص ٨٤ :

أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، وهو حدثني عن ابراهيم الصائغ ، عن أبي اسحق الهمداني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن عليا ﷺ خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه ، فلما رجع الى بيته قال : يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين ﷺ ، خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء. فقال ابو ليلى : ما فطنت وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى عليا ﷺ ، فقال له الذي صنع ، فقال له علي ﷺ : ان النبي ﷺ كان بعث الي وانا أرمد شديد الرمد ، فبزق في عيني ثم قال : افتح عينيك ، ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعا لي فقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حرا وبردا حتى يومي هذا.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي شجرة الناس شتى وشجرتي وشجرتك واحدة ، ثم دعا له فقال : اللهم أذهب عن علي الحر والبرد ، فما وجد حرا ولا بردا بعد ذلك.

ومنهم الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي في «تحفة الاشراف» (ج ٧ ص ٤٢٢ ط بيروت قال :

حديث : كان أبو ليلي يسمر مع على فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء ... الحديث . في فضل على. ق في السنة (المقدمة ١١ : ٤ : ٤) عن عثمان بن ابى شيبة ، ١٥ عن وكيع ، عن ابن ابى ليلى ، عنه به.

عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ، عن على.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٨٦ ط دمشق) قالا :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي ﷺ يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل ، فقال الناس لعبد الرحمن لو قلت لأبيك فأنه يسمر معه : فسألت أبي فقلت : ان الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه. قال : وما ذاك؟ قال : يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو الثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقى بردا ، فهل سمعت في ذلك شيئا فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده ، فسمر عنده فقال : يا أمير المؤمنين ان الناس قد تفقدوا منك شيئا. قال : وما هو؟ قال : تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا تبالي ذلك لا تتقى بردا. قال : أوما كنت معنا يا ابا ليلى بخيبر؟ قلت : بلى والله قد كنت معكم. قال : فان رسول الله ﷺ بعث ابا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع اليه ، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى

انتهى اليه ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار ، فأرسل الي فدعاني ، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا ، فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه الحر والبرد. فما آذاني بعده حر ولا برد(ش ، حم ، هـ) والبزار وابن جرير وصححه ، طس ، ك ، ق) في الدلائل ، (ض).

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخى الحنفي الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه «غاية السؤل في سيرة الرسول» (ص ٦٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ولعلي بن أبي طالب أن يذهب الله . تعالى . عنه الحر والبرد.

وتفله في عينه وهو أرمد ، وعافيتها لوقتها ، ولم ترمد فيما بعد.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ١١٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : كان ابو ليلى يسمر مع علي ، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقلنا : لو سألته؟ فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر. قلت : يا رسول الله اني أرمد العين. فتفل في عيني ثم قال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد. قال : فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ.

وقال : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ليس بفرار. فتشرف له الناس ، فأعطاها إياه.

وقال أيضا في ص ١١٨ :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : كان أبو ليلى يسمر مع علي ، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف. فقلنا : لو سألته؟ فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر. قلت : يا رسول الله اني أرمد العين ، فتفل في عيني. ثم قال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد. قال : فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ.

وقال : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فتشرف له الناس ، فبعث الى علي فأعطاها إياه.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : كان أبي يسمر مع علي ، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف. فقيل له : لو سألته ، فسأله فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله اني أرمد العين. قال : فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنة الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ.

وقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فتشرف لها أصحاب النبي ، فأعطانيها.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : كان أبي يسمر مع علي ، فكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في. الصيف. فقيل له : لو سألته ، فسأله فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الي وأنا أرمد يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله اني رمد. فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا ، بعد.

قال : وقال : لأبعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار قال : فتشرف لها الناس. قال : فبعث عليا.

ومنهم الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٦٢٥)

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن عبد الله ابن أبي ليلي قال : كان أبي يسمر مع علي ، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقلت لأبي : لو سألته فسأله. فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الي وأنا ارمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله اني أرمد ، فتفل في عيني فقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي وفاطمة عليهما السلام

«واسعد [الله] جدكما»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٣ و ٤٨١ وج ٦ ص ٦٠٢ وج ١ ص ٤٠٧ وص ٤٠٨ وص ٤١٦ الى ص ٤١٨ وج ١٩ ص ١٣٩ وغير ذلك ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفارسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٤٣ ط المطبعة الفارسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وآله حين تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما أنه قال : يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة. ثم قال صلى الله عليه وآله : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. قال انس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. أخرجه ابو علي بن شاذان.

مستدرك

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام والصلاة

«اللهم أدر الحق مع علي حيث دار»

تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٤١ وج ٦ ص ٢٩٠ و ٢٩١ و ٣٠٣ وج ١٦ ص ٣٩٣ الى ص ٣٩٦ وج ١٧ ص ١٣٥ وص ١٣٦ وج ٢٠ ص ٥٨٤ و ٥٨٥ وج ٢١ ص ٨٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٣ ص ١٠ ط بيروت) قال :

وفي حديث رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٢١٧ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قال : في حديث عن النبي ﷺ : (رحم الله عليا) أي ابن أبي طالب (اللهم أدر الحق) أمر من الادارة ، أي اجعل الحق دائرا وسائرا (حيث دار) أي علي ، ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله «اللهم لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ٤٤ و ٤٥ وج ١٧ ص ١١٢ وج ٢٠ ص ٦٢٤ الى ص ٦٢٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٩٣ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا علي فلا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (الديلمي عن علي رضي الله عنه).

مستدرك

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلى وفاطمة عليهما السلام ليلة العرس بقوله صلى الله عليه وآله

«اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ١٠ ص ٤٠٥ وج ٢٠ ص ٥٩٤ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة) قال :

عن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي رضي الله عنه : عندك فاطمة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما حاجة ابن أبي طالب رضي الله عنه . فقال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال : مرحبا وأهلا ، لم يزد عليها ، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه ، قالوا : وما أدري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا. قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله

عليه وسلم أحداهما أعطاك الأهل والمرحب ، فلما كان بعد ما زوجة قال : يا علي انه لا بعد للعروس من وليمة. قال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصوع من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئا حتى تلقاني ، فدعا رسول الله ﷺ ماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي ، فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في بنائهما وبارك لهما في نسلها(الروياني ، طب ، كر).

وقال أيضا في ص ١١٦ : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما . قاله لعلي وفاطمة ليلة البناء(ابن سعد عن بريدة).

مستدرك

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام بقوله :

«اللهم كب من عاداه في النار»

وقد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في ج ٤ ص ٢٠٥ ج ٧ ص ٨٨ و ٣٨٣ وج ١٥ ص ٤٧٧ وج ٢٠ ص ٦٠٩ وغيرها نقلا عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من كتاب «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٧٤٦ ط دمشق) قالا :

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجة الوداع وهو على ناقته ، فضرب على منكب علي رضي الله عنه وهو يقول : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وابو ولدي ، اللهم كب من عاداه في النار.

وقالا أيضا في القسم الاول ج ٢ ص ١٠٧ :

قال النبي ﷺ : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخى وابن عمي وصهري وابو ولدي ، اللهم كب من عاداه في النار(الشيرازي في الألقاب وابن النجار عن ابن عمر).

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اللهم اخذل من خذل عليا»

تقدم ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج ٧ ص ٨٠ وج ١٧ ص ١٢٥ وص ١٢٦ وج ٢٠ ص ٥٨٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٧ ص ٣٩ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا احمد بن عمرو القطراني ، ثنا الحسن بن مدرك ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن القاسم بن عبد الغفار ، عن عمرو بن شراحيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم انصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا ، اللهم اخذل من خذل عليا. رضي الله عنه .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام «فك الله رهانك»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٥٨ الى ٦١ وج ١٧ ص ١١٨ و ١١٩ وج ٢٠ ص ٦٠٦ و ٦٠٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتى بجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل الا أن يسال عن دينه ، فان قيل عليه دين كف عن الصلاة ، وان قيل ليس عليه دين صلى عليه ، فأتى بجنازة فلما قام سأل أصحابه هل على صاحبكم دين؟ قال : قالوا عليه ديناران. فعدل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صلوا على صاحبكم. قلت : يا نبى الله هما علي وهو بريء منهما فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ، ثم قال. يا علي جزاك الله خيرا

فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك ، انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ، فمن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة. فقال بعضهم : هذا لعلي خاصة أم للمسلمين عامة؟ فقال. بل للناس عامة (ق) وقال : اسناده ضعيف ، وحديث أبي قتادة أصح.

وقالا ايضا في ص ١٩ :

عن أبي سعيد الخدري قال : حضر النبي ﷺ جنازة ، فقال : على صاحبكم دين؟ قالوا : نعم : قال : صلوا عليها قال علي ﷺ : على الدين يا رسول الله فصلى عليها ، قال : فك الله رهانك يا علي كما فككت رهان أخيك في الدنيا ، من فك رهان أخيه في الدنيا فك الله رهانه يوم القيامة ، فقال رجل : يا رسول الله لعلي خاصة أم للناس عامة؟ قال : بل للناس عامة (كر وقال : فيه محمد بن خالويه لا أعرفه في أصحاب الحديث انتهى ، وفيه أيضا عبيد الله ابن الوليد الرصافي عن عطية العوفى ضعيفان).

وقالا أيضا في ص ٢٠ :

عن أبي سعيد قال : شهد جنازة فيها النبي ﷺ فلما وضعت ، سأل النبي ﷺ : هل عليه دين؟ قالوا : نعم فعدل عنها وقال : صلوا على صاحبكم ، فلما رآه علي و ﷺ يمضى ، قال : يا رسول الله هو بريء من دينه أنا ضامن لما عليه ، فأقبل النبي ﷺ فصلى عليه ، فلما انصرف قال : يا علي جزاك الله والإسلام خيرا ، فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك المسلم ، ليس من عبد مسلم يقضى عن أخيه دينا الا فك الله رهانه يوم القيامة فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله! لعلي هذا خاصة؟ قال : لا ، بل لعامة المسلمين.(ابن زنجويه وفيه عبيد بن الوليد الرصافي عن عطية ضعيفان).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٧٠٨ :

قال النبي ﷺ : يا علي جزاك الله والإسلام خيرا ، فك الله رهانك يوم القيامة كما فككت رهان أخيك المسلم ... الحديث (هـ ق) وضعفه عن علي رضى الله عنه.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى وفاطمة عليهما السلام

«اخرج منكما الكثير الطيب»

تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب اعلام العامة في المجلدات السالفة من الكتاب الشريف ، راجع ج ٤ ص ٤٥٣ و ٤٨١ وج ٦ ص ٦٠٢ وج ١٠ ص ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٦ الى ٤١٨ وج ١٩ ص ١٣٩ وغير ذلك ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق.

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٤٣ ط المطبعة الفارسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وآله حين تزوج على فاطمة رضى الله عنها أنه قال. يجمع الله شملها وأطاب نسلهما ، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الامة ، ثم قال صلى الله عليه وآله : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. قال انس : والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب.(أخرجه ابو علي بن شاذان).

مستدرك

دعاء رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام

«اللهم عافه . او اشفه»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ٤٧ الى ٥٠ وج ١٧ ص ١١٢ الى ص ١١٥ وج ٢٠ ص ٥٩٠ و ٥٩١ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في كتابه الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا بندار ، حدثنا يحيى ومحمد ، قالا حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت شاكيا فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحني وان كان متأخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني. فقال له رسول الله ﷺ : كيف قلت؟ فأعاد عليه قال: فضربه برجله وقال : اللهم عافه أو اشفه شعبة الشاك . قال : فما اشتكيت وجعي ذلك بعد.

ومنهم العلامة الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ١٠ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا محمد بن المثنى ، أخبرنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : كنت شاكيا فمر بى رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني وان كان متأخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني ، فقال رسول الله ﷺ : كيف قلت؟ قال : فأعاد عليه ما قال. قال : فضربه برجله وقال : اللهم عافه أو اشفه ـ شعبة الشاك ـ قال فما اشتكيت وجعي بعد. هذا حديث حسن صحيح:

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ » (ص ١١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا وجع ، وأنا أقول : اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني وان كان آجلا فارفعني وان كان بلاء فصبرني. قال : ما قلت؟ فأعدت عليه ، فضربني برجله فقال : ما قلت؟ قال : فأعدت عليه ، فقال : اللهم عافه أو اشفه. قال : فما اشتكيت ذلك الوجع بعد.

عن عبد الله بن مسلمة قال : سمعت عليا يقول : أتى علي رسول الله ﷺ وأنا شاك ، أقول : اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحنى ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني. فضربني برجله وقال : كيف قلت؟ فأعدت عليه فقال : اللهم اشفه ـ أو قال اللهم عافه ـ قال علي : فما اشتكيت وجعي بعد ذلك.

مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اللهم انصر عليا»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٧ ص ٧٩ و ٨٠ وج ١٧ ص ١٢٥ و ١٢٦ وج ٢٠ ص ٥٨٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ في المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ١٢٢ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يوسف بن محمد بن سابق ابو مالك الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس : لما عقد رسول الله ﷺ اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة ، فقال : اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وقال أيضا في ج ١٧ ص ٣٩ :

حدثنا احمد بن عمرو القطراني ، ثنا الحسن بن مدرك ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن القاسم بن عبد الغفار ، عن عمرو بن شراحيل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم انصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا ، اللهم اخذل من خذل عليا ، رضى الله عنه.

مستدرك

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلى وفاطمة عليهما السلام

«جعل الله نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الامة»

قد تقدمت الاخبار الدالة عليه عن كتب اعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني المغربي الفارسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٤٣ ط المطبعة الفارسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وآله حين تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما أنه قال : يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما ، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة. ثم قال صلى الله عليه وآله : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما ، واخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب (أخرجه ابو علي بن شاذان).

مستدرك

دعاء رسول الله ﷺ

«اللهم أكرم من أكرم عليا»

قد تقدم ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج ٧ ص ٧٩ و ٨٠ وج ١٧ ص ١٢٥ و ١٢٦ وج ٢٠ ص ٥٨٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٧ ص ٣٩ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا احمد بن عمرو القطراني ، ثنا الحسن بن مدرك ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، ثنا سعيد بن ابى عمرويه ، عن القاسم بن عبد الغفار ، عن عمرو ابن شراحيل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم انصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا ، رضي الله عنه .

مستدرك

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٦٣ الى ص ٧٧ وج ٨ ص ٣٤ الى ص ٤٦ وج ١٧ ص ١١٩ الى ص ١٢٥ عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله » (ص ١١٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء. فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن

وأنا حديث السن ، قلت : بعثتني الى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء فضرب في صدري وقال : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فما شككت في قضاء بين اثنين بعد(ط ، وابن سعد ، حم ، والعدني ، والمروزي في العلم ، هـ ، ع ، حل ، والدورقي ، ك ، وابن جرير وصححه ، ص).

عن علي ﷺ قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله بعثتني الى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء ، فوضع يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضين بينهما حتى تسمع من الأخر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء ، فما أشكل علي قضاء بعد(ط ، وابن سعد ، حم ، والعدني د ، ت ، وقال حسن ، ع ، وابن جرير وصححه ، حب ، ك ، ق).

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن على البكري الصديقى المتوفى سنة ٣٥١ في كتابه «بيت الصديق» (ص ٢٧٢) قال :

وروى عنه ﷺ قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن ويسألوني عن القضاء ولا علم لي به. قال : «ان» [ادن ظ] ، فدنوت فضرب بيده على صدري ثم قال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه. فلا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٨٦ ط دمشق) قالا :

عن علي ﷺ قال : بعثني رسول الله ﷺ الى أهل اليمن لأقضي بينهم ، فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا شاب لا علم لي بالقضاء ، فضرب

بيده على صدري فقال : اللهم اهد قلبه ، وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا(ابن سعد ، (ش ، ق) في الدلائل).

وقالا أيضا في ص ٤١٠ :

عن علي ﷺ قال : دعاني رسول الله ﷺ ليستعملني على اليمن ، فقلت له : يا رسول الله اني شاب حدث السن ولا علم لي بالقضاء ، فضرب رسول الله ﷺ في صدري مرتين . أو قال : ثلاثا . وهو يقول : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فكأنما كل علم عندي ، وحشي قلبي علما وفهما فما شككت في قضاء بين اثنين (خط) وسنده ضعيف).

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى في «العلم والعلماء» (ص ١٧٢ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

أخرج الحاكم وصححه أن عليا ﷺ قال : بعثني رسول الله صلى الله الى اليمن قاضيا فقلت : يا رسول الله وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فو الذي خلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى المتوفى سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢٠٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

قال علي ﷺ : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب صدري ثم

قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فو الذي فلق الجبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبابي الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١٦ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

وأصل هذا ما رواه الحاكم وابن ماجة والترمذي والبزار من طرق عن علي أحسنها رواية البزار ، أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال : يا رسول الله بعثتني أقضى بينهم وأنا شاب لا أدرى ما القضاء ، فضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صدره وقال : اللهم أهده وثبت لسانه. قال : فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة الشريف ابو الطيب صديق بن حسن بن على الحسيني القنوجى البخاري المتوفى سنة ١٣٠٧ في «الروضة الندبة شرح الدرر البهية» (ج ٢ ص ٢٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عليا الى اليمن قاضيا ، فقال : يا رسول الله بعثتني بينهم وأنا شاب لا أدرى ما القضاء. قال : فضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في صدري وقال : اللهم اهده وثبت لسانه. قال : على فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين ، أخرجه أهل السنن وغيرهم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهرى المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

اخرج الحاكم وصححه عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضا؟ فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين ، وسبق ذكره في قضائه.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٢ ص ٦٩١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال الأعمش ، عن علي : بعثني النبي ﷺ الى اليمن ، فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ، فضرب بيده في صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. فما شككت في قضاء بين اثنين. أخرجه [د].

وقال أيضا في ج ٣ ص ٦٣٧ :

وقال عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي قال : بعثني النبي ﷺ الى اليمن وأنا حديث السن ليس لي علم بالقضاء ، فضرب صدري وقال : اذهب فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٤ ص ٥٦١ ط دار الفكر في بيروت) قال :

ورواه ابن ماجة هكذا : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن ، فقلت يا رسول الله بعثتني وانا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. قال : فما شككت بعد في قضاء بين اثنين. ورواه أبو داود نحو ذلك قوله (هذا حديث حسن) وأخرجه أبو داود وابن ماجة.